جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

المناخ الأسري والرسوب المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطة بودريعات السعيد بن محمد ببلدية الجمعة بني حبيبي – جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

بودفة آسيـا

حبشي منـى

إشراف الأستـاذ:

د. بولبينة جمـال

لجنة المناقشة:

-الأستاذ(ة):.....رئيسا(ة).

- الدكتور: بولبينة جمـال.....مشرفا (ة).

-الأستاذ(ة):.....مناقشا(ة)

السنة الجامعية: 2018/2017م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " بولبينة جمال" الذي قدم لنا الدعم والإرشاد ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة وكان عونا لنا في إتمام هذا البحث.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذ " بوصباط أحمد" على كل المساعدات والتوجيهات القيمة التي قدمها لنا.

كما نشكر الأساتذة أعضاءلجنة المناقشة الذين سيشاركون في تقويم هذه المذكرة

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه خير لنا ولأمتنا والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

محتـويات الدراسة	الصفحة
شكر وتقدير	
الفهرس	
مقدمة	أ
الباب الأول: الإطار النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	6
أولا: أسباب اختيار الموضوع	7
ثانيا: أهداف الدراسة	8
ثالثا: أهمية الدراسة	9
ربعا: الإشكالية	9
خامسا: فروض الدراسة	12
سادسا: تحديد المفاهيم	16
سابعا: البعد الإمبريقي لدراسة المناخ الأسري والرسوب المدرسي	23
الفصل الثاني: الأسرة	
تمهيد	39
أولا: وظائف الأسرة	40
ثانيا: أشكال الأسرة	42
ثالثا: بعض المشكلات الأسرية	44
رابعا: دور الأسرة وتأثيرها في مسار الحياة المدرسية للطفل	45
خامسا: العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة المدرسية للطفل	46
سادسا: إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة	48
سابعا: أنماط العلاقات الأسرية	50
خلاصة الفصل	52
الفصل الثالث: النظام التربوي الجزائري والتحصيل الدراسي	
تمهيد	54
I- النظام التربوي الجزائري	54
أولا: التعريف بالنظام التربوي	56
ثانيا: خصائص النظام التربوي الجزائري	57

ثالثا: مبادئ النظام التربوي الجزائري	58
رابعا: أهداف النظام التربوي الجزائري	62
خامسا: واقع النظام التربوي الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه	64
II- التحصيل الدراسي	68
أولا: العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي	69
ثانيا: التحصيل الدراسي والبيئة الأسرية	71
ثالثا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي	73
رابعا: طرق قياس التحصيل الدراسي	74
خلاصة الفصل	79
الفصل الرابع: الرسوب المدرسي	
تمهيد	81
أولا: لمحة تاريخية عن الرسوب المدرسي	82
ثانيا: أشكال الرسوب المدرسي	83
ثالثا: عوامل الرسوب المدرسي	84
1- العوامل الذاتية	84
2- العوامل الأسرية	85
3- العوامل المدرسية	87
رابعا: آثار الرسوب المدرسي ونتائجه	88
خامسا: علاج ظاهرة الرسوب المدرسي	91
خلاصة الفصل	94
الفصل الخامس: المداخل النظرية المفسرة للرسوب المدرسي	
تمهيد	96
أولا: الاتجاه البيولوجي	97
ثانيا: الاتجاه النفسي	98
ثالثا: الاتجاه السوسيولوجي	100
رابعا: نظرية الحرمان الثقافي	102
1- التعليم التعويضي	103
2- رأس المال الثقافي	104
خامسا: اتجاه العائق السوسيوثقافي	106

الباب الثاني: الإطار الميداني	
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	111
أولا: مجالات الدراسة	112
1- المجال الجغرافي	112
2- المجال البشري	112
3- المجال الزمني	113
ثانيا: المنهج	114
ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	115
1- الملاحظة	115
2- المقابلة	116
3- الاستمارة	117
4- الوثائق والسجلات	121
رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية	122
خامسا: أساليب التحليل	123
1- الأسلوب الكمي	124
2- الأسلوب الكيفي	124
الفصل السابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات	
تمهيد	126
- عرض وتحليل وتفسير البيانات	127
1- الخاصة بالبيانات الشخصية	127
2- الخاصة بالخلافات الأسرية وأثرها على الرسوب المدرسي	133
3- الخاصة بالمستوى التعليمي للوالدين وتأثيره على الرسوب	141
4- الخاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على الرسوب المدرسي	147
الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	157
أولا: مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة	158
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	163
ثالثا: صعوبات الدراسة	166

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة	167
خامسا: التوصيات والاقتراحات	168
خاتمة	171
قائمة المراجع	173
أولا: المراجع باللغة العربية	174
1- القرآن الكريم	174
2- السنة النبوية الشريفة	174
3- الكتب	174
4- المعاجم والموسوعات	178
5- المجالات والدوريات	178
6- الرسائل الجامعية	178
ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية	179
ثالثا: المواقع الإلكترونية	179
قائمة الملاحق	180
ملحق رقم (01) خاص بفهرس الجداول	182
ملحق رقم (02) خاص بالاستمارة	185
ملحق رقم (03) خاص بطلب التحكيم	190
ملحق رقم (04) خاص ببطاقة فنية للمؤسسة	191
ملخص الدراسة	192

مقدمة

مقدمـــة

تعد الأسرة وحدة اجتماعية أساسية لقيام وبناء المجتمع فهي المؤسسة الأولى التي تحتضن الطفل حيث يتم فيها تربيته وتنشئته الأسرية إذ يحظى فيها بالرعاية والاهتمام والعناية والتوجيه فهي الإطار الذي يتلقى الفرد فيه أولى دروس الحياة الاجتماعية، وقد كشفت الدراسات الاجتماعية والبحوث الأنثربولوجية أن الأسرة عرفت أشكالا مختلفة عبر التاريخ تغيرت فيها وظائفها في كل مرحلة عبر تواجدها في البيئات المختلفة.

وقد مرّ المجتمع الجزائري المعاصر بمؤسساته المختلفة ومنها الأسرة بسلسلة من هذه التغيرات من الماضي إلى الحاضر كغيره من المجتمعات الأخرى، فقدت بموجبها الأسرة بعض من وظائفها لكنها ما زالت محافظة بالمقابل على وظائف أخرى لم يستطيع المجتمع انتزاعها منها،وتتمثل أهم وظيفة في هذا المجال في الوظيفة التربوية إذ هي التي تقوم بإعداد الطفل منذ الميلاد حيث يتم تعليمه وتدريبه على نماذج سلوكية مختلفة في الأسرة وإليها تعود الرعاية والتوجيه وعليها يقع قسط كبير من التربية الخلقية والدينية وبفضلها يستطيع الطفل تحقيق التكيف والاندماج في المجتمع، وعليه فإذا كانت الأسرة صالحة استقام فيها سلوك الفرد وتحقق الصلاح في المجتمع وإذا كانت عكس ذلك كانت النتائج في غير صالحها والمجتمع ككل.

وفي مرحلة لاحقة ينتقل الطفل في هذه المؤسسة إلى مؤسسة اجتماعية ثانية ألا وهي المدرسة، هذه الأخيرة تهدف إلى تنمية قدراته وصقل مواهبه الطبيعية من خلال تعليمه عبر مراحل وأطوار مختلفة ومتكاملة،لكن مع انتقال الطفل إلى المدرسة فإن ذلك لا يعني أن دور الأسرة قد انتهى أو توقف بل يمكن أن يستمر إلى ما بعد الرشد وهو ما يظهر في صورة النجاح أو الفشل في حياته الدراسية،إذ أن الأسرة هي التي توفر له الشروط والظروف المناسبة والإيجابية لتحقيق الحالة الأولى وهي النجاح أو الرسوب والفشل بمقابل ذلك إن لم يجد الظروف المناسبة، وعلى هذا الأساس فإن المناخ الأسري بصورة عامة ممثلا في مستوى ثقافة الأسرة مع الظروف المادية والمعنوية الأخرى يمكن أن تساعد الابن وهو تلميذ (أو طالب) على التحصيل ومن ذلك الارتقاء الدراسي حيث توفر له الجو الملائم والمهيئ للدراسة بما يساعده على التفاعل الايجابي في المدرسة وهو ما يؤدي إلى تحقيق التفوق الدراسي وغيابها ينعكس سلبا على النتائج الدراسية أما المناخ الأسري المشحون بالخلافات والتوتر فيؤثر سلبا على شخصية الابن مما يترتب عنه ضعف دافعيته نحو التعلم فيتراجع تحصيله الدراسي مما يؤدي إلى رسوبه.

فظاهرة الرسوب المدرسي من المشاكل البارزة التي يعرفها الميدان التربوي والتي تزداد حدتها سنويا فبعض التلاميذ يعانون من هذه الظاهرة دون غيرهم بالرغم من أنهم يدرسون في مستوى واحد وقد أصبحت هذه الظاهرة حاجزا يواجه كل مستويات التعليم.

وهو ما حاولنا الوقوف عليه من خلال دراستنا هذه سعيا منا لإبراز علاقة المناخ الأسري بالرسوب المدرسي.

وانطلاقا مما سبق قمنا بتقسيم دراستنا إلى بابين أحدهما نظري والأخر تطبيقي.

الباب الأول: يمثل الإطار النظري ويتكون من خمسة فصول.

الباب الثاني: يمثل الإطار الميداني ويتضمن ثلاث فصول.

الباب الأول: يشمل على:

الفصل الأول: تناول موضوع الدراسة والمبررات الأساسية لاختيار هذا الموضوع منها الذاتية والموضوعية وكذا أهداف وأهمية الدراسة إلى جانب إبراز الإشكالية البحثية وطرح فروض الدراسة وثم عرض الإطار الاصطلاحي للمفاهيم المستخدمة وأخيرا تطرقنا إلى الدراسات الإمبريقية والتي لها علاقة بموضوع البحث ومتغيراته ومؤشراته وفرضياته.

الفصل الثاني: تطرقنا إلى الأسرة بوظائفها وأشكالها وبعض المشكلات التي تواجهها وكذا دورها ومختلف العوامل المؤثرة في مسار الحياة المدرسية للطفل، متناولين إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وأخيرا أنماط العلاقات الأسرية.

الفصل الثالث: وقد تم تقسيمه إلى جزئين الأول يخص النظام التربوي الجزائري حيث قمنا بالتعريف بهذا النظام وإبراز خصائصه ومبادئه وأهدافه وواقع النظام التربوي الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه أما الجزء الثاني فقد خصص للتحصيل الدراسي متناولين فيه العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي وعلاقتهم بالبيئة الأسرية وكذا الأسباب تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والطرق المتبعة في قياسه.

الفصل الرابع: تحدثنا فيه عن الرسوب المدرسي حيث تطرقنا إلى لمحة تاريخية حول الرسوب المدرسي وأشكاله والعوامل المؤدية إلى حدوثه إضافة إلى آثاره ونتائجه وقمنا بالتطرق إلى بعض الحلول المقترحة لعلاج هذه الظاهرة.

الفصل الخامس: فتعرضنا فيه إلى مجمل التراث النظري أو المداخل النظرية التي تناولت المناخ الأسري والرسوب المدرسي المتمثلة في بعض الاتجاهات منها: الاتجاه البيولوجي، الاتجاه النفسي والسوسيولوجي إضافة إلى نظرية الحرمان الثقافي واتجاه العائق السوسيو ثقافي وأخيرا الاتجاه البيداغوجي.

2- الباب الثاني: وقد احتوى على:

الفصل السادس: وجاء بعنوان الإجراءات المنهجية لدراسة حيث تناولنا مجالات الدراسة (الجغرافي، البشري، والزمني)، كما تم تحديد المنهج المتبع إلى جانب الأدوات المستخدمة في جمع البيانات إضافة إلى مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية وأساليب التحليل المتبعة.

الفصل السابع: وعنوانه تحليل وتفسير البيانات وهو فصل تطرقنا فيه إلى تكميم وتحليل البيانات ونحاول التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة.

الفصل الثامن: وقمنا فيه بمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات ثم في ضوء الدراسات السابقة بالإضافة إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا خلال قيامنا بهذه الدراسة كما تطرقنا إلى بعض القضايا التي أثارتها الدراسة إضافة إلى بعض التوصيات والاقتراحات.

وقد أكملنا بحثنا بالتعرض إلى الخاتمة، تليها قائمة المراجع وأخيرا قائمة الملاحق التي تم الاعتماد إليها.

الباب الأول:

الإطار النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة.

تمهيد.

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: أهداف الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: الإشكالية.

خامسا: فروض الدراسة.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا: البعد الإمبريقي لدراسة المناخ الأسري والرسوب المدرسي.

تمهيد:

تعتبر الأسرة المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال وأي النماذج، ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته الأولى، فهي تكسبه المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري.

والطفل في بداية حياته يحتاج إلى سند للوصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات والنجاح في المدرسة، فالنمو السليم للفرد في أسرته مرتبط ارتباطا وثيقا بأساليب التفاعل والتعامل السائدة في الأسرة مشكلة مناخا أسريا إما مترابطا ومفعما بالتفاعلات الإيجابية أو متصدعا مشحونا بالخلافات والتوتر مما يؤثر سلبا في شخصيات الأفراد فيترتب على هذا ضعف في دافعية الأفراد للإنجاز والتفوق وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية وضعف في أدائهم الأكاديمي، يمكن أن يؤدي إلى الرسوب الذي يعتبر من أكثر الظواهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية خاصة في الآونة الأخيرة ونظرا لاستفحال الظاهرة والحاجة للفت الانتباه لأهمية المناخ الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي للأبناء محاولين تحديد الأسباب المؤدية لظاهرة بشكل واقعي للوصول إلى إعطاء حلول واقتراحات يمكن الاستفادة منها مبرزين علاقة الأسرة بالمدرسة وبناء على ما تقدم يمكن القول أن الرسوب المدرسي يرتبط بالمناخ السائد في الأسرة لذلك سنحاول فهم وتحليل العلاقة بين المناخ الأسري والرسوب المدرسي.

أولا- أسباب اختيار الموضوع :

إن موضوع المناخ الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي واحد من المواضيع التي تقتضي البحث وقد اهتمت بها العديد من النظريات الاجتماعية والتربوية لما لها من أهمية فكانت موضوع اهتمام لمجموعة من الباحثين في ميدان علم الاجتماع التربوي.

وقد تم اختيارنا لموضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضيع نتيجة لجملة من المبررات الموضوعية والذاتية على اعتبار أن عملية الاختيار هي عملية هامة ومعقدة في نفس الوقت، فالموضوع الذي اخترناه نابع من صميم تخصصنا وكذا اهتمامنا الخاص ورغبتنا في دراسته، فتجاهله يعني بقاء هذه الظاهرة السلبية التي أصبحت تهدد مدارسنا.

إذن من اعتبارات اختيارنا لهذا الموضوع نجد:

1-اعتبارات موضوعية:

- ✓ الحاجة للفت الانتباه لأهمية المناخ الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي للأبناء.
- ✓ بروز ظاهرة الرسوب المدرسي في العمل التربوي مع ما يترتب عنها من آثار على الراسبين وعلى المجتمع والنظام التربوي.
- ✓ استفحال الظاهرة خصوصا في السنوات الأولى والنهائية في طور التعليم المتوسط.

2-اعتبارات ذاتية:

- ✓ الرغبة الذاتية والاستعداد لتناول هذا الموضوع.
- ✓ اعتبارا لأهمية الموضوع والذي يدخل ضمن تخصصنا وأنه من الموضوعات التي تمس الأسرة.
- ✓ يمكن اعتبار التجارب الشخصية والأبحاث السابقة حافزا هاما في اختيار الموضوع.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تعتبر أهداف الدراسة في أي مجال علمي الغاية التي يرجو الباحث تحقيقها والوصول إليها من خلال بحثه وهذا لكي يعطي الموضوع أهمية أكثر وموضوعية أكبر، فكل بحث علمي يريد الوصول إلى

هدف أو أهداف بافتراض فروض ومحاولة التحقق من صدقها إمبريقيا وهذه الأهداف قد تكون علمية أو تطبيقية أو شخصية.

1-الأهداف العلمية:

- ✓ التعرف على علاقة المناخ الأسري بالرسوب المدرسي على اعتبار أن الأسرة تلعب دورا هاما في حياة الطفل المدرسية.
- ✓ محاولة تحديد الأسباب المؤدية للظاهرة بشكل واقعي للوصول إلى إعطاء حلول واقتراحات فعالة في ضوء تلك الأسباب.
- ✓ الوصول إلى تجريب الفرضيات وجعلها حقائق ونظريات تستخدم لأغراض علمية.

2-الأهداف المجتمعية:

- ✓ توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب القيام به من أجل تفادي رسوب أبناءهم في الدراسة.
- ✓ المساهمة بدراسة أكاديمية تثري المكتبة والأرشيف التربوي بهذا النوع من البحوث.

3-الأهداف الشخصية:

- ✓ ربط الجانب النظري لهذا الموضوع بما يجري على أرض الواقع.
- ✓ توسيع وتعزيز الرصيد العلمي حول الموضوع الذي يعتبر محورا أساسيا في مجال تخصصنا.
- ✓ اكتساب بعض المهارات والخبرات الفردية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

إن أهمية أية دراسة علمية يمكن استنباطها من أهمية الموضوع نفسه حيث يمكن القول أن أهمية المناخ الأسري تكمن في الوظيفة التربوية التي تؤديها الأسرة اتجاه أبناءها لوقايتهم من المشكلات التربوية التي قد تعترضهم خلال مساراتهم الدراسية المختلفة.

وانطلاقا من هذا يمكن تحديد أهمية مشكلة البحث في:

1-الأهمية العلمية:

- ✓ التنبيه لهذه الظاهرة من حيث كونها دليلا على تبذير القدرات والمجهودات المبذولة من أجل تنمية بشرية منشودة.
- ✓ التدرب على تناول الإشكاليات الراهنة تناولا علميا من خلال تطبيق الأسس المنهجية التي درسناها.
- ✓ الكشف عن العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

2-الأهمية المجتمعية :

- ✓ الانتشار الواسع لظاهرة الرسوب المدرسي.
- ✓ تراجع دور الأسرة التربوي والتوجه نحو الضروريات والكماليات.
- ✓ مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية في تحديد مسار التلاميذ.
- ✓ تحديد الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظاهرة الرسوب المدرسي وهو ما يساعد المختصين في اتخاذ التدابير الوقائية للحد من هذه الظاهرة.

رابعا- الإشكالية :

تعتبر العملية التربوية اللبنة الأولى في بناء الفرد والمجتمع وإبراز توازنه واستقراره وتحقيق تفاعله وترتبط فعالية هذه العملية بمدى وعي المربي بالقواعد التربوية التي يرتكز عليها ومدى وضوحها في ذهنه من أجل الوصول إلى التربية السليمة التي تحقق إشباع حاجات الفرد وكذا إشباع حاجات المجتمع المختلفة، فالتنشئة الاجتماعية للطفل "هي عملية تعليم وتعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة، كما أنها تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعاته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"[1].

ويتحقق ذلك خلال العديد من المؤسسات التي أقرتها المجتمعات الإنسانية المختلفة والتي تقع على عاتقها مهمة إعداد الطفل ليكون مواطنا صالحا فعالا يفيدها ويستفيد منها، غير أن هذا يتفاوت من

[1] مصباح عامر: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2003، ص29.

مؤسسة إلى مؤسسة أخرى،وبالرغم من اختلاف أدوارها إلا أنها تشترك جميعها في تشكيل قيم الطفل بحيث ينحو نحو النمط المرغوب فيه خلقيا واجتماعيا.

وتعتبر الأسرة الأكثر تأثيرا على الطفل خلال السنوات الأولى ويستمر ذلك إلى ما بعد سن الرشد فهي مؤسسة اجتماعية تعمل وفق نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي مؤسسات المجتمع الأخرى، فهي من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية وأول مؤسسة لتربية وإعداد الطفل فهي التي تحتضنه وتقوم برعايته منذ مجيئه إلى هذا الوجود لأول مرة.

إن إدراك الأسرة لواجباتها وتحملها للمسؤوليات المختلفة الملقاة على عاتقها يتوقف على مدى وعيها بمهامها وأدوارها المختلفة في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يحتك الطفل بأفرادها،وفيها يتلقى مختلف النماذج والأنماط السلوكية التي تساعده على الاندماج في المجتمع، وهي كما أكد علماء التربية العامل الأساسي في بناء السلوك السليم للطفل وتحقيق سعادته، ذلك أن المناخ الأسري بكل ما يرافقه من ظروف وعلاقات أفراده يؤثر على سلوك وشخصية الطفل المستقبلية إيجابا أو سلبا.

كما أن الأسرة هي أول جماعة اجتماعية يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه إلى إشباع حاجاته المختلفة المعنوية والمادية، فهي المسؤولة على توفير الاستقرار النفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في المرحلة العمرية الأولى، والتي بدورها تؤثر على حياة الأبناء المستقبلية خاصة في الجانب التعليمي منها وبالأحرى نجاحهم الدراسي، لأنها هي التي تنمي وتعمق المكتسبات الثقافية للأبناء في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة، التي تساهم في إثراء الرصيد الثقافي للأبناء وإنماء ذكائهم فالطفل يحتاج إلى النمو والتعليم في مناخ أسري هادئ ومستقر ولا شك أنه يتأثر به فإذا نشأ في كنف الحب والرعاية فإن شخصيته ستكون سوية ومتكيفةأما إذا نشأ في جو من التوتر والصراع فإنه يشعر بالضياع،مما ينعكس عليه سلبا في جميع النواحي،وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي أكدت على أن الأسرة التي تعيش حالة اللاإستقرار تنعكس سلبا على حياة أبنائها، وهو ما يشكل عاملا هاما في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومنه فهذا الأخير يتأثر بعدة عوامل اجتماعية أهمها التفكك والاختلال الذي يلحق بالأسرة، كونها البيئة الاجتماعية والثقافية الأولى التي يتفاعل معها الطفل إلى جانب المدرسة وهذا ما أسفرت عنه نتائج

العديد من الدراسات، فالأسرة كمؤسسة أولى يفتح عليها الطفل عينه،والمدرسة كمؤسسة ثانية ينتقل إليها بعد مدة معينة فهما متكاملان في دورهما التربوي نظرا لأنهما يعملان على تحقيق الأهداف التربوية التعليمية، وإذا حدث أي خلل في الأسرة فانه ينعكس سلبا على الأبناء إذ يؤدي إلى عدم الاستيعاب والفهم في المدرسة والاضطراب في السلوك،وخلل في التفاعل الصفي في المدرسة فتضعف دافعيتهم إلى الدراسة ويقل تركيزهم فتتراكم نقائصهم ويتراجع بذلك مستواهم فيكون من الصعب تعويضها واستدراك مافاتهم فتكون النتائج عكسية وبالتالي الفشل الدراسي.

ومن جانب آخر للمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين دورا هاما في التحصيل الدراسي للأبناء حيث أوضحت العديد من الدراسات في المجتمعات المختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء والمستوى التعليمي للوالدين، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة زاد تحصيل أبنائهم ونجاحهم وذلك من خلال تشجيعهم ومساعدتهم،أما الأسرة التي يكون المستوى التعليمي للوالدين فيها منخفضا يكون مستوى تحصيل أبنائهم أقل وذلك لأن أولياء أمور الأبناء الذين تحصيلهم عالي يحثون أبنائهم على طلب العلم عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة وتقديم المساعدة وقت الحاجة وذلك لإدراكهم لأهمية العلم وهم يتصلون بشكل منتظم بالمؤسسة التربوية ويقدرون أهمية نتائج التحصيل الدراسي الجيد.

ومنه يمكن أن نقول ان هناك ارتباط بين المستوى التعليمي للأسرة وطموحها في الإرتقاء بمستوى أبنائها مستقبلا وهو ما دلت عليه بعض الدراسات العلمية، من جانب آخر يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دورا هاما في التحصيل الجيد للأبناء من خلال توفير مستلزمات الدراسة وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة وإنجاز الواجبات وعدم تكليفهم بأعمال أخرى غير التركيز على المذاكرة، وقد تكون الظروف المادية في الأسرة غير ملائمة وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توفير مناخ أسري مناسب للدراسة.

فالأطفال الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية فقيرة يحسون بالنقص عندما يلاحظون أقرانهم الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية غنية يتمتعون بأوضاع مادية مريحة، فالابن في هذه المرحلة يتأثر بالجو المحيط به في المدرسة عند احتكاكه بجماعة الرفاق يتأثر بهم فهو يهتم بالمظاهر خصوصا أنه في سن المراهقة فيقارن الطفل الذي ينتمي إلى أسرة محدودة الدخل بين ملابسه وملابس زملائه الجديدة والغالية المواكبة للموضة، فإن لم يكن يمتلك ملابس مثلهم سيؤثر ذلك سلبا على نفسيته.

وبالتالي تشكل الأسرة بمادياتها وأساليب ترتيبها للطفل خط الدفاع الأول لوقاية أبنائها من المشكلات النفسية والتربوية، فمن بين المشكلات التربوية التي يتعرض لها التلميذ خلال مساره الدراسي مشكلة الرسوب الذي يعتبر شكلا من أشكال الفشل في الدراسة.

"وتعتبر سياسة الرسوب سياسة متبعة في جميع الأنظمة التربوية العالمية إلا أن هناك اختلاف في المعايير الأساسية التي يبنى عليها قرار الرسوب وبداية اعتماده"[1]، "ونجد الرسوب المدرسي من أكبر المشكلات التي أصبحت تهدد المدرسة الجزائرية باعتبارها إهدار للطاقات المادية والبشرية،فالرسوب المدرسي عبارة عن تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما يمكن أن يستدل عليه عن طريق آثاره ونتائجه"[2].

فالرسوب قد يكون ناتج عن مختلف الظروف التي يعيشها الطفل في أسرته وعدم توفير مناخا أسريا ملائما قد يؤدي إلى رسوبه.

وانطلاقا من كل ما سبق نطرح تساؤل رئيسي مفاده:

هل للمناخ الأسري علاقة بالرسوب المدرسي للأبناء؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- هل تساهم الخلافات بين الوالدين في الأسرة في الرسوب المدرسي للأبناء؟
- هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على الرسوب المدرسي للأبناء؟
- هل يساهم الوضع الاقتصادي للأسرة في الوضع الاقتصادي للأبناء؟

خامسا- فروض الدراسة :

بعد طرحنا لأسئلة البحث كمرحلة أولى من تحديد المشكلة يبقى الانتقال إلى عملياتية هذه المشكلة للانتهاء من المرحلة الأولى من البحث ،يتعلق الأمر هنا بالتعود على مختلف العمليات التي يجب القيام بها حتى يصبح سؤال البحث عبارة عن ظاهرة يمكن ملاحظتها في الواقع، فبعد انتهائنا من تحديد أهداف

[1] يوسف حديد: **مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد1، (2010)، جامعة غرداية، ص169.

[2] عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان : **المشكلات التربوية المعاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، عمان،2013، ص88.

الدراسة وأهميتها واطلاعنا على الدراسات السابقة التي ترتبط بمتغيرات الدراسة، وبما أن البحث العلمي يرتبط ارتباطا وثيقا بالفروض،وهذه الأخيرة تمثل جواب محتمل ومؤقت عن الأسئلة الواردة في الإشكالية،فالفروض هي التي توجه البحث العلمي وتحدد الإطار العام للبحث لكي لا تشتت جهود الباحث التي تفتح المجال للتفكير.

وقد اعتبر "موريس أنجرس" الفروض بأنها تصريح يتنبأ بعلاقة بين عنصرين أو أكثر ويتضمن تحقيق أمبريقي.

والفرضية عنده هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية: التصريح، التنبؤ ووسيلة للتحقق الأمبريقي[1].

كما تعرف بأنها قضية احتمالية تقدر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر فهي لا تخرج عن كونها نوع من الحدس أو التخمين بالقانون القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة ويظل ذلك الفرض حدسيا أو احتماليا حيث تثبت التجربة صحته[2].

وهي أيضا: عبارة عن إجابات مسبقة عن الأسئلة التي تطرح الإشكالية أو هي تفسير مفتوح للمشكلة موضوع الدراسة[3].

وينطلق موضوع البحث من فرضية عامة مؤداها:

يلعب المناخ الأسري دورا في الرسوب المدرسي للأبناء.

ولما كان لكل بحث علمي متغيراته فإن لهذا البحث متغيرين رئيسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع.

أ- **المتغير المستقل:** وهو الذي يمثل العامل المفسر لظاهرة موضوع الدراسة وسببا افتراضيا للمتغير التابع ويمثل هذا البحث:

- المناخ السائد في الأسرة

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2006،2، ص150.

[2] صلاح مصطفى الفوال: **منهجية العلوم الاجتماعية**، عالم الكتب، القاهرة، ص107.

[3] جودت عزة عطوي: **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، 2007، ص71.

ب-**المتغير التابع:** وهو النتيجة المتوقعة من المتغير المستقل الذي يريد الباحث شرحه وهو في هذا البحث:

- الرسوب المدرسي.

وتنبثق عن الفرضية العامة فرضيات فرعية هي:

الفرضية الجزئية الأولى:

تساهم الخلافات الأسرية في الرسوب المدرسي للأبناء.

للتحقق الإمبريقي من صدق الفرضية يتم الاحتكام إلى المؤشرات التالية:

مؤشرات الخلافات الأسرية:

- تشاجر الوالدين.
- التفكك الأسري.
- غياب الحوار.
- توتر العلاقات الأخوية.
- العنف الأسري.

مؤشرات الرسوب المدرسي:

- ضعف التحصيل الدراسي.
- إعادة السنة الدراسية.
- كره الدراسة.
- الغياب والتأخر عن الدراسة.
- ضعف التفاعل الصفي.

الفرضية الجزئية الثانية:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة على رسوب الأبناء.

مؤشرات المستوى التعليمي:

- وجود وسائل تعليمية.
- اهتمامات الوالدين.
- توفر الكتب والمجلات العلمية.
- لغة الحوار.
- التشجيع على الدراسة.
- اتجاهات الوالدين نحو التعليم.

مؤشرات الرسوب المدرسي.

- التأخر الدراسي.
- الفشل الدراسي.
- التعثر الدراسي.
- عدم فهم واستيعاب الدروس.

الفرضية الجزئية الثالثة:

يساهم الوضع الاقتصادي للأسرة في الرسوب المدرسي للأبناء.

مؤشرات الوضع الاقتصادي:

- العمل الممارس من طرف الوالدين.
- مستوى دخل الأسرة.
- توفر وسائل البحث والترفيه.
- نوع السكن.

مؤشرات الرسوب المدرسي:

- التسرب المدرسي.
- عدم الانتباه والتشتت في القسم.
- ضعف الدافعية للدراسة.
- إهمال الدروس.

سادسا- تحديد المفاهيم:

1-تعريف المناخ:

قبل التطرق إلى التعريفات المقدمة حول المناخ تجدر الإشارة أنه مصطلح جغرافي غامض المعنى بعض الشيء لذلك سنحاول تعريفه لغة واصطلاحا لكي نستطيع تقديم تعريف إجرائي مع الدراسة الراهنة:

المناخ لغة: هو ترجمة للكلمة الفرنسية"**Climate**" أي حالة الجو السائدة مكان معين لفترة زمنية طويلة[1].

المناخ اصطلاحا: يشير "**محمد قاسم القريوتي**" إلى أن المناخ عبارة عن مفهوم جغرافي يتعلق بالبيئة وطبيعة المناخ العام من حيث البرودة والدفيء في أوقات فصول السنة المختلفة[2].

ويعرف "**زاهد محمد ديرى**" المناخ بأنه مصطلح يستخدم عادة ليدل على الأحوال الطبيعية السائدة في منطقة جغرافية من درجات الحرارة أو الأمطار أو سطوع الشمس إلى ما هناك من مصطلحات تتعلق بالأحوال الجوية السائدة في منطقة ما من العالم الذي نعيش فيه.[3]

وربما أمكن تعريف المناخ أنه مجموع الظروف الجوية التي تسود في منطقة معينة يتكون من عناصر شاقة مائية وعناصر ميكانيكية وتسمى هذه العناصر بالعوامل المناخية وهي مرتبطة مع بعضها البعض بشكل كبير.

التعريف الإجرائي: وهو حالة الجو السائدة في منطقة جغرافية معينة من حيث البرودة والدفء خلال فترة زمنية معينة.

2-الأسرة

الأسرة لغة: تعني الدرع الحصين كما تعني القوة والشدة أيضا فالأسرة شدة الحلق.[4]

---

[1] محمد بيوض: **معجم الطلاب الوسيط (فرنسي-عربي)**، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت،2002، ص25.

[2] محمد قاسم القريوتي: **السلوك التنظيمي (دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة)**،دار الشروق للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2003، ص148.

[3]زاهد محمد ديري: **السلوك التنظيمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،2011، ص309.

[4]الفضل جمال الدين محمد بن مكرمين منظور الإفريقي المصري: **لسان العرب**، دار الصادر، مجلد9، ص60.

الأسرة اصطلاحا: الأسرة كما عرفها "**تركي رابح**" بأنها: "الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ويشق طريقه فيها"[1].

ويعرف **قاموس علم الاجتماع:** الأسرة بأنها: "عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم والأبناء ويكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[2].

وتعرفها "**سلوى الخطيب**" الأسرة وحدة اجتماعية تتكون من رجل على الأقل وامرأة يعيشون في منزل مشترك،وقد يضم عدد من الأطفال في فترة ما من مراحل تكوينها سواء من الإنجاب أو التبني وتجمعهم روابط مشتركة تجعلهم متميزين عن الجماعات الأخرى"[3].

ويعرفها"**محمد عاطف غيث**" بأنها: "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائهما"[4].

والأسرة من الناحية السوسيولوجية هي معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات لرعاية الأطفال وتربيتهم أولئك الذين يأتون نتيجة هذه العلاقات[5].

وتعرف الأسرة بأنها "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروسه في الحياة الاجتماعية"[6].

---

[1] عبد الحميد سيد منصور، زكرياء أحمد الشيريني: **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000،ص20.

[2] Josephsom Pfet Michel : **Dictionnaire de sociologie** : Hebreie,larrousse : paris, 1973, p3.

[3] سلوى عبد الحميد الخطيب: **نظرية علم الاجتماع المعاصر**، مطبعة النيل، القاهرة، 2002، ص36.

[4] محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصرة: **علم الاجتماع العائلي (دراسة تغيراتفي الأسرة التربية)**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005،ص56

[5] السيد عبد العاطي وآخرون: **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية ، 2002، ص7

[6] سناء خولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت، 2003، ص37.

والأسرة في الإسلام تقوم على عقد زواج صحيح يحول العلاقة بين الرجل والمرأة من علاقة محرمة وممنوعة إلى علاقة مشروعة تسودها المودة والرحمة وحسن المعاشرة قال الله تعالى: « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »[1].

كما تعرف الأسرة بأنها "عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج والزوجة وأب وأم وابنة وأخ وأخت....إلخ.[2]

التعريف الإجرائي: الأسرة هي جماعة اجتماعية تقيم في مسكن مشترك ويتفاعل أفرادها فيما بينهم ويترتب عن ذلك حقوق وواجبات وأدوار مشتركة.

3-تعريف المناخ الأسري:

تعريف المناخ الأسري: إن مفهوم المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف.

كما عرفه "**خليل محمد**" بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفير الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة ،مما يعطي شخصية أسرية عامة".

في حين عرفه "**محمود جيهان**": بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة[3].

ويعرفه "**نبيل حافظ**" أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر لحاجياته واستثمار طاقاته وتنميتها وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا

---

[1] القرآن الكريم: سورة الروم، الآية 21.

[2] محمد بشير إقبال وآخرون: **دينامية العلاقات الأسرية (دراسة حول الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة)**، المكتب الجامعي الحديث، مصر،ص16

[3] أمل كاظم ميرة: **المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والثلاثون، جامعة بغداد، ص254.

لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة"[1].

التعريف الإجرائي:

هو الجو الأسري السائد بين أفراد الأسرة التي تقوم على مجموعة من التفاعلات بين أفرادها وتحكمهم علاقات إنسانية تعمل على إشباع الحاجيات الأساسية وهذا الجو يؤثر في سلوك كل منهم وينعكس على شخصيته وصحته النفسية وتكيفه في المجتمع.

4-**تعريف الرسوب المدرسي:**

الرسوب لغة: هو النزول أو الذهاب إلى الأسفل ومنه رسب الشيء في الماء إذا نزل إلى الأسفل المخفق في الامتحان.

الرسوب اصطلاحا: هو الفشل في اختبارات الصف الدراسي الواحد والانتقال إلى الصف الذي يليه ويمكن القول أيضا بأن الرسوب من حيث الاصطلاح التربوي يعني عدم اجتياز أكثر من نصف المواد وذلك للتفريق بين الراسب والمكمل.

فالمكمل قد يجتاز اختبارات الصف الدراسي بعد اجتياز الدور الثاني ولا ينطبق عليه معنى الراسب أو الرسوب.[2]

"**مجدي عزيز إبراهيم**": قرار تتخذه المؤسسة التعليمية لمصلحة الطفل بإبقائه في الإعادة في صفه أو فرقته، وبالنظر إلى ما يمكن أن يترتب على هذه الإعادة من فائدة التلميذ لوصوله إلى المستوى المطلوب.[3]

"**كاندل**" :هم المعيدون أو الراسبون والطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة فالراسب هو الذي يقضي سنة كاملة في نفس الأعمال التي قام بها في السنة التي مضت، والرسوب هو الفشل في الصعود أو الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها.[4]

---

[1] نبيل حافظ: **مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري**، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، 1997، ص23

[2] عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان: مرجع سابق، ص ص 88-89

[3] الشربيني زكريا، صادق يسرية: **تنشئة الطفل في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة،1996، ص225.

[4] BaumrindInfluence of Printing style on Adolescent Competence Substance Use Journal of Early Adolescence, Vol (11), 1991, p56-95.

التعريف الإجرائي: هو الإخفاق في تحصيل مجموع نقاط يوصله للمعدل العام الذي يؤهله للنجاح وبالتالي عدم اجتياز الامتحان والتفوق فيه يؤدي إلى الرسوب وقد يكون الرسوب جزئي أو كلي، والرسوب يصبح فشل يعدما يتحول إلى حالة نفسية اجتماعية.

5-المدرسة

المدرسة لغة: من درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزأه، وسهل ويسر تعلمه، ويقال درس الكتاب بمعنى قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه.[1]

المدرسة اصطلاحا: يعرفها "دوركايم" بأنها عبارة عن "تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيله في بيئة وسطه.[2]

ويعرف" **رابح تركي**" المدرسة بأنها المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع.[3]

كما يعرفها"**محمد صقر**" أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد في مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي.[4]

ويعرفها"**شيمتان**" بكونها شبكة من المركز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في حياتهم وخاصة الاجتماعية.[5]

وقد أشار "**جونديوي**" إلى المدرسة فعرفها بأنها أول مؤسسة اجتماعية وهي صورة الحياة الجماعية حيث تتركز فيها جميع الوسائل التي تهيئ للطفل المشاركة في ميراث الجنس واستخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية.

---

[1] معجم اللغة العربية: **المعجم الوسيط**،ج1، ص281.

[2] مصطفى محمد الشعبين: **دراسات في علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، ط1، مصر،1974، ص16.

[3] رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص178

[4] محمد جمال صقر: **اتجاهات في التربية والتعليم**، دار المعرفة، ص93.

[5] علي أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدروسة ووظيفتها الاجتماعية)**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت،2004، ص17.

ويعرفها "**فردريك هاستن**" بأنها نظام معقد من السلوك المنظم،الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.[1]

كما تعرف المدرسة أيضا على أساس أنها "مؤسسة اجتماعية تقوم بإعداد الطفل إعدادا يمكنه من الحياة في مجتمعه، قادرا على القيام بدوره مما يساعده على عمليتي التكيف والإندماج الاجتماعي من خلال وعيه وإدراكه لكافة حقوقه وواجباته.[2]

التعريف الإجرائي:

هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مكملة للأسرة تتعاون معها من أجل تكوين فرد ذو شخصية قادر على التأقلم مع ظروف الحياة ومواجهة المواقف الاجتماعية وتحدد له دوره المستقبلي في المجتمع.

6-تعريف التحصيل الدراسي :

تعريف التحصيل لغويا: يعرفه بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع وثبت.

اصطلاحا: يعرف "**فاخر عاقل**" كلمة التحصيل أنه اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية **Acquisition**.[3]

يعرفه "**ويستر**" بأنه أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف.

أما "**محمد عبد السلام أحمد**" يقصد بالتحصيل هو حدوث عمليات التعلم التي نرغبها.[4]

ويعرف "**بريسي**"**Pressey** التحصيل الدراسي بأنه يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية.

[1] مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مديرية النشر جامعة باجي مختار، ص139.

[2] ابراهيم ناصر: **أسس التربية**، دار عمان لنشر والتوزيع، ط5، عمان،2000، ص170.

[3] فاخر عاقل:**معجم علم النفس**، دار الملايين، ط2، بيروت، 1971، ص106

[4] مايسة أحمد النبال: **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص104

كما يوضح "**فؤاد أبو حطب**" بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

في حين يرى" **حسين سليمان قورة**" التحصيل الدراسي بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.[1]

التعريف الاجرائي:

هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلمون من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة والمستوى التعليمي للتلميذ في هذه المادة هو الذي يسمح له إما بالانتقال إلى صف دراسي أعلى أو الرسوب وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية والتي تقاس بمجموع عام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.

[1] لمعان مصطفى الجلالي: **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان،2011، ص23

سابعا- البعد الإمبريقي لدراسة المناخ الأسري والرسوب المدرسي:

تمهيد: إن الدراسات السابقة تساعد الباحث في إثراء مشكلة بحثه وتحديد أبعادها ومجالاتها وتزويده بكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في إيجاد حل لمشكلة بحثه بالإضافة إلى توجيهه نحو المراجع والمصادر الأكثر أهمية وكذا اجتناب المشكلات والمعوقات التي واجهت الباحثين والاطلاع على مختلف الصعوبات التي واجهتهم ومنه تصبح هذه الدراسات مدعمة ومكملة للموضوع بشكل أو بآخر.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات التي ارتأينا أنها تخدم موضوع بحثنا بشكل مباشر أو غير مباشر بغية الاستفادة من منهجيتها في تنظيم و توجيه مسار بحثنا وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات.

❖ **الدراسات الغربية:**

1-دراسة "موري"1979[1]

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي في دراسة الحالة لثلاثة موهوبين في مدارس ثانوية من عائلات متوسطة الدخل إثنان منهم من الذكور وأنثى واحدة وتم إجراء مقابلات مع آباء التلاميذ وكذلك تم متابعة الأبناء في الصفوف الدراسية لمعرفة الطريقة التي يتعاملون بها مع التأخر الدراسي وكذلك لتوضيح كيف أن الشخصية، الأسرة والأسباب البيئية تساهم في إحداثه.

أشارت النتائج إلى تشابه وتزامن الأحداث المتعلقة بالتأخر الدراسي للطلاب الثلاث وفق ما يلي:

أولا: منذ الطفولة المبكرة تميزت أسرة الطفل بمشكلات عدم التفاهم والانسجام وممارسات أبوية غير مرغوب فيها وتفتقر إلى التوازن.

ثانيا: خلال المراهقة المبكرة تسبب الانتقال إلى مدرسة جديدة في حدوث شرخ في صداقات حميمة زادت من حدة مشاعرهم بالضغط والوحدة.

ثالثا: بيئة المدارس الثانوية غير المثيرة منعت الطالب من تشكيل إحساس قوي بالذات في المدرسة.

[1] يوسف دياب عواد: **سيكولوجية التأخر الدراسي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2006، الأردن، ص113.

وأخيرا: ركزت التقارير التي شملت علامات التلاميذ المتدنية انتباه الآباء على تدني تحصيل أبنائهم الدراسي مما عزز من هذا التأخر الدراسي وهكذا تزودنا هذه النتائج بفهم أفضل عن كيفية تداخل العوامل في البيئة الأسرية والمدرسية والأقران ومساهمتها في التأخر الدراسي للموهوبين.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة هدفت لمعرفة الطريقة التي يتعامل بها الآباء والمعلمين في الصفوف الدراسية مع التلاميذ المتأخرين دراسيا وكيف أن الأسرة والأسباب البيئية تساهم في إحداثه.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة في تحقيق فهم أفضل لكيفية تداخل العوامل البيئية والأسرية والمدرسية ومساهمتها في التأخر الدراسي.

2-دراسة "بيميغات وغينسبرغ(1989)[1]

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وكذلك طبيعة المشكلات المرتبطة به، وإلى تناول البرامج والممارسات التي يبدوا أنها ذات فعالية في زيادة التحسين المعرفي والتطور التربوي للتلاميذ الذين يعانون من خطر الفشل الدراسي من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتأخر الدراسي لثلاثين سنة السابقة من تاريخ الدراسة.

وقد أشارت النتائج إلى أن البيت أو المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن يشكل مصدر للخبرة التربوية غير الكافية مما يساهم في حدوث التأخر الدراسي سيما (30%) من طلبة المدارس في الولايات المتحدة هم على حافة الفشل، كما أن هناك زيادة في أعداد الطلبة الفقراء والطلبة المنحدرين من الأقليات الذين يكونون ضمن هذه الشريحة.

وقد بحثت هذه الدراسة في الفشل الدراسي من خلال المحكات التالية:

حالة الفقر، العرق والجنس، خصائص الأسرة والبيت، المؤهل العلمي للأبوين اللغة الفرعية للطالب.

أما المشكلات السلوكية لهؤلاء التلاميذ الذين هم على حافة الفشل الدراسي فهي: التغيب عن الدراسة، الرسوب في الصف، توقيف الطالب عن الدراسة من جانب الإدارة، الاستخدام غير المشروع للكحول والمخدرات وغير ذلك.

[1] المرجع السابق: ص127.

وكانت البرامج التعليمية التعويضية المقترحة (تم بحثها في هذه الدراسة) هي:

البرامج التعويضية المتمركزة في المدرسة والتي يطول لأجلها اليوم الدراسي والسنة الدراسية، أما بعض الأمثلة للإصلاح الشامل للمدرسة أو الإصلاح المتمركز في المجتمع مشاركة الأبناء وبعض تقنيات التدريس.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية

إن هذه الدراسة بحثت عن العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وطبيعة المشكلات المرتبطة به وكذا بحثت في الفشل الدراسي من خلال المؤشرات التالية: حالة الفقر، خصائص الأسرة والبيت والمؤهل العلمي للأبوين وهي نفس المؤشرات التي تحاول دراستنا أيضا أن تبحث فيها.

3-دراسة "جايا إيري كوسماب" [1]

وهي دراسة بعنوان "العلاقة بين أسلوب تحقيق الأهداف والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية" وقد أجريت هذه الدراسة في أندونيسيا سنة 1997.

وقد استخدمت الدراسة دليل توجيه الهدف **(GOL)** فيما يلي:

1- الفروق بين التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض والمرتفع في جوانب محددة من أسلوب تحقيق الأهداف وهي (التصرف، التخطيط، التفكير التأملي).

2- الفروق بين التلاميذ المقيمين في القرى والمقيمين في المدن ومرة أخرى باستخدام جوانب محددة من أسلوب تحقيق الأهداف.

3- أثر التفاعل بين تحصيل التلميذ في كل مستوى وموقع المدرسة فيما يخص أوجه أسلوب تحقيق الأهداف المحددة.

وتضمنت عينة الدراسة (217) تلميذا في الصف الثاني عشر موزعين على ثلاثة مواقع مدرسية وفق ما يلي:

[1] المرجع السابق: ص ص 130-131.

أ- (67) تلميذا موزعين على (35) تلميذا من ذوي التحصيل المنخفض و(32) تلميذا متفوقا وهم من باندلج غرب جافا وقد مثلوا المنطقة المدنية.

ب- (73) تلميذا منهم (34) تلميذا من ذوي التحصيل المنخفض و(39) من المتفوقين وقد مثلوا المنطقة الريفية الأولى.

ت- (77) تلميذا منهم (47) تلميذا من ذوي التحصيل المنخفض و(20) تلميذا متفوقا وقد مثلوا المنطقة الريفية الثانية.

قدم التلاميذ استجاباتهم وفق أداة تسجيل ذاتية قاست (12) بعدا من دليل توجيه الهدف.

فيما يخص التأثير الأساسي لمستوى التحصيل تبين ان البعد (1) فقط ويضم إدراك الحاجة، المشكلة، التحدي والفرصة كانت له دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبالمقابل فإن جميع عناصر الأبعاد (1-12) لدليل توجيه الهدف لكل من العناصر الثلاثة المرابطة بالتحصيل وهي التمثيل والتخطيط والانعكاس كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بالنسبة لموقع المدرسة كمؤثر رئيسي.

وفيما يتعلق بآثار التفاعل بين مستوى التحصيل وموقع المدرسة فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) فيما يخص البعد 2 وهو يضع أهداف والبعد (5) وهو اختيار الإستراتيجية عن رغبة بالمشاركة.

وفي مجالات محددة تخص الرغبة وهي التمثيل والتخطيط والانعكاس تبين أن العلاقات التي وجدت يمكن لها أن ترشد المعلمين والمربين في تحفيز التلاميذ واختيار مهارات وسلوكيات "لتوجيه الهدف" للتأكيد عليها في المنهاج العادي وتحديد مجالات الرغبة التي قد يكون لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي.

إن نتائج هذه الدراسة لها عدد من التطبيقات المناسبة للمدرسين والمشرفين والإداريين ومطوري المناهج بما يتضمن مجالات معينة مثل: تدريب المعلم وتطويره، المدرسون كمرشدين في تعلم التلاميذ المعلمون كناصحين لنضج التلاميذ ،الدراسات الاجتماعية وتطوير مناهج التعليم الأخلاقي،ونظام يعتمد على المعلم في إدارة الصف، ودمج سلوكيات مبنية على الرغبة في دعم التعلم.

وأخيرا ركزت التقارير التي شملت علامات التلاميذ المتدنية انتباه الآباء على تدني تحصيل أبنائهم الدراسي مما عزز من هذا التأخر الدراسي، وهكذا تزودنا هذه النتائج بفهم أفضل عن كيفية تداخل العوامل في البيئة الأسرية والمدرسية والأقران ومساهمتها في التأخر الدراسي للموهوبين.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن أهمية هذه الدراسة بالنسبة لدراستنا الحالية تكمن في كونها تبحث حول كيفية تداخل العوامل الأسرية والمدرسية والأقران ونتائجها.

كما أنها بحثت حول بعض المؤشرات المهمة في دراستنا ألا وهو التحصيل الدراسي حيث تم دراسته على فئتين من التلاميذ، إضافة إلى المؤشر الهام الثاني وهو التأخر الدراسي عن يبعرتدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء والتي تعكسه علامات التلاميذ المتدنية.

❖ **الدراسات العربية**

1-دراسة "محمد عبد السلام عبد الغفار"[1]

وهي دراسة بعنوان" أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" وقد تمت سنة 1975 بالقاهرة.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء والتحصيل المدرسي للأبناء من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد انطلق الباحث من عدد من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن هناك علاقة موجبة بين الدرجات التي يحصل عليها آباء أفراد العينة في البعد الخاص بالسواء في مقياس الاتجاهات الوالدية ومستوى التحصيل المدرسي للأبناء كما يقاس بمجموع الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في امتحان الشهادة الإعدادية العامة.

- هناك علاقة سالبة بين الدرجات التي يحصل عليها آباء أفراد العينة في الأبعاد الخاصة بالتسلط والحماية والتذبذب والتفرقة في المقياس المشار إليه ومستوى التحصيل المدرسي للأبناء.

- تكونت العينة المستخدمة في الدراسة الحالية من (145) مائة وخمسة وأربعون زوجا من الأفراد ويتكون كل زوج منهم من تلميذ وأبيه وتراوحت أعمار التلاميذ من أفراد العينة ما بين 14 سنة و17 سنة

[1] رشاد صالح دمنهوري: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي (دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي)**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص161

وقد تم اختيارهم من بين التلاميذ الحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة والمقيدين الصف الأول الثانوي وبعض أفراد العينة يعيدون العام الدراسي لتحسين مجموعهم بالصف الثالث الإعدادي، وينتمي أفراد العينة إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة التي يشملها البحث والتي حددت وفق مستوى تعليم الأب وظيفة الأب دخل الأسرة.

- من بين الأدوات المستخدمة.
- مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية)
- اختبار الذكاء المصور.
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي،وقد قام الباحث بتصميمها ليستخدمها في الدراسة الحالية.

واشتمل التحليل الإحصائي على معاملات ارتباط بيرسون ومعاملات الارتباط الجزئي.

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أثبتت صحة الفروض التي وضعت لهذه الدراسة، إذ وجد أن هناك معاملات إرتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء أفراد العينة في البعد الخاص بالسواء على مقياس الاتجاهات الوالدية ودرجات أبنائهم التلاميذ في الامتحان الشهادة الإعدادية العامة.
- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات آباء أفراد العينة الخاصة بالتسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم النفسي والتذبذب والتفرقة على المقياس المشار إليه وبين درجات أبنائهم التلاميذ في اختبار الشهادة الإعدادية العامة.

وتبين اختلاف العلاقة بين أثر الاتجاهات الوالدية والتحصيل المدرسي للتلاميذ في عينة البحث باختلاف في المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية

إن هذه الدراسة أفادتنا في الدراسة الحالية حيث مكنتنا من معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية لأبناء أفراد مجتمع البحث والتحصيل المدرسي للأبناء فالعينة المستخدمة في هذه الدراسة مشابهة لمجتمع بحثنا، حيث ينتمي أفراده إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية التي يشتملها البحث

والتي حددت وفق مستوى تعليم الأب،وظيفة الأب، دخل الأسرة، وهذه مؤشرات تبحث فيها دراستنا الحالية.

2-دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية:[1]

وهي دراسة بعنوان "التخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية" سنة 1981م وهي دراسة مسحية في البيئة السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي ترتبط بظاهرة التخلف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة السعودية، وأنسب الوسائل والأساليب الوقائية والعلاجية لذلك.

بلغت عينة الدراسة 837 تلميذ بالصف الرابع ابتدائي من ثمانية مدارس بمكة المكرمة تتراوح أعمارهم ما بين 9إلى 15 عاما وذلك لتحديد عينة المتأخرين دراسيا والتي بلغ عددها 200 تلميذ.

وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبارات التحصيل الموضوعية في اللغة العربية والحساب والعلوم والجغرافيا والتاريخ،اختبار الذكاء وفيه تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة والذي وضعه رافن بعد تقنينه على البيئة السعودية وقد تم الاستعانة بثلاثة استبيانات لجمع البيانات: استبيان مقابلة للتلميذ استبيان الوالد أو ولي الأمر،استبيان معلومات من المدرس.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن المتخلفين دراسيا ينتمون إلى مستويات ذكاء دون المتوسط.
- أن هناك علاقة بين الصحة الجسمية العامة والحالات الانفعالية والسلوك المدرسي وبين المتخلف دراسيا.
- أنه بالنسبة للمسكن الأسري فمعظم المتخلفين دراسيا تتوفر لديهم معظم الإمكانيات المنزلية.
- أن معظم المتخلفين في دراستهم يعتنون بواجباتهم المدرسية وأنه لا توجد علاقة بين المتخلف الدراسي وبين المستوى الاقتصادي للأسرة .
- أن أغلبية المتخلفين دراسيا هم الوحيدين لأسرهم كما أن معظمهم يشكون من صعوبة بعض الدروس ولا يرغبون في الحضور إليها.

[1] المرجع السابق، ص113.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث عن العوامل التي ترتبط بمظاهر التخلف الدراسي وهذا الأخير يؤدي إلى رسوب التلميذ وهو المتغير التابع الذي تبحث فيه دراستنا الحالية، كما أن العوامل غير المدرسية والمتمثلة في الأسرة والتلميذ هي عوامل مرتبطة بالمناخ الأسري وهو المتغير المستقل في بحثنا وقد أفادتنا هذه الدراسة أيضا في نوعية الأداة المستخدمة في دراستنا وهي استبيان مقابلة التلاميذ وهي نفس الأداة المستخدمة في دراستنا.

3-دراسة " محمد عبد الحليم منسي هنية ومحمود الكاشف"[1]

وكان عنوان هذه الدراسة هو المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء" وقد أجريت هذه الدراسة بالإسكندرية سنة 1982.

تتجلى مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء؟
- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء؟
- هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسي لهم؟
- هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء من الجنسين؟

وقد تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الثالث بالمدارس الإعدادية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية،واشتملت عينة الذكور على 100 تلميذ،وكان عدد الإناث 100 تلميذة من الصف الثالث الإعدادي تم اختيارهن من بين المدارس الإعدادية للبنات التي تقع قريبة من مدارس الذكور.

ومن بين أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة:اختبار الذكاء المصور، استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، درجات التلاميذ في امتحان نصف العام الذي أجرته مدارس عينة البحث في عام الدراسة 1980-1981 إضافة إلى مقياس الاتجاهات الوالدية وهو صورة معدلة للقياس ويتكون هذا المقياس من ستة مقاييس فرعية بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

[1] المرجع السابق: ص118

ومن ناحية أخرى قام الباحثان بحساب صدق المقياس عن طريق المحكمين وذلك بعرضه على 12 من أعضاء هيئة تدريس علم النفس وبخاصة المقياس النفسي، وقد وافق 9 منهم على صلاحية هذا المقياس لقياس الاتجاهات الوالدية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء ذو المستويات التحصيلية المختلفة علاقة ارتباطية جوهرية بين المستويات أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء.
- اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاهات الوالدية (اتجاهات الأب والأم) لصالح الذكور، كما ظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء (اتجاهات الأم) لصالح الذكور.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية

لقد أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية في كونها تبحث عن العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات والتحصيل الدراسي للأبناء حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية جوهرية بين المستويات أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء وإن هذه الدراسة تناولت نفس المستويات التي تناولناها في دراستنا.

4-دراسة " الحسيني منصور علوان"[1]

وهي دراسة بعنوان "التأخر الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" سنة 1984.

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل البيئية المسببة للتأخر الدراسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية مع التركيز على دراسة تحصيل التلميذ في الصف الرابع الابتدائي والعوامل البيئية المؤثرة في التحصيل.

بلغت عينة البحث(509) تلميذا وتلميذة موزعة على مدارس الإسكندرية.

[1] المرجع السابق: ص204

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور، اختبار تحصيلي في القراءة للصف الرابع الابتدائي واختبار تحصيلي في الحساب للصف الرابع الابتدائي، استمارة لاستطلاع رأي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حول بعض الجوانب البيئية التي تؤثر في تحصيلهم الدراسي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة بين التأخر الدراسي وبعض الجوانب المنزلية لكنها علاقة عكسية.
- دلت النتائج على علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والتأخر الدراسي وقد يرجع ذلك إلى انشغال معظم أباء عينة الدراسة في أعمالهم حيث بلغت نسبة الآباء الذين يساعدون أبناءهم 83% من أفراد مجموعة البحث.
- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين التحصيل الدراسي وبين الظروف الصحية.
- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين مشكلات الجانب الاجتماعي وبين التحصيل أي أنه كلما زاد عدد المشكلات المتصلة بالجانب الاجتماعي للتلميذ قلت درجاته في التحصيل الدراسي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التأخر لصالح الذكور ويرجع ذلك إلى اهتمام الآباء المصريين الذكور عن الإناث أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في الظروف المنزلية والصحية والمدرسية والاجتماعية فهي غير موجودة.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة بحثت عن العوامل البيئية المسببة للتأخر الدراسي والتحصيل لدى التلاميذ وقد دلت نتائجها على وجود علاقة بين التأخر الدراسي وبعض الجوانب المنزلية مما يدل على أن المناخ الأسري يلعب دورا هاما في تفوق أو تأخر التلميذ دراسيا وهو أحد أهم المتغيرات التي تناولتها دراستنا.

4-دراسة "عبيد عبد الله السبيعي"[1].

وهي دراسة بعنوان "عوامل رسوب الطلاب ومقترحات لتحسين البيئة المنزلية" سنة 2004.

أجريت هذه الدراسة بالمملكة العربية السعودية.

جاءت هذه الدراسة في سياق تساؤل واحد مفاده ما العوامل المؤدية إلى رسوب وإعادة طلاب الثانوي؟.

[1] المرجع السابق: ص207.

- استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الميداني حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الراسبين في الثانوي بالمدارس الشرقية والبالغ عددهم (3145) طالبا لسنة 2002/2001 وطبقت باستخدام استبانة موجهة إلى عينة الدراسة البالغ أفرادها 629 طالبا،يمثلون نسبة حوالي 20% من مجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة عشوائية.
- استخدمت هذه الدراسة أربع أدوات هامة في جمع البيانات من بينها الملاحظة من طرف الباحث في تتبع الظاهرة خلال السنوات الدراسية لسنة 2002/2001، 2003/2002،2004/2003.
- ملاحظة أبرز الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ في هذه المرحلة خاصة.
- استخدم الباحث الاستبانة حيث تم ملؤها من قبل التلاميذ في الثانوي لسنة 2002/2001 والبالغ عددهم 3145 طالبا.
- استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل حيث شملت كل الراسبين في المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية ولم تستثني أيا منهم.
- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث يرى أفراد مجتمع الدراسة أنه من أهم العوامل المدرسية المؤدية إلى رسوب طلاب الثالثة ثانوي في المدارس بالمنطقة الشرقية ترجع إلى عدة عوامل منها: قلة اهتمام بعض المعلمين بالطلاب الذين يعانون من مشكلات دراسية.
- ضعف القدرة العقلية وتدني مستوى الذكاء مما يؤدي إلى صعوبة استيعاب بعض الدروس.
- ضعف المستوى الثقافي والاجتماعي لأفراد الأسرة.
- عدم استقرار الأسرة وكثرة تنقلها من مكان لآخر.
- طبيعة التنشئة الأسرية الخاطئة كالإفراط في التدليل والاتكالية أو القسوة في المعاملة.
- صعوبة التكيف في جو المدرسة أو المجتمع بسبب القلق والتوتر والخوف من التعامل مع الآخرين وضعف الثقة بالنفس.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

لقد تناولنا هذه الدراسة نظرا لتشابهها مع موضوع دراستنا حيث أنها تناولت عوامل رسوب الطالب وتقديم بعض المقترحات لتحسين البيئة المنزلية، حيث أشارت الدراسة إلى أن عدم استقرار الأسرة يشكل عاملا هاما في الرسوب المدرسي للأبناء، وهو أحد المتغيرات التي تبحث فيه دراستنا،كما استفدنا من المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي.

❖ **الدراسات الجزائرية:**

1-دراسة" عادل زرمان"[1]:

هي دراسة على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي والموسومة بـ "الوسط الأسري والتفوق المدرسي"

وتكمن أهميتها في أنها تريد أن تعرف العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وكذا المستوى التعليمي والثقافي للأسرة بالتفوق الدراسي لدى الأبناء إضافة إلى العلاقات الأسرية وتأثيرها على الإنجاز الدراسي.

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

-كيف يرتبط التفوق الدراسي للأبناء بالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في أسرهم؟

وقد انبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للمستوى الاجتماعي والاقتصادي علاقة بالتفوق الدراسي لدى الأبناء؟
- كيف يساهم المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في تحقيق التفوق الدراسي؟
- بما أن العلاقات الأسرية تعد أهم عناصر البناء الأسري فهل تؤثر على الإنجاز الدراسي للأبناء؟
- ولتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي كما تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات كالملاحظة،الاستمارة، المقابلة، والسجلات والوثائق.

وقد انطلق الباحث في دراسته من الفرضية الرئيسية التالية:

- الظروف الأسرية الحسنة التي تحيط بالأسرة تؤدي إلى تفوق الأبناء دراسيا وتساعدهم على الاستمرارية؟.

والفرضيات الجزئية الآتية:

- كلما كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة جيدة أدى ذلك إلى تفوق الأبناء دراسيا.

[1] عادل زرمان: **الوسط الأسري والتفوق المدرسي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005.

– كلما كان المستوى التعليمي والثقافي للأبناء عاليا يساعد على التفوق الدراسي للأبناء.

– كلما كان اهتمام الآباء كبيرا أدى ذلك إلى التفوق الدراسي لدى الأبناء وقد أجريت الدراسة على عينة مسحية تتكون من 132 تلميذا متفوقا من الجنسين 132 تلميذا متحصلا على معدل 20/16 فأكثر من الجنسين موزعين على السنوات الرابعة والخامسة والسادسة أساسي من أربع مدارس.

وبعد الدراسة الميدانية لموضوع البحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

– وجود سكنات خاصة بأسر المتفوقين واهتمام الآباء بتحصيل أبناءهم وذلك بتوفير الوسائل التعليمية ،إضافة إلى مزاولة الآباء لمهن ووظائف دائمة يعتبر مصدر للأمن الأسري والاقتصادي.

– حيازة الآباء على مستوى تعليمي لا بأس به مما يجعلهم أكثر إحساس بمسؤولية تعليم أبنائهم وتحقيق درجة من النجاح.

– المدة التي يقضيها الآباء مع أبناءهم مهمة جدا في تحسين العلاقات الأسرية وأن علاقتهم بأبنائهم المتفوقين على درجة كبيرة من التماسك خاصة الأم لأنها أول مصدر للإشباع العاطفي للطفل.

– إتباع أسلوب المتابعة والمراقبة للأبناء مهم حيث أن أغلب الآباء يراقبون أبناءهم بشكل مستمر وخاصة مساءا وكذلك متابعة الأعمال المدرسية ونتائجهم الدراسية.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

نلاحظ أن هذه الدراسة حاولت أن تتعرف على علاقة الوسط الأسري بالتفوق الدراسي للأبناء وذلك من خلال إبراز الدور الذي يلعبه المستوى الاجتماعي والاقتصادي وكذا المستوى التعليمي للوالدين في تفوق الأبناء دراسيا بالإضافة إلى اعتبار العلاقات الأسرية هي أهم عنصر من عناصر البناء الأسري ومدى تأثير هذه العلاقات على الإنجاز الدراسي للأبناء وتفوقهم وقد تناولنا هذه المؤشرات في دراستنا.

أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية في نوعية المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الذي اعتمدنا فيه في عملية البيانات على المقابلة والاستمارة وبعض السجلات والوثائق.

2–دراسة " رشيد شيخي"[1]:

وهي دراسة بعنوان: "العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطالب".

[1] رشيد شيخي: **العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطالب**، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2003–2004.

ومن أهم الأهداف التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها ما يلي:

- معرفة الأسباب والعوامل المؤدية إلى ارتكاب العنف ضد الأبناء داخل الأسرة.
- التعرف على نتائج المترتبة عن ممارسة العنف ضد الأبناء.
- معرفة العلاقة بين ارتكاب العنف ضد الأبناء داخل الأسرة وتحصيلهم الدراسي وهذا من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها ما يلي:
- هل للمستوى الثقافي للوالدين دخل في ممارسة العنف ضد الأبناء المتمدرسين؟
- هل للمستوى المعيشي للوالدين علاقة بممارسة العنف ضد الأبناء المتمدرسين؟
- هل للعنف الممارس من طرف الوالدين ضد الأبناء المتمدرسين له علاقة بتحصيلهم الدراسي؟

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من 275 تلميذا من الجنسين موزعين كما يلي: 107 تلميذ السنة السابعة، 74 مستوى السنة الثامنة 94 تلميذ مستوى السنة التاسعة.

واستعان الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وقد اعتمد في جمع المعلومات على مجموعة من الأدوات كالملاحظة المقابلة والاستمارة.

وبعد الدراسة الميدانية لموضوع البحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا في معاملة الأبناء المتمدرسين وبالتالي على نتائجهم الدراسية، أي كلما تحسن المستوى التعليمي للوالدين كلما قل استعمال العنف في التربية وبالتالي تحصيل الأبناء المتمدرسين يتحسن.
- كلما كان دخل الوالدين أحسن كلما قل استعمال العنف في التربية وبالتالي يتحسن مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين.
- العنف الممارس في الأسرة ضد الأبناء يؤثر على تحصيلهم سواء كان من طرف الأب والأم إضافة إلى أن العنف الممارس بين الأولياء يؤثر كذلك على تحصيل الأبناء.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية

نلاحظ أن هذه الدراسة حاولت أن تتعرف على العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثر ذلك في تحصيله الدراسي من خلال إبراز الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للأولياء في معاملتهم للأبناء المتمدرسين وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي،بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره على ارتكاب

العنف ضد الأبناء مما يؤدي إلى نقص في تحصيلهم الدراسي وهذه من بين المتغيرات التي تبحث فيها دراستنا أي المستوى التعليمي للوالدين والوضع الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء.

كما أفادتنا هذه الدراسة في اختيار المنهج الملائم والأدوات التي يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات والتي من أهمها الاستمارة.

الفصل الثاني: الأســرة

تمهيد.

أولا: وظائف الأسرة.

ثانيا: أشكال الأسرة.

ثالثا: بعض المشكلات الأسرية.

رابعا: دور الأسرة وتأثيرها في مسار الحياة المدرسية للطفل.

خامسا: العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة الطفل المدرسية.

سادسا: إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

سابعا: أنماط العلاقات الأسرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد الأسرة اللبنة الأولى لتشكيل شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأولية في التنشئة الاجتماعية ففيها تنمو قدراته من خلال التفاعل مع غيره من الأفراد ولا يمكن لهذا التفاعل أن يتحقق ما لم يتوفر المناخ الأسرى والمناسب الذي يحقق التوازن النفسي والاجتماعي والتربوي للطفل.

وكما أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح والفشل وهي المؤسسة التي تهدف إلى المحافظة على النوع البشري وتنظيم سلوكه فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله، ومنه فالأسرة مهمة لكل جيل يسعى للحفاظ على مستقبل الأمة.

أولا- وظائف الأسرة :

تعتبر الأسرة أساس المجتمع فمنها يستمد الطفل العادات الأخلاقية وأنبل المواقف وأكرم العادات وهي من أهم الجماعات الأولية التي تتولى غرس القيم العامة للمجتمع ككل، وفي الأسرة خاصة يتم غرس كل أساليب الحياة والتفكير وتعامل الأشخاص مع بعضهم البعض في كافة المواقف والمجالات الحياتية ونظرا لأهميتها فقد حظيت الأسرة باهتمام العلماء والباحثين في شتى الميادين والمجالات والدليل على ذلك هو كثرة التعاريف التي تناولتها والتي سبق وأن تطرقنا إلى البعض منها.

وهناك مجموعة من الوظائف للأسرة التي تؤثر في حياة الأفراد وتجعلهم يتكيفون مع المجتمع الذي يعيشون فيه وهي وظائف أساسية ولا بد منها وتتمثل فيما يلي:

1- **التربيـة الجسـمية والصـحية:** تقدم الأسرة وظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم، وإيجاد مأوى لهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وتعويدهم على ممارسة العادات الصحية، مع تعليمهم الآداب العامة للأكل والنظافة وبعض الأدوات التي يستخدمونها في ذلك، كما على الأسرة أن تؤمن اللعب لهم وتنمى فيهم بعض الأنشطة، وتوجيههم في كل مراحلهم العمرية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

2- **التربيـة الأخلاقيـة والنفسية والوجدانيـة:** على الوالدين (والأسرة) تأمين تربية سليمة وإيجابية تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم وتزودهم بثقافة تلاءم العصر الذي يعيشون فيه، كما أن الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي، والحب المتبادل، وهذا الغداء العاطفي لا يقل أهمية عن الغداء الجسمي في تنمية شخصياتهم، وعلى الأسرة تعليم أبناءها كيف يفكرون ويحترمون الآخرين وكيف يتحدثون معهم وكيف يتعاملون مع زملائهم ومن هم أكبر وأصغر منهم.[1]

3- التربيـة العقليـة: تقول" **مارغريـت ريبـل** "أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون متخلفين في عدد من الميادين ويدعم هذا القول "**بلوم**" بقوله في أهمية وتأثير البيئة وتمثل غالبا في الأسرة حيث يقول: إن التغيرات في الطول أو الوزن ودرجات الذكاء وأبعاد الشخصية ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف البيتية، وفي تحليله لنتائج اختبارات الذكاء التي أعطيت لمدة خمسين سنة وجد أن 50% من الذكاء يتم تحصيله في السنوات الأربع

[1] إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، ط1، عمان، 1984، ص،ص 67،68.

الأولى هذه من العمر، ويقول أن الطفل إذا عاش في بيئة فقيرة تربويا في هذه السنوات من عمره يخسر 2.5 درجة ذكاء سنويا، ومن المعروف أن الطفل يعيش الأربع سنوات الأولى هذه في البيت وبين الأسرة في أغلب الأحيان وهذا ما يوضح أهمية الأسرة والتربية الأسرية في تغذية فكر الأبناء ودفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور وتفتح القدرات العقلية السليمة.

4- التربيـة الاجتماعيـة والوطنيـة والاقتصـادية: تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي، كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية مع تنمية روح الانتماء ومحبة الوطن والمحافظة على التقاليد والنظم والأعراف، أما من الناحية الاقتصادية والاتجاه نحو مهنة معينة فللأسرة دور كبيرا فيها، إذ أن الأبناء يتجهون إلى أعمال آبائهم في الغالب، وقد بينت الدراسات التربوية المهنية الاقتصادية أن أكثر من 80% من الأبناء يعملون في مهن آبائهم مما يثبت أن لتربية الأسرة والبيئية المحيطة من أثر على توجه الأطفال للمهن المختلفة.[1]

5- التربيـة الدينيـة: للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدتها وتعليمه العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر، والمسموح والممنوع والثواب والعقاب وعلى الأسرة كذلك تعليم الطفل من بداية حياته كيف يعامل أبناء دينه وكيف يتعامل مع أبنان الأديان الأخرى بما يرضى المجتمع ويرضى الجماعة ولا يغضب الله تعالى ولا يتنافى مع عقيدته وقد أكدت تعاليم الديانات السماوية على بناء الأسرة المتدينة، كما دعت إلى الاهتمام والرعاية الدينية للأبناء.

6- التربيـة الجنسـية: التربية الجنسية ضرورة، إذ أن الاختلافات الجنسية تبدأ مع بدأ الحياة، فعلى الأولياء أن يهتموا بتوعية أبنائهم بأمور جنسهم، كما يجب أن تقوم على الصراحة وذكر الحقائق العلمية بالتدرج، وأن تكون أجوبة الوالدين مناسبة لمدارك الطفل ومفاهيمه والاستفادة من وقائع الحياة في تفسير بعض المفاهيم والتساؤلات، مع وجوب عدم المبالغة في أمور النهي بل يتم ذلك بالشرح والإيضاح والإقناع لكي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية أو المخاوف التي لا لزوم لها.

7- التربيـة الترويحيـة: يقع عائق توفير الراحة والاستجمام للأبناء على الأسرة وعليها أيضا أن توجه أبنائها للتمتع بأوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم من نفع وفائدة وكما يقول " **موريثر لازاروس**" أن اللعب ترويح عن نفس والجسد بعد التعب، ففي حياة الأطفال أوقات للفراغ والاستجمام، ولو خلت هذه

[1] جورج شهلة وآخرون: **الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية**، مكتبة رأس بيروت، ط1، بيروت، ص17.

الحياة من اللعب والترويح عن النفس لاعتزالها السئم والضجر، وسادها الخمول والجمود وتقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها بتوجيههم ومساعدتهم في اختيار ألعابهم وعدم منعهم من ممارسة اللعب وحثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة وركوب الخيل والأنشطة الفنية الأخرى كالرسم والموسيقى وتشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات التي تناسبهم أو يرغبون في ممارستها كالرحلات والمباريات الرياضية[1].

ثانيا-أشكال الأسرة :

تختلف الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية وقد درج الباحثون في علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا على تصنيف الأسرة في أربعة محاور، وفقا لتشكلها ووفقا لقاعدة النسب أو القرابة، ووفقا لسلطة فيها وأخيرا وفقا للإقامة.

أ- من حيث شكل الأسرة: قسمها العلماء إلى أربعة أشكال وهي:

1- الأسرة الممتدة: وتضم هذه الأسرة الزوج والزوجة وأبنائها المتزوجين وغير متزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات، والجد والجدة من ناحية الأم والأب، وترتبط هذه الأسرة الممتدة من ناحية الدم، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسرة موجودة في المجتمعات العربية، وتتميز بأنها تشكل وحدة اقتصادية متفاوتة قائمة أساسا على رابطة الزاج أو المصاهرة، تسودها علاقات اجتماعية تراتبية، ويتمتع الأب الأكبر بسلطات واسعة على جميع أفرادها.

2- الأسرة المتعددة الأزواج: وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة رجال، ورغم أن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية، وقد يعود انتشار هذا النوع إلى الطمع في الحصول على مصلحة نفعية من المرأة.

3- الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات وهي في المجتمع الإسلامي أربعة زوجات على الأكثر ولكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربعة زوجات، ويحدث هذا الشكل حين تعيش عدة أسر زواجية معا، في وحدة اجتماعية وسكنية واحدة.

4- الأسرة النووية: وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين واللذين يقيمون تحت سقف واحد ومن مميزات الأسرة النووية انتشار روح الديموقراطية بين أفرادها ومصارحة

[1] إبراهيم ناصر: **التربية وثقافة المجتمع**، دار الفرقان، ط1، بيروت، 1982، ص154.

بعضـهم الـبعض واشـتراكهم فـي حـل المشـكلات التـي تـواجههم، كمـا أنهـا تتميـز باسـتقلالها الاقتصـادي وتسودها رابطة الزواج أو المصاهرة أكثر من رابطة الدم.

ب-من حيث محور القرابة والنسب:

تقوم الأسرة على إعادة التسلسل القرابي الأبوي، أو التسلسل القرابي الأموي، فإذا كان الطفل ينتمي لأسرة أبيه ويصبح عضوا فيها ويعتبر أهل الأم أجانب بالنسبة إليه وهناك أسر تقوم على قاعدة التسلسل الأموي حيث ينتمي الطفل إلى أسرة أمه ويصبح عضوا فيها فلا يشعر بأية عاطفة عائلية نحو أبيه وهناك أسر يكون محور القرابة فيها معتمدا على الناحيتين معا (الأب والأم) ويعرف هذا النظام بالنظام المزدوج.

ج- من حيث السلطة:

هناك أربعة أنواع من السلطة التي تقوم عليها تقسيم أشكال الأسرة وهي:

1- الأسرة الأبويـة: وتكون السلطة والزعامة فيها للأب حيث ترجع له أولوية القرار والتصرف، ويعتبر رئيسا ومركز قوته وسلطته ذات طبيعة مطلقة، وهو يسهر على وحدة الأسرة وتماسكها وينوب عن أفرادها ويمثلهم في جميع المعاملات والعلاقات خارج الأسرة، كما يقوم بتحديد مركز حدود كل فرد من أفرادها دون معارضة من أحد[1].

2- الأسرة الأمويـة: وتكون السلطة للأم وكذلك الزعامة، هذا النوع من الأسرة تقوم فيها الأم بدور الأب الرئيسي، ذلك أن الأطفال في ظل هذا النوع ينسبون إلى أمهم علاوة على هذا فإن الكلمة في شؤون الأسرة وكذا الشؤون العامة هي للأم وحدها.

3- الأسرة البنيويـة: وتكون السلطة فيها لأحد الأبناء وتكون عادة لأكبرهم وغالبا ما تكون عند غياب الأب أو في حالة وفاته فيحل محله في متابعة شؤون البيت ومصالحه والتكفل بإخوته ورعايتهم ماديا ومعنويا.

4- الأسرة الديموقراطية: وتكون السلطة فيها موزعة بين جميع أفراد الأسرة بمعنى أن الجميع يتقاسمون السلطة أو أنها في يد الجميع أو الجماعة، وينتشر هذا النوع من الأسر في المجتمعات المتقدمة والصناعية وهي أسرة تقوم على المساواة والتفاهم بين الزوجين فلا يتمتع أحد الزوجين بسلطة خاصة على الآخر.

[1] إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص65.

د- من حيث الإقامة:

أي من حيث موطن الإقامة أو السكن وتشكل قاعدة السكن أربع أشكال من الأسر :

1- أسرة تقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج.

2- أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة.

3- أسرة يقيم فيها الزوجان في مسككن مستقل بعيدا عن أسرة الزوج أو الزوجة.

4- أسرة يترك فيها حرية الاختيار بين أن تقيم في سكن أسرة الزوج أو الزوجة.[1]

ثالثا- بعض المشاكل الأسرية :

تعرف المشكلة الأسرية بأنها شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي يعوق الفرد كعضو في الأسرة أو المجتمع ككل، يترتب عليه خلل في إشاعات أفراد الأسرة قد يدفعهم إلى إتباع أنماط سلوكية مغايرة للمعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع ويوجد عدد من المؤشرات التي تدل على وجود مشكلات أسرية على النحو التالي:

1- وجود عقبة أو قصور في الأداء الاجتماعي للفرد أو لكل أفراد الأسرة.

2- الجمود وعدم المرونة في مواجهة كل ما يواجه الأسرة أو نتعرض له.

3- تعرض أي فرد لمحنة طارئة يكون بمثابة كارثة تهدد الأسرة أو نتعرض له.

4- وجود نقص في الإشباعات المختلفة لأفراد الأسرة.

5- تراكم الإحباط وسوء التكيف بطريقة تهدد الأسرة بأكملها بحيث تحول دون القيام بالوظائف الأسرية بالشكل المناسب.

6- كثرة الجدال والخلافات والشجار والنزاعات التي تحدث بين الزوجين وتؤثر على الأسرة جميعها.

7- عجز الأسرة عن القيام بوظائفها وخاصة ما يتعلق بالإشباع الجنسي لأحد طرفيها أو إشباع الحاجات المادية.

8- توقف التفاعل الأسري وقطع روابط الاتصال والحوار بين الزوجين وإن وجد يكون سلبيا.

9- انحلال الرابطة الزوجية وتفكك الأسرة بالطلاق وأي شكل آخر.

10- انتشار الجرائم في المجتمع خاصة جرائم العنف بين الأزواج والزنا وتشرد الأطفال[2].

---

[1] المرجع السابق، ص66.

[2] عبد الناصر أحمد جبل: **النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية 2012، ص175.

رابعا- دور الأسرة وتأثيرها في مسار الحياة المدرسية للطفل :

عندما يصل الطفل إلى المدرسة يكون قد أنجز حيز كبيرا من نموه العاطفي والنفسي والمعرفي وبعض المفكرين يقدرون ذلك بصورة مبالغ فيها أحيانا، وهم بذلك ينطلقون من أهمية خاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي.

تؤثر الأسرة في بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسين هما:

- النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسديا ونفسيا.
- قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعليم.

ويشير" بلوم" في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33% من معارفه وخبراته ومهاراته في الاكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من عمره.

ويشير علماء البيولوجيا أن دماغ الطفل يصل إلى 90% من وزنه في السنة الخامسة من العمر، إلى 95 % من وزنه في العاشرة من العمر، ويؤكد "**غلين دومان**" أن 89% من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى وهذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان على المستوى البيولوجي ومن المعروف أن ينمو الدماغ أثناء الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العقلية عند الأطفال.

ويرجع علماء النفس غالبا الأمراض النفسية من مخاوف واضطرابات وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وإلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها في هذه المرحلة، فإذا وجد الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة فإن للأسرة دور حاسم في تحديد شخصية الطفل وتحديد مستوى نمائه وتكامله على مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والاجتماعية.

حيث يلاحظ " **زازو zazo**" في هذا السياق أن الطفل يكون في غضون السنوات الثلاث الأولى من عمره وقد حقق ما يلي:

1- يكون قد أنجز الجانب الأساسي من تراثه الوراثي.

2- اكتسب الوقوف على قدميه.

3- اكتسب اللغة.[1]

[1] علي أسعد وطفة: مرجع سابق، ص135.

4- تكونت لديه خصائص انفعالية متنوعة.

فالطفل يصل إلى المدرسة وقد تبلور تربويا إلى حد كبير وهذا يعني أن المدرسة عندما تباشر دورها فإنها لا تباشره في أطفال على مبدأ الصفحات البيضاء، فالطفل يحمل قيما وأفكار وله شخصية محددة، ويمكن القول في هذا الصدد أن شخصية الطفل هي مجمل نتاج التأثيرات الأسرية السابقة للحياة المدرسية، فشخصية الطفل ومعارفه ومهارته تمثل المنطلق الأول للعلاقة بين الأسرة والمدرسة، والمدرسة بالتالي تمارس تأثيرها انطلاقا من معطيات أسرية سابقة، وتأثير المدرسة سيواجه أو سيعزز بما يكون عليه الطفل قبل وصوله إلى المدرسة، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق، وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونمائه، أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية تشجيعا أكبر لأن حصاد التربية الأسرية يعزز مسار التوجيهات المدرسية، الطفل الذي تعلم بعضا من مبادئ القراءة والكتابة في البيت يمكنه أن يحقق نجاح أكبر في المدرسة قياسا إلى الأطفال الذين لم تسنح لهم مثل هذه الفرص، فالأطفال يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة ولكن الأقوى هو الذي يصبح أكثر قوة وأكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق، فالتلميذ يعرف بماضيه وله سيرة سابقة لحياته المدرسية وهذا الماضي يشكل مع بدء الحياة المدرسية إرثا يمارس دوره الكبير في سيرته المدرسية ونجاحه المدرسي[1].

خامسا- العوامل الأسرية وتأثيراتها على حياة الطفل المدرسية:

يتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تبين سابقا على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها: كالأصل الاجتماعي ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأبوين، وعدد أفراد الأسرة والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة، والمفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة، وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية.

ويؤكد " **س بورث**" على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله: " إن أشيع العوامل وأكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة ويمارس كل عامل أسري دور خاص في عملية التنشئة الاجتماعية ويتكامل ذلك الدور مع الجملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى وتحقق هذه العوامل المختلفة للأسرة نوعا من التوازن والتكامل في التأثير في شخصية الأطفال، والسؤال

[1] المرجع السابق، ص 136.

المحوري الذي يطرح نفسه هو: كيف تؤثر الأسرة في تحديد شخصية الطفل وما العوامل التي تباشر تأثيرها؟

1- العامل الثقافي للأسرة:

يتحدد العامل الثقافي للأسرة على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات كما في نوع المواد المقروءة حيث بينت الدراسات في هذا الخصوص أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، وقد تبين أيضا أن الأبوين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديموقراطي في التنشئة الاجتماعية وإلى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلها المعرفي أو التعليمي، وعلى العكس من ذلك يميل الأبوين إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواها التعليمي.

وتبين نتائج الدراسة التي أجراها "**صفوح الأخرس**" في سوريا على عينة واسعة تقدر على 400 أسرة سورية أن هناك علاقة إرتباطية قوية بين مستوى تعليم الأبوين ومدى استخدام الشدة في العمل التربوي: لقد أعلن 7.6% من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم استخدام الشدة في التربية مقابل 25% عند الآباء الأميين وعلى العكس من ذلك أعلن 48.9% من الآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل 15% فقط عند الآباء الأميين ويشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية ومستوى تعلم الأم[1].

2- العامل الاقتصادي للأسرة:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو المداخيل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم المدخول المادي على عدد الأفراد، ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل.

وتتباين هذه المؤشرات بتباين المناهج البحث المستخدمة في هذا المجال ويلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسدي والذكاء، والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي.

[1] المرجع السابق: ص، ص 141، 143.

وقد بينت العديد من الدراسات أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية حيث تشير الدراسة التي قام بها المعهد العالي في هينوفي في فرنسا أن الأطفال الذين يتعرضون للرسوب هم في الأغلب من أبناء الفئات الفقيرة حيث بلغت نسبة الرسوب عند أبناء الفئات الميسورة 5.5% و28.2% عند أبناء الفئة المتوسطة و47.49% عند أبناء الفئة الفقيرة ويذهب الكثير من الباحثين في مجال علم الاجتماع التربوي إلى الاعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار وبالتالي فإن الأسر الميسورة تستطيع أن تمول دراسة أبنائها وتحصيلهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح والتفوق.

سادسا- إشكالية العلاقة بين الأسرة والمدرسة

تسعى كل من المؤسستين إلى تحقيق نماء الطفل ونجاحه وعندما يتعرض نجاح الطفل ونمائه لتراجع، أو عندما لا يتحقق ذلك فإن العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل، فتنظيم العلاقة بين المؤسستين يأخذ أهمية خاصة ودائمة لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة.

فبعض العوامل والمتغيرات الأسرية أو المدرسة قد تتدخل للتأثير سلبا على مسار نماء الطفل فالطفل الذي يتعرض لتسلط المعلم، أو الذي يتعرض لتسلط أبيه قد يعاني تراجعا تربويا وتحصيليا في حياته المدرسية، وهنا يجب التدخل لمعرفة أسباب[1] التأخر الدراسي عند الطفل وتحديد منشأ هذا التأخر سواء كان مدرسيا أو أسريا، وطبيعة المشكلة، وفي هذا المجال يمكن القول بأن مشكلات الأطفال النفسية والتحصيلية تعود إلى ثلاث مجموعات من العوامل هي:

1- عوامل مدرسية :

مثل استبعاد المعلمين، طريقة التعليم (التلقين)، مضامين المناهج ومدى علاقتها بحياة الطفل، القطيعة بين المدرسة وحاجات الطفل، غياب أجواء التفاعل الودي بين المعلمين والأطفال، إهمال الجوانب النفسية عند الطفل عدم قدرة المعلم على فهم وضعية الطفل النفسية والاجتماعية.

[1] المرجع السابق: ص145.

2-عوامل أسرية :

مثل تصلب الأسرة في معاملة الطفل، غياب الوالدين، عمل الأم خارج المنزل، عدد الإخوة، مساحة المنزل، تأمين حاجات الطفل الأساسية والترويحية، إهمال الأبوين، تفكك الأسرة، ضعف مستوى تعليم الأبوين، التأكيد على أهمية الجانب التحصيلي على الجانب النفسي عند الطفل.

3-عوامل مدرسية وأسرية :

قد تجمع هذه العوامل دفعة واحدة فيصبح الطفل تائه بين الأسرة من جهة وبين المدرسة من جهة أخرى، وهنا يتحول الطفل إلى ضحية تربوية حيث تأتي التحديات التي يواجهها على حياته التحصيلية والنفسية في آن واحد.

تكمن إشكالية العلاقة بين المؤسستين في منظومة من التناقضات الحيوية التي تفصل بينهما فالأسرة هي البيئة الطبيعية للطفل يجد الحنان والحب والرعاية والتسامح غالبا.

وعلى خلاف ذلك يجد الطفل في المدرسة عالم المواظبة والإلزام والعمل والانصياع للنظام ويمكن تحديد هذه التناقضات على النحو التالي:

- في الأسرة يستخدم الطفل مستويات لغوية مختلفة عن هذه التي يكلمها في المدرسة.
- في الأسرة يكون الطفل مركز الاهتمام العائلة ولكنه في المدرسة يجد نفسه على مبدأ المساواة مع الآخرين.
- للأسرة معايير تختلف عن هذه التي تسود في المدرسة.
- الأسرة تلبي احتياجات الطفل بينما لا يجد ذلك في عالم المدرسة.
- في الأسرة يجب عليه أن يتصرف وفقا لمعايير تختلف عن هذه التي توجد في المدرسة.

وتبين لنا هذه التناقضات القائمة بين علمي الأسرة والمدرسة أهمية بناء جسور من الاتصال بين العالمين لتحقيق عالما أفضل للطفل يكون فيه التجانس بين المؤسستين أكثر قدرة على أن يأخذ بيد الطفل إلى بر الأمان[1].

[1] المرجع السابق: ص139.

سابعا-أنماط العلاقات الأسرية :

إن العلاقات الأسرية بجميع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة بيتهم والتكامل الأسري هو التكامل في شبكة العلاقات الأسرية من زوج وزوجة وإخوة وكل هذه العلاقات كلما كانت قوية ومدعمة كلما كان التفاعل داخل الأسرة إيجابي ونتج عن ذلك أسر متكاملة قوية ينتشر بينها الحب والوفاء وأما إذا ضعفت تلك العلاقات وأهملت كان التفاعل سلبيا داخلها وترتب عن ذلك أسر ضعيفة ينتشر فيها البغض والكراهية ثم تظهر المشكلات الأسرية التي تهدد كيان الأسرة وتقسم العلاقات الأسرية إلى قسمين:

1- العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل ما يلي:

- علاقة الزوج بالزوجة: علاقة الزوج والزوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود لأسرة وحياة زوجية دون مشكلات وخلافات، وعلى الوالدين أن يحاولا حل هذه المشكلات بالتحاور والتفاهم والاحترام.

- العلاقة بين الابن والأبناء: وهي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة، لأن الأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان، كان نموهم العقلي والنفسي سليم، وإذا سعى الآباء إلى مودة الأبناء ووثقوا وتعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية.

- العلاقة بين الأم والأبناء: أن الطفل منذ ولادته يكون شديد الارتباط بأمه حيث لا يستطيع الابتعاد عنها، فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته بالدور الأكبر في تنشئته، ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالابن من أجل نموه النفسي والجسمي، وعليه سماع أحاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر النفسي وتجنب الصراعات داخل الأسرة تؤثر سلبا على سلوكاتهم وعليها مراقبتها باستمرار وعدم توبيخهم. [1]

[1] جازي مصطفى: **الصحة النفسية من منظور ديناميكي تكميلي في البيت والمدرسة**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000، ص ص 97،96.

2- العلاقات الاجتماعية الخارجية:

وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة أي هي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة انحدارهما من أصل واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال [1].

[1] المرجع السابق: ص98.

خلاصة الفصل:

وفـي نهايـة هـذا الفصـل يمكـن القـول أن الأسـرة هـي المؤسسـة الرئيسـية التـي تقـوم علـى أساسـها المجتمـع، وهـي الإطـار الذي يتلقى فيه الفرد دروس الحياة الاجتماعية، وفـي الحقيقة جوهرها الكشف عن علاقات إنسانية بين الآباء والأبناء من جهة وبين الإخوة فيما بينهم من جهة أخرى ومن أساليب المعاملة التي تتبعها الأسرة في تحقيق أهدافها التربوية، فالمناخ الأسري السائد في الأسرة دورا هاما في حياة التلميذ المدرسية فإما أن يجد الحب والحنان والدفء العائلي فيشب شخصا سويا ويحقق نتائج جيدة في المدرسة أو يعيش في جو من المنازعات الدائمة والشجار والتوتر فيسطر عليه الخوف والقلق مما ينعكس سلبا على تحصيله ونتائجه.

الفصل الثالث: النظام التربوي الجزائري والتحصيل الدراسي.

تمهيد .

I- النظام التربوي الجزائري.

أولا: التعريف بالنظام التربوي.

ثانيا: خصائص النظام التربوي الجزائري.

ثالثا: مبادئ النظام التربوي الجزائري.

رابعا: أهداف النظام التربوي الجزائري.

خامسا: واقع النظام التربوي الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه.

II-التحصيل الدراسي.

أولا : العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.

ثانيا: التحصيل الدراسي والبيئة الأسرية.

ثالثا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي.

رابعا: طرق قياس التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن المجتمع يتكون من انساق مختلفة، ومرتبطة ارتباطا وثيقا تهدف إلى تحقيق التكيف الاجتماعي للفرد مع بيئته وعواملها، وتبرز هذه الأنساق من خلال منظومات متعددة ولعل النظام التربوي من أبرز هذه الأنظمة التي تلعب دورا بارزا في إرساء القيم الاجتماعية والمساهمة في تطور المجتمعات، وأن تأخر الشعوب أو تقدمها مرهون بمدى استجابة هذا النظام للتحديات التي يعرفها العالم، وهذا ما يسعى إليه النظام التربوي الجزائري منذ القديم والذي زاد نشاطه أكثر بعد الاستقلال من الاستعمار الفرنسي بإجراء العديد من الإصلاحات الجذرية والطفيفة منها في كل مرحلة، ولعل نجاح النظام التربوي مرهون بالنتائج الإيجابية للتحصيل الدراسي للتلاميذ فالتحصيل الدراسي حظي بدرجة من الأهمية في الميدان التربوي بشكل عام وفي العملية التعليمية بشكل خاص لما يترتب عليه من قرارات تتعلق بالطالب من حيث النجاح أو الرسوب أو ترقيته من مستوى إلى آخر.

لذا تهتم جميع المجتمعات بقطاع التعليم، من أجل تطويره وتوفير الظروف المناسبة لسير هذه العملية بنجاح وتحقيق نتائج جيدة في هذا الميدان وهذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل.

I- النظام التربوي الجزائري.

أولا- التعريف بالنظام التربوي.

ثانيا- خصائص النظام التربوي الجزائري.

ثالثا- مبادئ النظام التربوي الجزائري.

رابعا- أهداف النظام التربوي الجزائري.

خامسا- واقع النظام التربوي الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه.

أولا- التعريف بالنظام التربوي:

النظام التربوي في معناه الدقيق هو خلاصة العناصر التنظيمية المترجمة للسياسة التعليمية والغايات التربوية، وهو القواعد المحددة لسير جهود التعليم وضبط المراحل والمسالك والغايات وسنوات الدراسة، وأساليب الانتقال من مرحلة إلى أخرى، والتقويم الذي يتناول الجهود والنتائج هو أساس الخطة الإجرائية التي تعتمد في تنظيم العمل المدرسي اليومي، واستثمار الوسائل التي يمكن الاستعانة بها، وهو بذلك يشكل نسقا فكريا متميزا ومتكاملا في عناصره، نسقا يترجم توجهات الأمة، ويعبر عن تطلعاتها في مجال صناعة الأجيال وبناء المستقبل، وهكذا يصبح النظام التربوي أساس البيئة الفكرية والسياسية التي توجه التعليم وتحدد أغراضه ومسالكه، وتضبط الإجراءات القانونية التي تحدد مشروعية الفعل التربوي وأساليب تنفيذ هذا الفعل، وكل المسائل المتعلقة بحق التعليم وواجبات الدولة في هذا المجال، وعلى أساس ذلك تضبط المناهج وتحدد الغايات، ويكون المعلمون، وتعين أنشطة التعلم وأساليب تلقينها وهي التي يراعيها القائمون على شؤون التعليم في تنظيم عملهم.

ويمكن تلخيص مدلول النظام التربوي في كونه يشكل الوجه التطبيقي للسياسة التعليمية، فهو الذي يؤصل مشروع هذه السياسة ويحدد الأوجه التي تتبع في تنفيذها، ولذلك نقول: إنه القواعد المحددة لسير جهود التعليم وواجبات المعلم وحقوق المتعلم، ومسؤولية أولياء التلاميذ[1].

ويمكن أن نعرفه أيضا:" انه ذلك النظام الذي يشتمل على الأدوار والمعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل لآخر، بحيث تتضمن هذه المعرفة القيم والأنماط السلوكية المختلفة كما ينطوي على تعليم المهارات والقيم الأساسية والضرورية لاستمرار المجتمع"[2].

[1] عبد القادر فضيل: **نظام التعليم في الجزائر بين مظاهر التدني ومستويات التحدي**، جسور للنشر والتوزيع، ط1،الجزائر، 2016 ص25.

[2] أحمد الخطيب ،رداح الخطيب: **استراتيجيات التطور التربوي في الوطن العربي**، عالم الكتب الحديثة وجدار الكتب الحديثة، ط1 عمان، 2017، ص21.

ثانيا- خصائص النظام التربوي الجزائري:

يتميز النظام التربوي في الجزائر بعدد من الخصائص تتبين من خلال معالمه واتجاهاته العامة ويمكن إجمالها في الخصائص التالية:

1- تعليم مختلط بين الذكور والإناث:

ابتداء من مدارس الحضانة ورياض الأطفال حتى الدراسات الجامعية العليا فأبوابه مفتوحة أمام جميع الذكور والإناث في الجزائر، وكذلك فإن سلك التعليم فيه اختلاط هو الآخر (مدرسين ومدرسات) كما يوجد اختلاط بين الجنسين في الإدارة التربوية، كما توجد بعض المدارس لا يوجد بها اختلاط وهذا مراعاة لبعض الاتجاهات الدينية والتقليدية، غير أن الأغلبية من مدارس الجزائر ومراكز ومعاهد التعليم يتم فيها التعليم مختلطا بين الذكور والإناث[1].

2- مجانية التعليم:

والخاصية الثانية من خصائص النظام التربوي في الجزائر هي كونه مجاني للجميع في مختلف مراحله وأطواره، إضافة إلى أن الدولة تلجأ إلى صرف منح للطلبة الفقراء والفئة المتوسطة الدخل خاصة في المرحلة الأساسية.

3- التعليم إجباري:

يتميز التعليم في الجزائر بأنه تعليم إجباري لجميع التلاميذ ذكورا وإناثا من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الرابعة المتوسط.

ويتضح لنا من خلال الخصائص أن النظام التربوي في الجزائر يقوم على ثلاث مميزات أساسية متمثلة في مجانية التعليم وإجباريته إضافة لكونه تعليما مختلطا[2].

---

[1] محمد مصطفى زيدان: **سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر،1975 ، ص ص 164-165.

[2] رابح تركي: مرجع سابق ، ص125.

ثالثا- مبادئ النظام التربوي الجزائري:

نظرا لعجز المنظومة التربوية الموروثة عن الاستعمار الفرنسي عن مجارات التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحاصلة في الجزائر والعالم كان من الضروري تغييرها وتعويضها بمنظومة تربوية تجسد وتعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، لذلك منذ استقلال الجزائر عام 1962م يشهد النظام التربوي الجزائري العديد من الإصلاحات والتعديلات الجزئية والجدرية إلى يومنا هذا، وبحيث أن هذه الإصلاحات تمت بناء على ثلاث خيارات تمثلت فيما يلي:

1- **الاختيار الوطني:** ويتمثل في مبدأ الجزارة والتعريب وذلك بإعطائهما عناية كبيرة وأولية في الإصلاح والعمل على تحقيقها.

2- الاختيار الثوري: والذي يتمثل في تعميم التعليم وجعله في متناول الكبار والصغار وهو مبدأ ديمقراطية التعليم الذي لابد من تحقيقه.

3- الاختيار العلمي: وهو انفتاح التعليم وعصرنته والعمل على تكوين جيل قادر على التحكم في مختلف العلوم والتكنولوجيا، وهو الاتجاه العلمي والتكنولوجي للتعليم[1].

وقد تجسدت هذه الخيارات في المبادئ التالية:

أ- مبدأ جزأرة التعليم:

لقد شملت الجزأرة في التعليم محتويات وبرامج ومستويات التعليم، كما شملت موظفي التعليم والتأطير المدرسي ابتداء من سنة 1964، وكذلك التشريع المدرسي، وكان ذلك تدريجيا وبذلك أصبح الأطفال الجزائريين يدرسون لغتهم العربية الوطنية تاريخ وجغرافيا الجزائر، كما يدرسون القرآن الكريم والسنة النبوية وقد تم جزأرة الوسائل التعليمية منها الكتاب المدرسي من خلال المعهد التربوي الوطني الذي أسس في 31-12-1962، أما فيما يخص موظفي التعليم والتأطير فقد تم التقليص في حدة التعاون الأجنبي والاستغناء عنه نهائيا في ميدان التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي من خلال إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية في كل ولاية تقريبا وتكوين الأساتذة الجزائريين.

[1] خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد: **التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ط1، الجزائر، 2009 ص161.

وفيما يخص التشريع المدرسي فقد اتخذت وزارة التربية عدة ترتيبات تهدف إلى جزأرة التشريع المدرسي بداية من الموسم 09/68 المتعلق بالبناءات المدرسية وكذلك المراسيم المتعلقة بتحديد الوظائف ومهام الإطارات العاملة بالوزارة المؤرخة في 1968/05/30، كما أن هناك بعض المراسيم التنظيمية التي تليها، إلا أن الانطلاقة الحقيقية للتشريع المدرسي الجزائري كانت عند صدور الأمر 76/35 المؤرخ في 1976/04/16 وبذلك يعتبر مبدأ الجزأرة قد تحقق كليا للنظام التربوي الجزائري.

ب- مبدأ تعريب التعليم:

لقد بدأ العمل بهذا المبدأ منذ السنة الدراسية 1964/1963 عند تعريب السنة الأولى ابتدائي، كما تم تدعيم تدريس اللغة العربية في المستويات الأخرى من التعليم، وفي سنة 1967 شرع في تدريس المواد الاجتماعية باللغة العربية بتعريب التاريخ والتربية المدنية والجغرافيا في مختلف أطوار التعليم، كما أنه تم تدريس الحساب باللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفتح أفواج معربة في المرحلة المتوسطة والثانوية في جميع الشعب وتم تعريب الشعب الأدبية[1].

لقد حدث هذا التعريب بشكل تدريجي وعلى طول الفترة الزمنية إلى أن يتحقق وأصبحت اللغة الفرنسية تدرس كلغة أجنبية فقط وقد استعانت اللغة العربية مكانتها في النظام التربوي الجزائري الذي همشت فيه لسنوات عدة من طرف الاستعمار الذي عمل على القضاء عليها نهائيا وقد جاء في هذا الصدد في ديباجة أمرية 16-04-1976 ما يدعم التدريس باللغة العربية وهو "إن وطنية المنظومة التربوية تفرض عليها منح التربية باللغة العربية كما تفرض عليها نشر القيم الروحية والثقافية الأصيلة...".

ولتطبيق ذلك فقد جاء ما يدعم ذلك من خلال المادة 5 من مرسوم 76/35 أن التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين وجميع المواد[2].

[1] المرجع السابق : ص ص 162-163.

[2] غناري نور الدين، هيئة التأطير بالمعهد: **النظام التربوي والمناهج التعليمية**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر 2004، ص58.

ت- مبدأ ديمقراطية التعليم:

المقصود من ديمقراطية التعليم هو فتح المجال لجميع المواطنين بالالتحاق بالتعليم بمختلف طبقاته الاجتماعية وتعميمه، واعتبار طلب العلم والمعرفة حق كل المواطنين، وذلك تجسيدا للمساواة والعدالة الاجتماعية ومحو الفوارق والامتيازات، المادة (04) من الأمر 76/35 تؤكد على ذلك من خلال إعطاء الحق لكل جزائري في التربية والتكوين من خلال تعميم التعليم الأساسي كما تنص المادة (15) أيضا على أن الدولة توفر التربية والتكوين المستمر لجميع المواطنين والمواطنات الراغبين في ذلك دون أي تمييز.

وبالفعل فقد اندفع التلاميذ بصفة مطردة منذ الاستقلال حتى يومنا هذا إلى الالتحاق بالدراسة، حتى بلغ عددهم ربع عدد السكان حيث يستقبل التعليم الأساسي حوالي 7 ملايين، كما أنه قد ارتفعت نسبة التعليم من 20% إلى ما يقارب 100% حاليا، وارتفعت نسبة تعليم البنات وتقلصت حدة التباين الذي كان موجودا بين المناطق الريفية والحضارية من خلال الجهود المبذولة لإنشاء المؤسسات التكوينية في كافة ربوع الوطن، كما تم توفير الكتاب المدرسي مجانا بالنسبة للمرحلة الابتدائية وبأسعار رمزية لمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، أما التعليم فكان مجانا في مختلف المراحل التعليمية، ومن خلال كل هذه الأعمال والانجازات والجهود المبذولة يكون قد تحقق مبدأ ديمقراطية التعليم كليا[1].

ث- الاتجاه العلمي والتكنولوجي:

وهذا الاتجاه ملزما ومفروضا على النظام التربوي الجزائري وعلى كل الأنظمة التربوية في العالم لكي تلحق بالتطور الحضاري، والغرض منه مساهمة الجزائر في التقدم العلمي والعمل على اكتساب التكنولوجيا والتحكم فيها وهذا هو الطريق الأمثل للخروج من دائرة التخلف التي عانت منها الجزائر لفترة طويلة جدا، ويكون ذلك من خلال إعداد جيل قادر على استيعاب المعارف والمعلومات والعلوم المقدمة إليه وتطبيقها فعليا من خلال وسائله ومواهبه ومن خلال مجابهة الحياة بالعمل عن طريق اللجوء إلى المنهج العلمي المتمثل في التجربة والملاحظة والتحقيق والصنع والتركيب والإنتاج، أي ربط العمل الذهني النظري بالعمل اليدوي التطبيقي ومزج العلم بالتكنولوجيا، وبذلك تتحقق الحياة الكريمة والسعيدة من خلال الإنتاج والإبداع والاختراعات والاهتمام بتكوين الإطارات في مختلف الميادين والمجالات منها الصناعية

[1] خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد: مرجع سابق، ص164.

والزراعية والمهن والحرف المختلفة وبذلك تحقيق أهداف التنمية الوطنية والمخططات الاقتصادية المأمول العمل بها لتحقيق التقدم والازدهار للبلاد فما هي الفائدة والغايات من التعليم إن لم يكن له نفع وأثر على الانسان والمجتمع فالتربية تعتبر اليوم من الميادين التي يكون الاستثمار فيها مربحا ومضمونا، الربح الذي يعود على صاحبه بالملايين لمن يحسن الاستثمار فيها.

لذلك فإن تدريس العلوم في المنظومات التربوية الحديثة له أهمية خاصة لما له من انعكاسات على تكوين الفرد المعاصر ورقي المجتمع، لذلك تحتم على الجزائر اختيار التوجه العلمي والتكنولوجي لأن اكتساب الفكر العلمي وإتقان لغة العلوم لها أهمية لا تقل عن اكتساب وسائل التفكير والتعبير الأخرى والمقصود من هذا ليس حشو الأدمغة بالمعارف والمعلومات وإنما العمل من أجل إتقان الطريقة العلمية التي تمكن من المساهمة في الإنتاج وبناء البلد، وهذا ما قصدته بالضبط ورسمته المنظومة التربوية الجزائرية بالاتجاه العلمي والتكنولوجي من خلال ربط المعارف النظرية بمجال التطبيق والتطعيم النظري بالتطبيق وإنشاء تعليم متعدد التقنيات واستعمال الرموز العلمية[1].

ج- مبدأ إلزامية التعليم:

لقد نص المرسوم رقم 76/66 المؤرخ في 1976/04/16 المتضمن الطابع الإجباري للتعليم الأساسي، على أن هذا الأخير إجباري لجميع الأطفال البالغين السادسة من العمر وهذا في المادة الأولى من المرسوم، كما تنص أيضا المادة (02) من المرسوم على أنه يوجب على الآباء وجميع الأشخاص الذين يتكلفون بأولاد في سن القبول تسجيلهم في المدرسة الأساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي وأنه تسلط عقوبات على من لا يقوم بذلك، وهذا يعتبر مؤشر من مؤشرات تعميم التعليم وكذلك تقريب المدارس من الأرياف وفتح النظام الداخلي للساكنين في المناطق النائية والبدو الرحل وكذلك توفير التغذية المدرسية وهذا كله لكي لا يكون للأولياء حجة بعدم تسجيل أبنائهم للدراسة[2].

وعند تطبيق وتحقيق المبادئ التي بني النظام التربوي الجزائري عليها يكون قد تحقق ما كانت تطمح الثورة الجزائرية لتحقيقه وهو إخراج الشعب الجزائري من دائرة الأمية والتخلف وإبعاده بذلك من

[1] غناري نور الدين، هيئة التأطير بالمعهد: مرجع سابق، ص45.

[2] المرجع السابق: ص 46.

الجهل باعتبار العلم هو الضمان الوحيد والأكيد الذي يحمي البلاد والأمة من خطر الاستقلال وبه ترتقي المجتمعات وتزدهر لأنه أساس بناء أي مجتمع.

رابعا- أهداف النظام التربوي الجزائري:

لقد ورثت الجزائر عن العهد الاستعماري نظام تربوي يهدف إلى محو الشخصية الوطنية المسلمة للشعب الجزائري والقضاء على مكاسب حضارتة العربية الإسلامية لذلك وجب على الجزائر تغيير هذه المنظومة شكلا ومضمونا، منظومة تهدف إلى بناء الشخصية الوطنية الأصيلة وليس تدميرها، وقد حدث ذلك من خلال الإصلاح الشامل الذي شهدته المنظومة التربوية الجزائرية من خلال إصدار الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 1976/04/16 الذي بواسطته تم تحديد أهداف النظام التربوي الجزائري الذي سيستمدها من القيم العربية الإسلامية وأهدافها هي كالتالي:

1- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وتكوينهم من جميع الجوانب الفكرية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والبدنية...

2- اكتساب الأطفال حرية التفكير التي تسمح لهم بإصدار الأحكام وتبنى الآراء المستقبلية وتعويدهم على تحمل مسؤولية تصرفاتهم.

3- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين.

4- تمكين الشباب من تكوين نظرة عن العالم دون فقدان هويته الثقافية وتعويذه على احترام خصوصيات الثقافات الأخرى.

5- ضمان حد أدنى من المعارف العامة العلمية والتكنولوجية والمهارات والكفاءات للجميع من خلال تعميم التعليم الأساسي.

6- تنشئة الأطفال على حب الوطن والاعتزاز به في كل الظروف والمواقف والاعتزاز بالمقومات الأساسية المتمثلة في العروبة والإسلام والأمازيغية.

7- إعداد الأفراد للعمل والحياة في الحاضر والمستقبل[1].

وتعتبر مجموعة الأهداف السابقة الذكر أهداف عامة للنظام التربوي أما أهداف النظام التربوي حسب المراحل والمستويات التعليمية فتتمثل فيما يلي:

1- التعليم التحضيري: تتمثل في ما يلي:

- ✓ تهيئة الأطفال للدخول في التعليم الإلزامي.
- ✓ مساعدة الأطفال على تفتح طاقاتهم وقدراتهم وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم.
- ✓ تعويد الأطفال على العادات العلمية الحسنة.
- ✓ مساعدتهم على النمو الجسمي السليم.
- ✓ تعويدهم على حب العمل وخاصة العمل الجماعي.
- ✓ تمكينهم من تعلم المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب.

2- أهداف التعليم الإلزامي:

وهو يتمثل في المراحل الابتدائية والاكمالية وتتمثل أهداف هذه المرحلة فيما يلي:

- ✓ تمكين التلاميذ من اللغة العربية كتابة ومشافهة.
- ✓ العمل على تمكين التلاميذ من اللغات الأجنبية والتعرف على الحضارات وتنمية التفاهم المشترك بين الشعوب.
- ✓ تعليم الأسس الرياضية والعلمية التي تمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد.
- ✓ تعليم التلاميذ أسس العلوم الاجتماعية ولا سيما المعلومات التاريخية والسياسية والأخلاقية والدينية.
- ✓ تذوق الجوانب الفنية الجمالية في التلميذ وإيقاظ أحاسيسه ومشاعره وتنمية وترقية مواهبه البارزة.
- ✓ دراسة الخطط الإنتاجية وتربية التلاميذ على حب العمل عن طريق الممارسة وحب الاكتشاف والاستطلاع (الفضول العلمي).

[1] -ب- دمرجي: **الدليل في التشريع المدرسي -التعليم التحضيري والأساسي والثانوي:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ص35.

- ✓ منح تربية بدنية وتشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة الرياضية بانتظام[1].

3- أهداف التعليم بعد الإلزامي الثانوي: تتمثل فيما يلي:

- ✓ دعم المعارف المكتسبة في التعليم الإلزامي.
- ✓ التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع.
- ✓ اكتساب التلاميذ مختلف المعارف الضرورية لتهيئتهم للدراسات العليا.
- ✓ تنمية قدرات التحليل والتعميم والتقييم والتكيف مع مختلف الوضعيات.
- ✓ تنمية روح البحث والاطلاع على المعارف والمعلومات.
- ✓ تنمية القدرة على التقييم الذاتي[2].

4- أهداف التعليم العالي:

- ✓ تمكين الطالب من تحصيل وتعميق وتنويع المعارف والمعلومات العلمية والثقافية بنفسه في التخصصات المختلفة.
- ✓ تمكين الطالب من تحصيل طرق عمل علمية نظرية وتطبيقية.
- ✓ وضع الطالب في مستوى تقويم إمكاناته وقدراته.
- ✓ تحضير وتهيئة الطالب للدخول في الحياة المهنية بمختلف مجالاتها[3].

خامسا- واقع النظام التربوي الجزائري وأهم التحديات التي تواجهه:

إن النظام التربوي الجزائري ما زال يعاني من أمراض ومشكلات بالرغم من بعض المحاولات التي تظهر هنا وهناك في فترات متقطعة نوجزها في الآتي:

- ✓ غياب فلسفة واضحة وإطار وطني.
- ✓ الافتقار إلى التكييف مع احتياجات المجتمع والسوق.
- ✓ عدم ملائمة المناهج مع المتغيرات الجديدة.

---

[1] المرجع السابق،: ص36.

[2] عبد اللطيف حسين فرج: **نظم التربية والتعليم في الوطن العربي –ما قبل وبعد عولمة التعليم**، دار الحامد للنشر، ط1، عمان 2008، ص131.

[3] المرجع السابق: ص138.

- ✓ انخفاض مستوى إعداد المعلم وخاصة معلم المدرسة الأساسية.
- ✓ قصور في حماية الأطفال وضمان التعليم.
- ✓ النقص في الهياكل المدرسية وعدم ملائمتها مع متطلبات العصر (المستوى العالمي).
- ✓ تضخم أعداد الأميين نتيجة التسرب المدرسي.
- ✓ مشكلة التكوين وسوق العمل.
- ✓ وهناك مشكلات تربوية جديدة سوف يظل النظام التربوي الجزائري يعاني منها وتتمثل في وجود مشكلات تعليمية أساسية تظهر في النظام التربوي منها:

- أسلوب التدريس المباشر.
- عدم كفاية الوسائل التعليمية الجديدة المعتمدة على المعلوماتية.
- نقص اجهزة تكنولوجية الكمبيوتر والتدرب عليها في المدارس وخاصة الريفية منها.

فحسب الإحصائيات الرسمية الجزائرية هناك نصف مليون تلميذ غادروا مقاعد الدراسة عام 1999م "التسرب المدرسي".

تجاوز عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الرقم المخيف حوالي 20.000 حالة سنويا لا يجدون التكفل الاجتماعي حسب الأرقام المصرح بها.

وحسب وزارة التربية الوطنية فإن هناك 2200.000 تلميذا ينتمون إلى عائلات ليست لها معدل تسديد الاشتراكات المدرسية[1].

النظام التربوي الجزائري يقلقه المحيط الاجتماعي الذي يشكل أكثر من 5.000 آلاف مولود سنويا غير مصرح بهم وانتشار المخدرات في المحيط المدرسي.

هذه المتغيرات وغيرها متفاعلة تشكل واقعا بفرز مشاكل تتولد عن التباين الواضح في نوعية التعليم المقدم الذي يتوقف على الوضع الاجتماعي الاقتصادي أو الموقع الجغرافي للمجتمع الذي تقدم فيه الخدمة التعليمية للأفراد.

[1] بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة: **علم الاجتماع التربوي**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص61.

وهناك العديد من المتغيرات تكل تباين في النظام التربوي:

- ✓ المعدل المنخفض لالتحاق التلاميذ بالمدارس على مستوى الثانوي.
- ✓ المعدل المرتفع للتسرب في المستوى نفسه.
- ✓ المادة التعليمية العتيقة التي لا تستهدف احتياجات سوق العمالة.
- ✓ مناهج التدريس التي أصبحت غير ملائمة للمرحلة "المعلوماتية".
- ✓ نظام المهنة التي تتم فيه الترقية على أساس الأقدمية.
- ✓ الصياغة والمنشآت التعليمية التي بدأت تتآكل.
- ✓ غياب البحث التربوي العلمي.

تمثل الوحدات المشار إليها أعلاه الثمانية أساسيات أي نظام تربوي لا يستقيم إلا باستقامتها وتوضيحها ومعالجتها وتنقية البيئة التعليمية من أضرارها بزوالها يمكن أن يتحقق الإصلاح[1].

[1] المرجع السابق: ص62.

II- التحصيل الدراسي.

أولا- العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي.

ثانيا- التحصيل الدراسي والبيئة الأسرية.

ثالثا- أسباب ضعف التحصيل الدراسي.

رابعا- طرق قياس التحصيل الدراسي.

II- التحصيل الدراسي:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

أولا- العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي:

دلت التجارب والبحوث الحديثة على أن للتحصيل شروطا وعوامل موضوعية وأخرى ذاتية في سهولة الحفظ وسرعته وفي بقاء المحفوظات في الذهن ويقصد بالعوامل الموضوعية تلك التي تتعلق بمادة الحفظ وطرق تحصيلها أما العوامل الذاتية فهي التي تتعلق باهتمام المحصل وما يبذله من مجهود وحالته الجسمية والنفسية وذكائه وخبرته.

فيما يلي نحاول أن نعرض بالتفصيل تلك العوامل الموضوعية والذاتية المؤثرة في عملية التحصيل.

1- العوامل الموضوعية:

أ- **نوع المادة ودرجة تنظيمها:** كلما كانت المادة المراد حفظها واضحة المعنى مترابطة الأجزاء يسهل على المرء إدراك ما بينها من علاقات ومن ثم تكون أيسر في الحفظ وأثبت في الذهن، أما إذا كانت المادة المراد حفظها صعبة وغير مفهومة سيؤثر ذلك على نفسية الطالب وتسبب لديه الخوف الشديد منها وبالتالي تقلل من مدى التحصيل الدراسي لديه.

ب- التكرار الموزع والتكرار المركز: أسفرت نتائج الدراسات على أن التكرار الموزع على مرات أفضل من التكرار المركز في وقت واحد، فالتدريب أو الحفظ المركز هو ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التكرار الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات الراحة، ولقد وجد أن التكرار المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن الحفظ بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، إن فترات الراحة التي تتخلل التكرار الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، وأن نشاط المتعلم يتجدد بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم سيكون أفضل[1].

ج- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لكل طريقة محاسنها وعيوبها ومجالها ويتوقف نجاحها على عوامل عدة منها كمية المادة ونوعها وسن الحافظ وذكائه والغرض من الحفظ وعوامل أخرى، وقد دلت الدراسات على أن الطريقة الكلية تفضل عن الطريقة الجزئية حين لا تكون المادة طويلة أو صعبة، وحين تكون لها وحدة طبيعية أو تسلسل منطقي يمكن اتخاذه إطارا تندمج فيه التفصيل والأجزاء، ومن عيوب الطريقة الكلية أنها تقتضي من الحافظ تكرار الأجزاء السهلة حين تختلف أجزاء المادة وصعوبتها.

[1] مايسة أحمد النيال: مرجع سابق، ص110.

د- طريقة التسميع الذاتي: ففي التسميع الذاتي حافز على بذل الجهد والتيقظ وقد أسفرت الدراسات أن الحفظ المقترن بالتسميع الذاتي يزيد من عملية تثبيت وترسيخ الذكريات في الذاكرة، كما أن محاولة الاسترجاع أثناء الحفظ أو بعده بمدة معقولة له فائدة كبيرة فهو يبين للحافظ مقدار ما غاب عنه فيزيده عناية وتكرارا.

هـ- الطريقة الفاعلة في التحصيل: يجب أن يكون موقف المحصل مما يحصله موقفا إيجابيا، فلا يرضى بمجرد التكرار الآلي فالتحصيل الحقيقي خاصة تحصيل المعنى عملية تفكير وتحليل وتقليب ومقارنة وتأويل، وبمقدار ما يبذله له المحصل من جهد في تحصيله واستذكاره تثبت المعاني في ذهنه ويسهل عليه الإفادة منها.

و- تجاوز حد الحفظ: يجب ألا يكف المحصل عن الحفظ بمجرد شعوره أنه حفظ أو بمجرد قدرته على التسميع المباشر، فقد دل التجريب على أن المضي في تكرار ما تم حفظه أدى إلى ثباته في الذهن.

ز- الإرشاد: ثبت بالتجريب أن التحصيل المقترن بإرشاد أفضل من التحصيل بدونه بل أن الرغبة دون إرشاد قد لا تؤدي إلى الغرض المنتظر منها كما ظهر أن الإرشادات والتعليمات الإيجابية المفصلة المشجعة أفضل من التعليمات السلبية العامة السريعة.

2- العوامل الذاتية:

أ- الذكاء الفطري: فالذكي أكثر لإفادة من خبراته السابقة من الغبي لذا فهو أقدر على التحصيل والتعلم كما أنه أسرع وأدق في الفهم وإدراك العلاقات وتزداد هذه الصلة كلما زادت المادة تعقيدا.

ب- الخبرة السابقة: فمعرفة الفرد لغة أجنبية قد تعينه على تعلم لغة أخرى[1].

ج- الحالة الجسمية: كالجوع أو التعب أو الأمراض المختلفة أو ضعف الحواس.

د- الحالة النفسية: لاشك أن الشخص المكتئب أو القلق أو الخائف أو غير المكترث لا يستطيع أن يحصل وأن يتعلم كالشخص المستبشر والآمن والمهتم.

[1] المرجع السابق: ص،ص 111-112.

هـ- تعمد الحفظ: لاشك أن هناك فارقا أساسيا بين القراءة لمجرد القراءة أو قتل الوقت أو ابتغاء النوم من ناحية، وقراءة الموضوع بقصد حفظه واستيعابه والإفادة منه فيما بعد من ناحية أخرى، ذلك أن تعمد الحفظ يحمل الفرد على رؤية العلاقات بين الأشياء التي يريد حفظها والربط بين بعضها وبعض والاهتمام بها مما يجعله يفكر فيها بطريقة شعورية ولا شعورية أيضا، وهذا ما يفوت القارئ الذي لا يقصد إلى الحفظ.

و- وضوح الغرض من التحصيل: فالغرض الواضح يعين على تحديد الوسائل الملائمة لبلوغه ويزيد من نشاط الحافظ وتحمسه ويحول دون التخبط وبغير هذا يشرد الانتباه أو يفتر، ويعجز الحافظ عن التمييز بين العناصر الأساسية والثانوية فيما يحصله.

ز- معرفة المتعلم نتائج تحصيله: وقد دلت تجارب عدة على أن علم المتعلم بنتائج تحصيله يعينه على إجادة التحصيل وزيادة الإنتاج كما وكيفا، أي من حيث سرعته ودقته.

ح- أثر الثواب والعقاب: النجاح في التحصيل نوع من الثواب الطبيعي وليس رشوة صناعية وعلى هذا فهناك فارق أساسي بين تلميذ يحصل بقصد التحصيل والإفادة وآخر يحصل من أجل إرضاء معلمه[1].

ثانيا- التحصيل الدراسي والبيئة الأسرية:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى المسؤولة عن تنشئة الطفل تنشئة سليمة فهو يتأثر بها في جميع جوانب حياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، الدينية ويكتسب الطفل الاتجاهات والميول والقيم الشخصية خلال مروره بمجموعة خبرات التي تتوافر في بيئته الأسرية أثناء نموه الجسمي والعقلي والمعرفي والانفعالي.

1- التحصيل الدراسي والمناخ النفسي الأسري:

يمكن تحديد أهمية البيئة الأسرية في تشكيل شخصية الطفل بأنها تعود إلى نواة الأسرة المتمثلة بالوالدين، فالتوافق السليم لهما يوفر مناخا نفسيا صحيحا لنمو هذا الطفل في جميع الاتجاهات، ويتضح هذا في العلاقات الأسرية الدافئة بين الوالدين أنفسهم من جهة وبين أبنائهم من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم.

[1] المرجع السابق: ص113.

إن إشاعة المناخ النفسي الصحي بين أفراد الأسرة ينعكس في توافق أفراد الأسرة وتماسكهم الاجتماعي مع بعضهم البعض بشكل عام، مؤديا بذلك إلى تفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم والنمو للأبناء، وإلى دعم الأبناء وتشجيعهم على التعلم والتحصيل بمستويات أعلى مما تسببه العلاقات الأسرية المفككة، التي تثير للأبناء الألم النفسي والإحباط المستمر واليأس، فنتيجة لهذا قد يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والإهمال في نشاطهم المدرسي.

2- التحصيل الدراسي والمستوى الثقافي للأسرة:

تتضح أهمية المستوى الثقافي للأسرة واتجاهات وميول الآباء والأمهات نحو التعليم وأهميته من خلال الدراسات والبحوث في هذا الميدان التي توصلت نتائجها إلى أن الأسرة التي تمتلك مكتبة وتقدم الكتب والمجلات العلمية المتنوعة ويتحاور أفرادها (بالأخص الوالدين) في موضوعات ثقافية وعلمية أثناء اجتماعات الأسرة، إذ تقدم بهذا مثيرات متعددة ومتنوعة تستثير الطفل عقليا ومعرفيا، وتدفعه للقراءة والتعلم، بعكس البيئة الفقيرة ثقافيا التي لا تستثير لدى الأبناء الرغبة والدافعية نحو المذاكرة بل تخلق لدى الأبناء اتجاهات سالبة نحو مستقبل حياتهم الدراسة والعملية[1].

فقد بينت البحوث أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي تعد الدافع والمثير المستمر لدفع وتشجيع الأبناء على القراءة وزيادة التحصيل، إذ يقوم الآباء بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة من مناخ نفسي سليم ملائم للقراءة والمذاكرة وتوفير شروط عادات الاستذكار السليم المتمثلة في الجدولة الصحيحة لأوقات الدراسة، وفي توفير الكتب والمكان للأبناء أثناء المذاكرة بعكس الآباء الذين لم يحصلوا على مستوى تعليمي مناسب، أو أن أحدهما قد حصل عليه ولم يحصل عليه الآخر، فقد تتصف الأم مثلا بعدم الاهتمام بمستوى التحصيل الدراسي بقدر ما تريده هو الحصول على مستوى تعليمي معين للأبناء إذ أن تحديدها للأهداف لا تتجاوز حدود سوق العمل مهما كان بسيطا وكذلك بالنسبة للأب.

3- التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء وعلاقتها بمستوى تحصيل الأبناء، وأوضحت أن المتغيرات الأساسية كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاهاتهم نحو التعلم فالأسرة

[1] لمعان مصطفى الجلالي: مرجع سابق، ص، ص 341-342.

التي تتمتع بمستوى الاكتفاء الذاتي أو أعلى اقتصاديا واجتماعيا تقدم البيئة الثرية ثقافيا لأبنائها وتوفر لهم كثيرا من المثيرات التي تدفع الأبناء إلى زيادة القراءة والتقصي من مذاكرة موضوعات الدراسة بشكل أوسع وأعمق بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستواها الاقتصادي والاجتماعي مما يدفع بعض الأبناء إلى العمل ومساعدة الأسرة على حساب مستواه التحصيلي[1].

ثالثا- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

تضاربت أقوال الباحثين والمفكرين في أسباب هذه الظاهرة، فمنهم من أرجعها إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومنهم من أرجع ذلك إلى الأسرة أو(الخلافات الأسرية) ومنهم من أرجع السبب إلى تأثير رفقاء السوء.

ويرى فريق من الباحثين أن أهم الأسباب التي تؤدي وتوثر على المستوى التعليمي وينتج عنه ضعف التحصيل الدراسي هو المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فالأفراد يختلفون في معيشتهم وطريقتهم وتنشئتهم وأسلوب تعاملهم مع معطيات الحياة التي تحيط بهم وحيث أن دافعية التحصيل مكتسبة تأتي من القيم السائدة في بيئة الفرد، والمفاهيم التي يتلقاها وكذلك مستويات الطموح التي يسمح بها لذلك الفرد الذي ينشأ في بيئة فقيرة من حيث المستوى الثقافي، فإنه بلا شك سيتأثر بذلك وستقل عنده دافعية التحصيل لعدم وجود مستوى الطموح العالي والفرد الذي يعيش في أسرة من ذوي الدخل المتوسط أو العالي، فإن أفراد تلك الأسرة قد يحملون دافعية للتحصيل ويتجنبون الضعف، وهذا إنتاج البيئة التي يعيشون فيها، فالأب الذي أكمل دراسته الجامعية لا يقبل أن يقل تحصيل أبنائه عن المستوى الجامعي بعكس الأب الذي لا يعرف أهمية الدراسة، لكن هذا ليس في كل الحالات فقد أثبتت بعض الدراسات خلاف ذلك فبعض الأسر المستوى الاقتصادي والاجتماعي غير جيد وكان هذا دافع لتحصيل دراسي مرتفع[2].

أما الباحثة "هدى حسيني بيبي" فترى أن الصراعات الأسرية وكثرة الخلافات تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي حيث تقول " الصراعات الأسرية أو الزوجية الحادة قد تشغل المشكلات الأسرية للأولاد ولا تترك الرغبة للنجاح بالمدرسة، إذ كيف تكون المدرسة مهمة لهم إذا كانوا يدركون أن شعورهم بالأمن

[1] المرجع السابق: ص 342.

[2] الموقع الإلكتروني : مراد بادي "**ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي** " https:// hcys.ksu. edu.sa يوم 2018/2/15 على الساعة 15:00

مهدد بأخطار مستمرة وأن المشاجرات الحادة أو التوتر المرتفع يمكن أن يؤدي إلى ولد مكتئب لا يوجد لديه أي ميل للعمل الدراسي وكما أن هذا الولد لا توجد لديه دافعية لإرضاء الأهل الذين هم مصدر التوتر المستمر"[1].

فالصراعات داخل الأسرة لها تأثير كبير على شخصية الطالب ومستواه المعرفي، بحيث أنها تشتت الفكر وتقيد التركيز ولها آثار جانبية مثل الهروب من المدرسة أو التسرب المدرسي والرسوب المدرسي.

وهناك رأي آخر للباحثين والمفكرين والذين أرجعوا ضعف الدراسة الأكاديمية والعلمية إلى الأسباب الاجتماعية: مثل تأثير أصدقاء السوء في هذه المرحلة من المراهقة أو بداية البلوغ فالفرد يتقرب من أشخاص في نفس السن ولذلك يكون السلوك سواء كان إيجابيا أو سلبيا حسب تأثير هؤلاء الأصدقاء عليه وكما قيل " الصاحب ساحب ".

إذن يكاد يتفق جميع باحثي التربية على أن الصراع الأسري لا يساعد العملية التربوية على الاستمرار إنما يعتبرونه عائقا للإطار التعليمي.

وبما أن الأسرة هي المكان الأول لنمو الطفل فكريا وروحيا وجسميا خلال السنوات الست الأولى من عمره إضافة إلى دورها في التكامل مع المدرسة بعد هذه المرحلة العمرية لذا فإن أهم الأدوار التي ينبغي على الأسرة القيام بها للمشاركة مع المدرسة في رعاية سلوك الأبناء وتقويمه لتنمية وتحقيق سلوك أفضل للأبناء حتى يكونوا أبلغ نفعا لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم حاضرا ومستقبلا[2].

رابعا- طرق قياس التحصيل الدراسي:

يتم قياس التحصيل الدراسي من خلال اختبارات التحصيل حيث تعد من أكثر أدوات التقييم شيوعا واستخداما وغالبا ما تستخدم لقياس ما يحصله التلاميذ من المعرفة والفهم والمهارات التي تتصل بالمنهج الدراسي، وعلى ضوء نتائجها يتم تحديد مستوى التلاميذ، ويتم ترتيب نجاح التلاميذ أو رسوبهم ومن بين اختبارات التحصيل نذكر ما يلي:

---

[1] هدى حسيني بيبي: **المرجع في الارشاد التربوي** ، دار أكاديميا ، بيروت، 2000 ، ص316.

[2] الموقع الإلكتروني : مراد بادي "**ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي**" https:// hcys.ksu. edu.sa يوم 2018/2/15 على الساعة 15:30

1- الاختبارات المقالية: ويسمى هذا النوع من الاختبارات بالاختبارات التقليدية حين يسأل الطالب عادة أو يناقش من خلال مجموعة من الأسئلة "فهي عبارة عن سؤال أو عدة أسئلة للطالب تعطى للطالب من أجل الإجابة عليها، وفي هذه الحالة فإن دور التلميذ هو أن يسترجع المعلومات التي درسها سابقا، ويكتب منها ما يتناسب مع السؤال المطروح، ويكثر استعمال هذه الأسئلة في المرحلة الإلزامية والثانوية وكليات الجامعات[1].

وتعتبر هذه الاختبارات الأكثر شيوعا في العالم العربي حيث يقوم عليها النظام التعليمي والتربوي ومن بين أنواع الاختبارات المقالية نذكر ما يلي:

1-1- الاختبار المقالي ذو الإجابة المقيدة: وهذا النوع من الاختبار يفرض على الطالب أن لا يسترسل في الإجابة، بل يحدد له سلفا عدد الأسطر المطلوبة، وعدد النقاط التي سيجيب عليها، وذلك عن طريق تقييد الطالب بذكر سبب أو اثنين أو ثلاث، وهذا النوع من الاختبارات يساعد الطالب على تنظيم أفكاره ومعلوماته بأقصر الطرق، فلا يسترسل في الإجابة في المواضيع التي لا تستوجب ذلك ولا يدور حول الموضوع دون أن يتناول صلب هذا الموضوع.

1-2- الاختبارات ذات الإجابة المفتوحة: وهذا النوع يعطي فيه الطالب الحرية في الاسترسال فلا يقيد بعدة أسطر أو كمية الإجابة المطلوبة.

ويعاب على الاختبارات المقالية أنها تعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحليلها أو تركيبها " فلا تهتم بمظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل المشكلات الجديدة "[2].

فقد يصادف التلميذ الحظ فتأتي الأسئلة مما حفظه وما يتقنه فيجيب عليها ويتحصل على العلامة الكاملة وقد يحدث العكس.

كما تتأثر الاختبارات المقالية بذاتية المصحح، مما يفقدها موضوعيتها لذلك يحبذ الاعتماد على اختبارات أخرى أثناء التصحيح ، إضافة إلى عدم ثبات تقديرها حيث تكون استجابات المتعلم حرة لدرجة تجعل من الصعب على الممتحن أن يقرر أن هناك نموذجا واحدا من الإجابة الصحيحة.

---

[1] العزة سعيد حسني: **الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ن الأردن، 2006، ص198.

[2] أبو علام رجاء: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجماعات، ط5، 2005، ص373.

2- الاختبارات الموضوعية: سميت هذه الاختبارات بهذا الاسم لأنها تخرج عن ذاتية المصحح ولا تتأثر عند وضع العلامة ولو بشكل طفيف، كما يمكن لأي إنسان أن يقوم بتصحيحها إذا أعطى له مفتاح الإجابة وطريقته، إذ يعرفها "وجيه محجوب" بأنها عدم تأثير الأحكام الذاتية على المصحح او أن تتوفر الموضوعية دون التحيز أو التدخل الذاتي من قبل المجرب وإذا لم تتأثر ذاتيته بالأحكام زادت قيمته الموضوعية تتميز بمعدلات تصدق وثبات عالية.

- ✓ وتتميز أسئلة الاختبار الموضوعي بكثرة العدد وتستطيع تغطية محتوى المادة بشكل ملموس[1].
- ✓ تدرج الأسئلة في الامتحان من السهل إلى الصعب مما يزيل التوتر عند التلميذ أثناء الامتحان.
- ✓ لا يتأثر المعلم بلغة الطالب أو تنظيمه للإجابة لأن مثل هذه الأمور لا تتوافر في الأسئلة الموضوعية أصلا.

ومن عيوب الاختبارات الموضوعية نذكر ما يلي:

- ✓ تحتاج في التصميم إلى وقت طويل ومجهود كبير من المعلم كما أنه لا بد من تصميم عدد من الاختبارات البديلة في كل مادة خوفا من حفظ التلميذ للإجابة المطلوبة فيصبح الاختبار عديم القيمة كما لها قيمة محدودة في بعض المواد وخاصة التي تحتاج إلى سلوك حل المشكلة.
- ✓ معظم هذه الاختبارات تؤدي إلى قياس التعرف دون التذكر فتؤدي بالطالب إلى الحفظ وبذلك لا تقيس القدرة على التنظيم والابتكار[2].

ومن أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية شيوعا نذكر ما يلي:

2-1- إختبارات الاختبار المتعدد: وهي من أكثر الاختبارات الموضوعية انتشارا وأكثرها صدقا وثباتا ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة وتقييد التلميذ في طريقة إجابته بإعطائه سؤال متعدد الإجابات ويختار منها الإجابة الصحيحة أو الأكثر صحة من غيرها حيث يختار التلميذ الإجابة الصحيحة حسب التعليمات المعطاة له.

---

[1] مشتت رائد محمد، يوسف لازم كماش: **القياس والاختبارات والتقويم في المجال التربوي والرياضي**، دار دجلة ناشرون وموزعون الأردن، 2013، ص56.

[2] احمد صالح وآخرون: **التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء** ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص89.

2-2- اختبارات الصواب والخطأ: وهي من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية استعمالا من قبل المعلمين لسهولة وضعها، وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على التلميذ، ثم يطلب منه تأكيد صحتها أو خطئها فيضع علامة أمام الإجابة الصحيحة أو يكتب كلمة صحيح أو خطأ[1].

2-3- أسئلة المزاوجة: وتتألف أسئلة المزاوجة عادة من قائمتين متوازيتين ولكنهما في الغالب غير متساويتين في عدد المثيرات والاستجابات، ويطلب من التلميذ التوصيل بين المثيرات (الأسئلة) وبين ما يناسبها من استجابات، وتسمى القائمة الأولى المقدمات و تسمى الثانية بقائمة الاستجابات[2].

2-4- اختبارات الاستدعاء والتكميل: يطلق عليها اسم اختبارات التذكر أو الاستدعاء ويتألف هذا النوع من الاختبار من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المسافة المخصصة لذلك في كل عبارة.

ويهدف هذا الاختبار إلى اختيار قدرة الطالب على التذكر وليس قدرته على التعرف كما هو الحال في أسئلة الاختيار المتعدد[3].

3- الاختبارات الشفوية: تعتبر من أقدم الوسائل التي استعملت لقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ والاختبار الشفوي هو " مزيج من اختبار المقال والاختبار العلمي أو الأدائي ولهذا النوع من الاختبار فائدة في دراسة العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلم للإجابة عن أسئلة معينة" ولذلك فالاختبار الشفوي أداة نافعة وفعالة في تشخيص الصعوبات، بل أنه في بعض الأحيان هو الأسلوب الوحيد في تقويم كما هو الحال في قياس نتائج المتعلمين في الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية، وفي قياس بعض نتائج التعليم اللغوي كالقراءة الجهرية.

ولا يزال معظم الأساتذة يعتمدون على الاختبارات الشفوية لتقييم بعض الأهداف التربوية وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التغيير وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة (غير مكتوبة) على

---

[1] عبد الرحمان عبد السلام جامل: **طرق التدريس العام ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2 عمان، 2000، ص186.

[2] كراجة عبد القادر: **القياس والتقويم في علم النفس**، دار اليازوري ، عمان، 1998، ص145.

[3] الزيود نادر فهمي، عليان هشام عامر: **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر ،ط3،عمان،2005، ص97.

التلميذ يجيب عليها شفهيا، بهدف معرفة مدى فهم التلاميذ للمادة الدراسية ومدى قدرتهم على التعبير عن أنفسهم.

فمن مميزات هذه الاختبارات أنها تساعد على قياس قدرة التلميذ على التعبير والمناقشة والنطق السليم وتساعد على استخلاص مدى قدرة الطالب على التفكير واستخلاص النتائج[1].

[1] أنسي محمد احمد قاسم: **الفروق الفردية والتقويم**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص284.

خلاصة الفصل

نستنتج مما سبق أن النظام التربوي هو الجهاز الإداري المسؤول عن السياسة التعليمية في البلاد من خلال تنظيمها وإدارتها وتنفيذ إجراءاتها، فالنظام التربوي بكل مكوناته يهدف إلى إيجاد العلاقة بين المدخلات والمخرجات وتحديد نوعية العلاقة في شقها الإيجابي والسلبي، وهذا يبرز من خلال مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية والتي تتمثل في التحصيل الدراسي لذلك لا بد من الاهتمام الكبير بالتربية والتعليم في المجتمع والتخطيط لهما بشكل دقيق وجيد ورسم الأهداف التي تنسجم مع مقومات المجتمع.

الفصل الرابع : الرسوب المدرسي.

تمهيد.

أولا: لمحة تاريخية عن الرسوب المدرسي.

ثانيا:أشكال الرسوب المدرسي.

ثالثا:عوامل الرسوب المدرسي.

1-العوامل الذاتية.

2-العوامل الأسرية.

3-العوامل المدرسية.

رابعا: آثار الرسوب المدرسي ونتائجه.

خامسا:علاج ظاهرة الرسوب المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الرسوب المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية يعاني منها التلاميذ ويشقى بها الآباء في المنازل والمعلمون في المدارس، وهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم في العالم فالرسوب المدرسي ظاهرة عامة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست وطنية بل ظاهرة عالمية تكاد تكون مسبباتها واحدة مع اختلاف في درجة حدتها وطبيعتها وانعكاساتها من بلد إلى آخر وحتى داخل البلد الواحد، وتختلف نسبته من نظام لآخر، وقد يشكل حجمها مؤشرا لسير النظام التربوي وصحته، لأنها تحدد إمكانيات الدولة المادية والبشرية فهو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحليل دون المستوى العادي المتوسط التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات في جميع المواد.

أولا– لمحة تاريخية عن الرسوب المدرسي:

إن المتتبع لتاريخ الإنسانية يجد أن أول مدرسة جماعية منظمة تعود إلى العصر الإسلامي بعد أن أسس الرسول صلى الله عليه وسلم مسجد يثرب، وجعله منارة لتعلم الكبار والصغار الرجال منهم والنساء وبعد ذلك انتشر التعليم في المساجد والكتاتيب والمدارس القرآنية، وفي دور الحكمة ودور الكتب والمنتديات ومع التطور الذي عرفته الإنسانية عبر العصور بدأت المدرسة تأخذ منحى مؤسسة تعليمية نظامية تشرف عليها الدولة وتمنح لطلابها شهادات علمية تؤهلهم لشغل مناصب عليها في المجتمع.

وفي الخمسينات سيطر على الرسوب " الحتمية النفسية " انطلاقا مما يعرف بإيديولوجية المواهب اعتبر أن بعض الأشخاص موهوبين للتعلم أما البعض الآخر فلا، واعتبر النجاح أو الرسوب رهن مواهب التلميذ الشخصية.

في أواخر الستينات حلت " حتمية اجتماعية " محل " الحتمية النفسية " فاعتبرت بيئة التلميذ الاجتماعية العنصر المسبب للنجاح أو الرسوب حاليا، وبفضل الأبحاث في العلوم التربوية والاكتشافات الجديدة في علم الدماغ لم يعد الرسوب ينسب إلى المواهب الشخصية أو إلى البيئة الاجتماعية بل بات ينظر إلى مسبباته في مكان آخر وهو المدرسة في مقوماتها المختلفة.

وفي نهاية القرن 20 أثبت الدراسات حول الدّماغ وقابليته الهائلة وإمكاناته التعليمية، وأثبتت العلوم التربوية أن أساليب التعلم في متناول الجميع، فمسببات النجاح أو الرسوب تكمن في المدرسة.

وقد مرّ الرسوب كمشكلة اجتماعية واقتصادية بمراحل متعددة أو مرحلة كتلك التي ظهرت فيها الفصول الدراسية عام 1948م، وكان الهدف من ذلك هو تصنيف الطلاب في المدرسة بناءا

على فهمهم وقدرتهم التعليمية ونضجهم وبدأ انتقال الطلبة من فصل دراسي اعتمادا على نتائجهم

وقدراتهم[1].

أما المرحلة الثانية فهي نتيجة لارتفاع نسبة الرسوب في المدارس ويمكن تسميتها بمرحلة النقل الآلي قصد مساعدة الطلاب على النجاح حتى ولو لم يحصلوا على الدرجات التي تؤهلهم للنجاح وفي

[1] مجلة النهار 13 جويلية 1999 الساعة 17:25 يوم 09– 03– 2018 عن الموقع الإلكتروني،
www. Sainat. Net/ show thread. Php.

المرحلة الثالثة، نادى التربويون بضرورة إتقان المهارات الأساسية عن طريق التدريس بالكفاءات الذي ينبغي فيه المدرس أن يحدد مضمون ما يستعمله طلابه تحديدا جيدا[1].

ثانيا- أشكال الرسوب المدرسي:

إن الرسوب المدرسي ظاهرة متشبعة تتمحور تحتها عدة أشكال متداخلة ومتنوعة كلها متعلقة بالتلميذ أنه هو المعني بالرسوب وينبع هذا الشكل داخل المؤسسة التربوية (الحديثة) والتي تقر بفضل التلميذ أو إقصائه في مرحلة معينة من مراحل دراسته وهذا ما يعرف بالرسوب المدرسي وهو يتضمن ثلاثة أشكال نوجزها فيما يلي:

1- الرسوب العام:

ويطلق هذا النوع من الرسوب على التلميذ الذي يفشل في كل المواد التي يتلقى التعليم فيها وبمعنى آخر فشل إجمالي للتلميذ في كل المواد، وإن التلميذ الراسب في هذه المواد لا يعنى فشله ورسوبه في أشياء أخرى فقد نجده ناجحا في رياضة ما أو في حرفة ما.

2- الرسوب الجزئي:

وينسب هذا النوع على التلميذ الراسب في بعض المواد دون البعض الأخر، وهو يقترن بالتخلف الذي يكون على شكل ضعف في مقدرة التلميذ على تعلم المادة العلمية ذات الارتباط أكثر من القدرات العقلية أو بتعبير أخر ذات الاعتماد بالدرجة الأولى على الذكاء الحسابي ولكن يمكن أن يكون قويا في مواد أخرى كالموسيقى، الرياضة البدنية، وبذلك تظهر قدراته الكامنة.

3- الرسوب العارض:

هو أن يرسب في الامتحان بسبب ما يمكن أن يحدث داخل الأسرة وهذا سرعان ما يزول بزوال مؤشر الدافع إلى الرسوب فقد يرسب التلميذ لكن ليس لضعف قدراته أو عدم اهتمامه وإنما مثلا وفاة أحد أفراد العائلة لا سيما الوالدين أو حدوث طوارئ تحدث لاستقرار داخل الأسرة أو الإصابة بمرض قد يكون طويل الأمد، وبالتالي الانتقال إلى مستوى المناسب له[1].

---

[1] الموقع نفسه.

[1] الموقع الإلكتروني: دعاء نجار، **أسباب الفشل الدراسي**، www.modoo3.com

[2] محمد الصالح بوطوطن: **أسباب الفشل المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة**، رسالة ماجستر في علم اجتماع التنمية جامعة الجزائر، 2005، ص34.

ثالثا-عوامل الرسوب المدرسي:

1- العوامل الذاتية.

التخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق الخوف، عدم الثقة بالنفس.... لا شك أن ضعف قدرات التلميذ العقلية هي القاعدة الأولى في التخلف الدراسي وأن الترابط الكبير بين الضعف والذكاء والتخلف الدراسي يظهر في حالات التخلف العام لكن مثل هذا الترابط قد يكون بالنسبة للمتخلف الخاص والنقص العقلي يعتبر أساسا في مشكل النطق والكلام لوجود علاقة سلبية بين الضعف العقلي والتأخر في الكلام تكون مشكلة النطق والكلام سببا في الخوف وعدم الثقة لأن الطفل في هذه الحالة لا يتجرأ أن يسأل للمزيد من الفهم أو التوضيح لعدم ثقته من ناحية ولخوفه من انتقاد زملائه له وسخريتهم من كلامه من ناحية أخرى.

والخوف قد يكون لدى الطفل قبل دخوله المدرسة لأخذه صورة مرعبة ومريعة ووهمية عن المدرس والمدرسة مسبقا بسبب تمويه الأسرة وتهديده بها.

والخوف وعدم الثقة بالنفس قد يتولدان بسبب المغالاة في صد الطفل وقهره والوقوف في طريق تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ولخوفه من العقاب أو الانتقاد الشديد الذي يكبت مشاعره مما يجعله مترددا بليدا غير واثق من نفسه.

وهذا الكبت يولد له القلق نتيجة الصراع بين رغباته وعدم إشباعها مما يكون له تأثير سيء على جهازه العصبي يؤدي إلى توتره المستمر كما أن بعض الأمراض يكون لها أثرها السيئ على السمع والنطق[1]

2- العوامل الأسرية:

إن المناخ الأسري بشكل عام له تأثير حاسم في نجاح التلميذ بالإضافة إلى علاقة الأهل ببعضهم البعض وعلاقتهم بأولادهم، ومن المعلوم أن انتهاج سياسة اللامبالاة والتعصب والانكماش بعيدا عن تحمل المسؤولية يدفع بالأولاد إلى التهاون والاستخفاف في حين أن التربية المنفتحة والمعاصرة والمرشدة

[1] عبد الرحمان العيسوي: **الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية**، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2004، ص184.

والموجهة تجعلهم ينفتحون على واجباتهم وأكثر تقبلا للمجهود الدراسي الذي يؤدي إلى النجاح [1]ومن هذه العوامل ما يلي:

2-1- الدخل المنخفض للأسرة:

من المهم ملاحظة أن قرار الانقطاع عن المدرسة قد لا يتخذه الطفل وحده أحيانا، إذ تشير بعض الدراسات أن الأسر (الوالدين) كانوا على وعي في بعض الحالات بتغيب التلميذ عن المدرسة وكثيرا ما يتغاضون عنه، وذلك لكي يتمكن الأطفال من تحمل بعض مسؤوليات الرعاية أو ممارسة بعض الأعمال المساعدة في دخل الأسرة والأرجح أن هذا الوضع يعكس حاجة تلك الأسر إلى المال، وعجزها عن توفير أشكال الرعاية الممكنة لأطفالها ويشير " فوكس " إلى 10% من جميع حالات التغيب عن المدرسة ترجع إلى قيام الأطفال بمهام مرتبطة بالبيت، وأوضحت البحوث التي أجريت عن التغيب عن المدرسة أن ممارسة العمل يزيد بشكل كبير احتمالية الانقطاع عن المدرسة لدى الذكور[2].

" كما أن انخفاض المستوى المعيشي وضعف الدخل اليومي للأسرة يكون وقع تأثيره أكبر عند شعور التلميذ بالغبن والإهانة والاحتياج".

2-2- حجم العائلة:

يتعرض أبناء الأسر الكثيرة الأولاد بدرجة أكبر قليلا لاحتمال الإنفاق في الحصول على مؤهل أكثر من غيرهم، يضاف إلى ذلك أنهم لو وفقوا في الحصول على مؤهلات، فمن الأرجح أن يحصلوا عليها بتقديرات منخفضة ويبدوا الارتباط بين حجم الأسرة الكبير وانخفاض مستوى التحصيل خاصة فيما يتعلق بالقراءة والكتابة والذكاء اللفظي، بينما يكون معتدلا بالنسبة إلى القدرات الرياضية، (الحسابية)، ثم يصبح أضعف بالنسبة إلى سائر أشكال الذكاء اللفظي الأخرى.

مما يعني أن غياب التفاعل اللفظي هو العامل المسؤول عن ذلك، كما تثبت وجود ارتباط بين ترتيب الميلاد والنوع والأعمار بالنسبة للإخوة والتحصيل الدراسي وأن الأولاد ذوي العدد الأقل من الإخوة الأكبر سنا يحظون بمستويات أعلى من التحصيل الدراسي من الأولاد الذين لهم عدد أكبر من الإخوة

[1] محمد بن معجب: **التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه**، دار الصواتية للتربية، الرياض، 2009، ص16.

[2] ميخائيل معوض: **القدرات العقلية**، دار المعارف، ط1، 1979، ص268.

الأصغر سنا، كما اتضح أن الفتيات التي لديهن إخوة ذكور فقط يحققن مستويات أعلى من التحصيل، ويكون الذكور أكثر ميلا إلى الانقطاع عن المدرسة عندما يكون لديهم إخوة أكبر سنا[1].

كما أن ارتفاع عدد أفراد الأسرة والمسكن الضيق وغير المناسب أسباب غير ملائمة للدراسة والتحصيل.

2-3- اهتمامات الوالدين:

تدل التحليلات الحديثة لبيانات الدراسة القومية لنمو الطفل على أن اهتمام الوالدين بالتعليم هو أحد العوامل التي ترتبط بقوة التحصيل الدراسي وآثاره على حياة التلميذ، فقد تبين أن اهتمام الوالدين بالتعليم يؤثر تأثيرا قويا و مباشرا في تحصيل الطفل، وقد أوضحت تحليلات أخرى لنمو الطفل أن اهتمام الأب يؤثر بشكل ملموس وحاسم في تحصيل الابن للمؤهلات الدراسية.

وقد أبرزت دراسات عدة ، أهمية مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم وتعلمهم واتجهت بحوث أخرى إلى تركيز الاهتمام على دور الوالدين كمعلمين، وبالذات بالنسبة إلى بعض التخصصات المقررة، وأثبتت بعض الدراسات أن مقدار التدريس المباشر أو " التنشيط الفكري للتلميذ في البيت" يرتبط ارتباطا قويا بتحصيله الدراسي، ويرجع التفاؤل الكبير بفعالية هذا الأسلوب من المشاركة كوسيلة لتحسين التحصيل الدراسي عموما، وقد نفد المشروع على مدى عامين كان المدرسون خلالها يشجعون الوالدين على الإنصات إلى ابنهم أثناء القراءة، وفي الفصول الضابطة لم يحصل سوى عدد قليل جدا من الفصول التجريبية التي حدث فيها التدخل الحصول على درجات أعلى من المعدل.

وركزت بحوث أخرى على قيام الوالدين بدور المسير لعملية التعليم، ويتضمن هذا الدور تقديم المساعدة لتعلم الطفل بالتشجيع من خلال تهيئة البيئة التي يمكن أن يحسن فيها التلاميذ أدائهم المدرسي، وأن يستفيدوا مما تعلموه على أحسن وجه، ومن أمثلة هذه المشاركة توفير المكان والوقت المناسب للتعليم داخل البيت، والعلاقات الإيجابية بين الوالدين والطفل، وتقليل الصراعات داخل الأسرة وقد توصلت بعض الدراسات إلى الأبعاد العاطفية والتنظيمية لحياة الأسرة ترتبط ارتباطا قويا بالقدرة على التحصيل الدراسي[2].

[1] محمد بن معجب: **التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه:**مرجع سابق ص، ص 17،18.

[2] المرجع السابق: ص19.

" كما يعتبر أسلوب التدليل الزائد الذي يعتمده الوالدين اتجاه الأبناء والخضوع لكل مطالبهم بدون توجيه أو رقابة، والقيام بالأعمال والواجبات المدرسية بدلا عنهم تولد لديهم الأنانية وروح الإتكالية ويصبحون غير قادرين على القيام بوظائفهم.

كما يعتبر عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين من المعاملة أي التذبذب بين التساهل في العقاب أو القسوة يؤدي إلى تشتت الأبناء وتدبدب نتائجهم"[1].

كل هذه العوامل والمعاملات لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

3- العوامل المدرسية:

إن مشكلة الرسوب لا تعود أسبابها إلى العائلة فحسب بل هو مشكلة تعود أسبابها إلى المدرسة أيضا، فمسؤولية المدرسة عن مشكلة الرسوب لا تقل بأية صورة من الصور عن مسؤولية العائلة، علما أن المدرسة تكون مصدرا من مصادر رسوب الطلبة وتسربهم عندما تكون إدارتها مضطربة وغير منظمة وعندما تكون هيئاتها التدريسية ناقصة وغير مؤهلة وتشكو من تدني المستوى العلمي ،وعندما تكون مناهجها لا تتلاءم مع عقليات الطلبة وواقعهم الاجتماعي ومستوياتهم العلمية وعندما لا تتوفر فيها التسهيلات التربوية والعلمية اللازمة، إضافة إلى انعدام العلاقات الإنسانية بين الطلبة والمدرسين وانعدام التعاون والتنسيق بين البيت والمدرسة.

إن هذه المشكلات التي تعاني منها المدرسة سرعان ما تتحول إلى أسباب موضوعية وعقلانية تعود إلى رسوب الطلبة وتسربهم وكراهيتهم للعلم و المعرفة وتهربهم من الدراسة والتحصيل العلمي كلما استطاعوا إلى ذلك سبيلا[2].

رابعا- آثار الرسوب المدرسي ونتائجه:

للرسوب آثار متعددة على كل من الطالب وأسرته ومدرسته والمجتمع الذي ينتمي إليه، ويمكن تصنيف آثار الرسوب فيما يلي:

[1] ميخائيل معوض: **القدرات العقلية**،مرجع سابق ص270.

[2] إحسان محمد الحسن: **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص164.

1- الآثار النفسية للرسوب المدرسي:

يترك الرسوب آثار نفسية سيئة على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل وشعوره بالمرارة والإحباط وخيبة الأمل، وعجزه عن مسايرة زملائه الذين تفوقوا عليه وسبقوه إلى صف دراسي أعلى، بالإضافة إلى ما يتعرض له الطالب الراشد من أنواع التجريح داخل الأسرة، والمعاملة السيئة التي تذكره دائما برسوبه.

فضلا عن المقارنات التي تعقد بين الطالب الراسب وأقرانه الناجحين للدلالة على إهماله وسوء خلقه وتخلفه العقليين وحرمانه من بعض الميزات التي يحصل عليها إخوانه وزملاؤه، كل هذه الأوضاع تجعل الطالب يعاني أوضاعا نفسية غير طبيعية، وتخلق لديه نوعا من القلق والخوف وعدم الثقة بالنفس، بحيث يدفعه ذلك إلى كره المدرسة وكثرة الغياب عنها، وبالتالي عدم مواصلة التعليم في كثير من الأحيان، كما أن هذه الأوضاع النفسية قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى انعدام الثقة بالآخرين وكرههم وعدم الرغبة في التعامل معهم ويمكن أن يكون تأثير هذه الحالات النفسية أكثر وضوحا لدى طلاب المرحلة الثانوية لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي يكون الفرد فيها أكثر تأثرا لما يوجه إليه من أنواع النقد والتجريح[1].

ولا تقتصر الآثار النفسية من الرسوب على الطلاب الراسبين فقط، وإنما تمتد هذه الآثار إلى أولياء أمورهم الذين يعلقون كثيرا من الآمال على نجاح أعمالهم ويترقبون نتائج جهودهم بفارغ الصبر، بخيبة أمل والشعور بالخجل خاصة في المجتمعات التي يباهى فيها الآباء والأمهات بنجاح أبنائهم وتفوقهم على أقرانهم، وهذا يظهر بوضوح لدى الأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي عالي، أما بالنسبة للأسر الفقيرة فإن رسوب أبنائها يمثل صدمة لها نتيجة شعورها بضياع ما أنفقته على الطالب طول العام الدراسي، الأمر الذي يضطرهاإلى الإنفاق عليه عاما آخر، أو حرمانه من مواصلة الدراسة، وإلحاقه بسوق العمل لمساعدة الأسرة في أمورها المعيشية.

إن معظم الأسر على اختلاف مستواها المعيشي الاجتماعي والاقتصادي تعاني آثار الرسوب من خلال شعورها بالأسى نتيجة رسوب أبنائهم والقلق على مستقبلهم نتيجة فشلهم في الدراسة.

إضافة إلى هذا، تعاني الهيئة التدريسية والإدارية من آثار نفسية نتيجة ارتفاع نسبة الرسوب في المدرسة، لأن الجهود المبذولة ذهبت هباء ولم تؤت ثمارها[2].

---

[1] عبيد عبد الله السبيعي، **عوامل رسوب طلاب الصف الأول ثانوي**، مجلة كلية التربية ،جامعة الملك سعود، ص151.

[2] نفس المرجع: ص152.

2- الآثار الاجتماعية للرسوب المدرسي:

يعتبر الرسوب المدرسي أحد أبرز العوامل التي تقف وراء زيادة العاطلين عن العمل وإرتفاع معدل البطالة في المجتمع نتيجة زيادة عدد المتسربين من المدارس ويزداد الأمر سوءا عندما يحدث هذا في المرحلة الثانوية لما يترتب على ذلك من وجود فئة من أصناف المعلمين الذين لا يستطيعون تحقيق المستوى المناسب من الإنتاج الذي يتطلبه تقدم المجتمع، لأنه من الصعب على هذه الفئة القيام بالأعمال الرخيصة التي تتطلب جهدا كبير.

والمشكلة هنا أن عددا كبيرا من الذين يتسربون في المرحلة الثانوية خاصة، في الكثير من دول إفريقيا لا يمكنهم العمل، وبذلك يرفعون من معدل البطالة في مجتمعاتهم ومن الآثار السلبية للرسوب التحاق بعض الراسبين بمجالات العمل قبل الحصول على التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات والتطورات المتعلقة بميادين العمل المختلفة، وقد دلت نتائج الدراسة التي أجراها مركز " كورد " في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1999 على أن أكثر من 3.4 مليون شخص لا يتمكنون من إكمال الدراسة في الثانوية بسبب عدم قدرتهم على النجاح في الحياة و تنقصهم الكثير من القدرات والمهارات التي تأهلهم لي النجاح،مما يترتب عليه تدني مستواهم المعيشي وارتفاع معدلات البطالة، وازدياد معدلات الجريمة في المجتمع[1].

بصفة عامة، يؤثر الرسوب بدرجة كبيرة على المكانة الاجتماعية والاقتصادية لكل فرد من الأفراد وأسرته، باعتباره أحد أهم العوامل المؤدية إلى بناء عدد كبير من أفراد المجتمع في مواقع اجتماعية واقتصادية متدنية نتيجة فقدانهم للتعليم[2].

3- الآثار التعليمية للرسوب المدرسي:

يتسبب الرسوب في هذر الكثير من الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية المنتشرة في قطاع التعليم، فيكون بذلك أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي، وتعيقه على تحقيق أهدافه.

[1] محمد الجوهري وآخرون: **المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1995، ص76.

[2] نفس المرجع: ص77.

وتتضح آثار الرسوب التعليمية فيما يسببه الرسوب من زيادة في النفقات التعليمية، فالطالب الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلف الطالب العادي، وتزداد هذه النفقات في حالة الرسوب المتكرر، الأمر الذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم ومخرجاته، مما يشكل عبئا على الدولة كان من الممكن استغلاله في التوسيع والتعليم وتحسين نوعيته، وبذلك ينتج مما سبق هدر في الموارد بالإضافة إلى هدر وقت الطالب، وقد يؤثر سلبا على دافعية التلميذ، ومستوى طموحه وتطلعاته المستقبلية، أما على مستوى المدرسة فنجد بعض الطلاب الراسبين وبدافع من آثار الرسوب على سلوكهم ميالين إلى خلق المتاعب لمعلميهم وزملائهم المتفوقين، وكثيرا ما يتحول هؤلاء الطلبة إلى مصدر شغب وإزعاج ويعمدون إلى إتباع السلوك العدواني والاستهتار بقوانين المدرسة ونظامها[1].

4- الآثار الاقتصادية للرسوب المدرسي:

لقد طغت النظرة إلى التعليم، فقد أصبح ينظر إليه بأنه استثمار للقوى البشرية بحيث يتم من خلاله تحقيق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تقدم المجتمع وتحسين مستوى التنمية فيه والرسوب في هذا المنطلق يعتبر أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضياع الكثير من الموارد البشرية المستثمرة في قطاع التعليم لأن ارتفاع عدد الطلاب الراسبين يستلزم ارتفاع النفقات لتغطية نفقات الطلاب الراسبين من تجهيزات وأدوات تعليمية مختلفة ومعملين[2].

كما يؤثر الرسوب في التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل، وبخاصة عندما يحدث ذلك في المرحلة الثانوية، مما يترتب عليه نقص في العدد المطلوب من القوى العاملة المتخصصة التي تحتاج إليها سوق العمل، ومجالات الإنتاج المتعددة، والأضرار الاقتصادية للرسوب لا تقتصر على ما تنفقه الدولة من جهد ومال، بل تتعداها إلى أولياء أمور الطلاب، خاصة في ظل ازدياد اتجاه المدارس والأخذ بأساليب ونشاطات الوصفية الحديثة التي تزيد من مقدار ما ينفقه الآباء على أبنائهم مما يشكل كلفة إضافية على أولياء أمور الطلاب[3].

---

[1] عادل محمد محمود العدل: **القدرة على حل المشكلات الاجتماعية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، كج2، عدد22، ب تاريخ.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان: **علم الاجتماع التربية الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص320.

[3] نفس المرجع: ص321.

خامسا: علاج ظاهرة الرسوب المدرسي.

يمكن في هذا الصدد تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لمعالجة مشكلة الرسوب المدرسي قسم موجه للأسرة للأخذ به واعتماده في حل مشكلة الرسوب، وقسم آخر موجه للمدرسة، ذلك أن كلتا المؤسستين مسئولتان عن مشكلة الرسوب المدرسي، لذا ينبغي عليهما العمل الجاد والفاعل للتصدي للمشكلة، وإزالة آثارها السلبية.

أ- التوصيات والمقترحات الموجهة للأسرة للحد من مشكلة الرسوب:

1- ضرورة حث الآباء والأمهات وأولياء الأمور من خلال وسائل الإعلام وأماكن العبادة والعمل والبحث الاجتماعي على الاهتمام بدراسة أبنائهم وتحصيلهم العلمي.

2- توجيه النصائح والإرشادات إلى الآباء والأمهات وأولياء الأمور التي تقوى الطموح عندهم وعند أبنائهم، هذا الطموح الذي يحدد المستوى الدراسي والمهنة التي يمكن أن يمارسها الابن بعد إنهاء دراسته إن قيام الأبوين بوضع الهدف العلمي والمهني لأبنائهما منذ بداية حياتهم، لا بد أن يمكنهم من بلوغ الأهداف مهما تكن صعبة وشائكة.

3- حث الأبناء على تحقيق الموازنة بين مطالب المدرسة ومطالب البيت ومطالب جماعة اللعب ومطالب الجماعات المرجعية الأخرى مع عدم الانصياع إلى جماعة اللعب والتفريط في الجماعات الأخرى.

4- ضرورة مكوث الأبوين في البيت لا سيما خلال أوقات الليل لمتابعة دراسة الأبناء مع قيام الأبوين بحث الأبناء على السعي الاجتهاد ومواصلة الدراسة وعدم تركها.

5- على الأسرة الاقتصاد بالنفقات وترشيد الاستهلاك وتحقيق الموازنة بين المداخيل والمصاريف لكي تكون في وضع إيجابي يمكنها من تربية الأبناء والإشراف على سير دراستهم وتحصيلهم العلمي[1].

6- ضرورة مبادرة الأسرة بتوفير التسهيلات الدراسية داخل البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة وعدم استعمال الأجهزة الصوتية وقت قيام الأبناء بأداء واجباتهم الدراسية وتخصيص غرفة للدراسة إذا كان ممكنا مع تهيئة الكتب والإشراف على سير دراستهم وتحصيلهم العلمي.

[1] إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص172.

7- ضرورة حث الأبوين وأولياء الأمور على عدم تشغيل الأبناء في الأعمال الاقتصادية أثناء الدراسة والبحث العلمي، لأن العمل يضر بالدراسة ويعرقل أهداف ويسيء إلى خططها وبرامجها ويفقد التلميذ تركيزه واهتمامه.

8- ضرورة الإيعاز للأسر كافة بالتعاون والتنسيق مع المدارس وذلك للعلاقة التكاملية بين المدرسة والبيت.

ب- التوصيات والمقترحات الموجهة للمدرسة:

1- رفع المستويات العلمية والتربوية للمدرسين من خلال اختيار أحسن الطلبة للقبول في كليات التربية ومعاهد المعلمين.

2- حث المدرسين على مواصلة دراساتهم الجامعية العليا وفتح دورات التعليم المستمر لهم لكي يواصلوا مسيرتهم التربوية والعلمية ويطلعوا على أحدث ما توصلت إليه المناهج التربوية.

3- على المسئولين التربويين المبادرة بتوفير التسهيلات التربوية والعلمية التي يحتاجها الطلبة كتوفير وسائل الإيضاح السمعية والبصرية والمختبرات وقاعات المطالعة والمكتبات والساحات الرياضية.

4- ضرورة تقليص حجم الصف إلى عدد لا يزيد عن ثلاثين طالب لكي يستطيع المدرسون تكوين علاقات جيدة مع طلبتهم ويتعرفون على نقاط قوتهم وضعفهم ويبدعون في تدريسهم وتهديبهم.

5- ضرورة مبادرة المدرسة بالتنسيق مع الأسرة ودعوتها للمشاركة في أنشطتها اللاصفية وتعميق العلاقة معها بالمشاركة في برامجها الثقافية عن طريق مجلس الآباء والمدرسين وهنا تكون المدرسة مكملة للأسرة والعكس صحيح.

6- ضرورة تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمدرسين والترفيه عنهم لكي يخلصوا في تدريس أبنائهم الطلبة.

7- ضرورة ملائمة المواد الدراسية مع مستويات الطلبة وقدراتهم العقلية والتفكيرية ومزاجهم النفسي وحالتهم الجسمية[1].

[1] المرجع السابق: ص173.

8- حث المعلمين على الاهتمام بالطلاب ضعيفي التحصيل ومعاملتهم بالاحترام والمحبة والمودة ومراعاة الفروق الفردية بينهم

9- التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وجمع بيانات متكاملة وحديثة عن الطالب الراسب للتعامل معه بناءا على معلومات صحيحة ودقيقة.

10- تكثيف برامج الإرشاد الوقائي، فالوقاية خير من العلاج.

11- المتابعة المستمر للمستوى التحصيلي شهريا وفصليا.

12- الاستفادة من برامج النشاط المدرسي في توجيه الطلاب وإرشادهم[1].

[1] عبد العزيز المعايطة: مرجع سابق، ص، ص 90،91.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن الرسوب المدرسي ظاهرة تربوية قديمة شهدتها مختلف المجتمعات الإنسانية، وهي ذات خلفيات كثيرة مفسرة لها ترجعها لعوامل نفسية أو اجتماعية أو أسرية أو بيداغوجية وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات في هذا المجال، كما أن للظاهرة آثار وانعكاسات عدة وعلى عديد الأصعدة لاسيما ما تخلفه من أثار سلبية على المتعلم بدرجة الأولى وعلى أسرته والمجتمع في ذاته، حيث أجمع أغلب التربويين على أنه ليس هناك حل جدري ونهائي لهذه المشكلة التربوية متعددة الأبعاد والجذور فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل من خلال الأهداف وإمكانية تحقيقها وطبيعة المناهج ومدى مناسبتها وطرق وأساليب التدريس والتقويم المتبعة كذلك دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر على النظام التربوي والتلميذ، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع والحوافز التي تقدمها الدولة للمتعلمين لتحديد جوانب القصور والعمل على تواصل لحل المشكلة.

الفصل الخامس :المداخل النظرية المفسرة للرسوب المدرسي.

تمهيد.

أولا: الاتجاه البيولوجي.

ثانيا: الاتجاه النفسي.

ثالثا: الاتجاه السوسيولوجي.

رابعا: نظرية الحرمان الثقافي.

1-التعليم التعويضي.

2-رأس المال الثقافي.

خامسا: اتجاه العائق السوسيو ثقافي.

سادسا: الاتجاه البيداغوجي.

تمهيد:

إن التراث السوسيولوجي يتوفر على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، واستعراضنا لهذه النظريات يهدف إلى تقصي الحقيقة العلمية، إذ لا يخلو أي موضوع علمي من امتداد له ، ويعد المناخ الأسري والرسوب المدرسي أحد هذه المواضيع ، فالتربية تعتبر عاملا أساسيا في حياة الفرد سواء كانت تلك التي يتلقاها الطفل في أسرته من خلال المناخ الأسري الذي يعيش فيه أو التربية التي يتلقاها في المدرسة في مراحله التعليمية من حياته ، وفي خضم التغيرات التي يعيشها التلميذ داخل أسرته خاصة إذا كان المناخ الأسري خاليا من الاستقرار والأمان هذا بدوره سيؤدي إلى حدوث خلل في حياته الدراسية ولهذا ظهرت اتجاهات ونظريات مختلفة تسعى إلى تشخيص هذا الخلل الذي يقع فيه التلميذ وهو ما دفعنا إلى تناول مختلف هذه النظريات.

أولا – الاتجاه البيولوجي:

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانه بالنسبة للتفوق والتخلف الدراسي.

حيث أكد "**G.garlon**" أن " أغنياء وضعفاء" العقول الذين يرثون مقدارا ضئيلا من الذكاء من آبائهم يحتلون الدرجات الأدنى، بينما تكون الدرجات العليا من نصيب العباقرة الذين يرثون كما كبيرا من الذكاء .

وتؤكد الكثير من الدراسات أن الرسوب المدرسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض درجات الذكاء، وقد أشار" **تايلو**ر" إلى هذا وحدد نسبة الارتباط إلى ما بين (40% و 60%).[1]

ولقد لجأ العديد من المدارس إلى تقسيم الطلاب إلى فرق حسب نسبة الذكاء فمثلا تقسيم بعض المدارس الأمريكية تلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين سريعة التعلم وبطيئة التعلم، وذلك اعتمادا إلى قياس الذكاء والتحصيل الدراسي ،ويتصف الذكاء كعامل وراثي بنسبة أكبر.

لكن هذه النظرية تعرضت لانتقادات كثيرة تقوم على أساس أن الاختلافات الكمية والنوعية في القدرات العقلية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية وهذا ما أثبتته دراسات أمثال "**Toni kyfiche**" وعامل الذكاء الذي يولد مع الفرد باعتباره وراثيا ،حيث تقوم التربية بضبطه فالذكاء قدرة كامنة يمكن تعديلها عن طريق الاستثارة بالمؤثرات البيئية المختلفة فبالتعليم يزيد الإنتاج العقلي وتكتسب المهارات والخبرات الجديدة.

على الرغم من التوضيحات التي قدمها هذا الاتجاه حول الفروق الفردية التي ربطها بالعوامل الذاتية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليه كليا لتفسير أسباب التأخر والضعف الدراسي لأنه توجد عوامل أخرى خارجية ،فالتلميذ يتأثر بالظروف الأسرية والبيئية المحيطة به حيث أن المسكن ودخل الأسرة والعلاقات الأسرية والتسهيلات والحوافز الدراسية والمستوى الثقافي للأسرة تلعب دورا هاما في تحديد مستوى التلميذ الدراسي.

[1] رشاد صالح دمنهوري: مرجع سابق ،ص26

ثانيا –الاتجاه النفسي:

يركز أصحاب الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ، ودورها في النجاح أو الفشل وهذه الفوارق بين الأفراد قد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، ويمكن قياس القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصة عند قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل وطرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية كالذكاء مثلا خاصة مع تطور مقياس الذكاء ويمكن اعتبار مقياس "**Stanford–bine**" من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا واستخداما وانتشارا فهو يقيس الذكاء عند الأفراد من سنتين حتى سن الرشد وهناك أيضا اختبار "**Wechsler**" الموجه للأطفال والراشدين ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم والتنبؤ بقدرته في النجاح أو الرسوب في الدراسة، ويصنف التلاميذ إلى متفوقين ومتوسطين ومتأخرين طبقا للدرجات المعيارية التي يتحصلون عليها في اختبارات الذكاء، واعتبر العديد من العلماء أن مستوى ذكاء الفرد يتحدد وفقا لعامل الوراثة بالدرجة الأولى وتأثير العوامل البيئية بالدرجة الثانية وعلى هذا الأساس فإن النجاح المدرسي أو الإخفاق يتوقف على مستوى ذكاء الفرد وفطرته الطبيعية، وبرز هنا مصطلح اللا عدالة الطبيعية ليشير إلى أن الأطفال غير متساوون في القدرات الطبيعية والوراثية، وعموما فاختبارات الذكاء صممت أساس لقياس القدرات العقلية اللازمة لتحصيل المدرسي والأكاديمي فهي صالحة في مجال التنبؤ بالتحصيل المدرسي حسب النظم القائمة لهذا التحصيل وتعتبر مسألة الوراثة والبيئة ودورهما في تحديد درجة الذكاء عند المتعلم من المسائل العلمية التي أثارت جدلا كبيرا، خاصة مع نشر "جنسن" لمقالته عن دور البرامج التربوية التعويضية لمساعدة الأطفال المتأخرين دراسيا، حيث بين عدم جدواها مشيرا إلى أن الفروق الفردية بين التلاميذ في الذكاء والتحصيل تعود بالدرجة الأولى إلى العوامل الوراثية بنسبة 80% بينما العوامل البيئية لا تساهم إلا بالنسبة 20%.

ولقد ساهمت اختبارات الذكاء في مساعدة المعلم على التنبؤ ببعض الأنماط السلوكية لدى طلابه كالنجاح أو الرسوب الأمر الذي يجعله أكثر فعالية معهم، ولكن ينبغي الإشارة إلى استحالة الاعتماد كليا

على درجات الطلاب في اختبارات الذكاء للتنبؤ بنجاحهم المدرسي أو إخفاقهم ،وينبغي كذلك الاهتمام بمسألة تحسين الشروط التعليمية بالاعتماد على العوامل البيئية المؤثرة.[1]

إن مسألة التكيف المدرسي من القضايا التي تناولها علماء النفس بالدراسة لكونها ترتبط بالتحصيل الدراسي، وعلى هذا الأساس لا يمكننا الاعتماد على نتائج الذكاء لوحدها للحكم على التلاميذ بالفشل أو النجاح.

إن ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب عند فئة التلاميذ الذين لا يعانون من مشاكل ذهنية ومستوى ذكائهم عادي، لذلك اهتم علماء النفس بدراسة الدوافع والاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم ومستوى الطموح عند الفرد وعلاقته هذه العوامل بنجاح الفرد في دراسته أو رسوبه.

إن تدني الدافعية للتعلم من أسباب الرسوب والإخفاق عند الأغلبية العظمى من التلاميذ خاصة أولئك الذين لا يعانون من تأخر ذهني، فكثيرا ما نجد تلاميذ متفوقين في درجة ذكائهم إلا أن نقص الدافعية عندهم نحو المدرسة يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الإخفاق والرسوب وفي كثير من الأحيان التخلي عن الدراسة ،لهذا انصبت العديد من البحوث النفسية في البحث عن العوامل المرتبطة لعزيمة المتعلمين فالمقاربة السلوكية وعلى رأسها "**سكينر Skinner**"ترجع تدني الدافعية عند المتعلمين إلى نقص التشجيع من المدرس أو إلى العقوبات الجسدية أو السيكولوجية، بينما يرى أصحاب المقاربة الإنسانية بأن قيام المؤسسة التربوية على مبادئ إنسانية تمكن من تحسين الإحاطة بالمواد المدرسية والأداء الفكري بوجه عام وتشجع التلاميذ على التواصل فيما بينهم وتحفيزهم على العمل الدراسي والمثابرة على النجاح.

ولقد اهتم علماء النفس بإجراء دراسات لمعرفة أثر التحفيز على التحصيل الدراسي للتلميذ، فوجدوا بأن تحفيز التلاميذ وإثارة دافعيتهم نحو التعلم المدرسي يؤدي إلى تحسين المردود الدراسي وتحقيق النجاح وأن الرسوب في الدراسة كثيرا ما يرتبط بنقص الدافعية وعدم الاهتمام.

إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، ودافعية التعلم والتحصيل مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والأسرة معا وبعض المؤسسات الأخرى.[2]

[1] يوسف حديد: مرجع سابق، ص170

[2] المرجع السابق: ص171.

وتعتبر الصحة النفسية والجسدية من العوامل الهامة والتي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف المستويات ،فالطالب الذي يعاني من اضطرابات نفسية وجسدية يجد صعوبة كبيرة في تحصيله للدروس ومتابعته لما يقدم له داخل القسم ،إن التوتر الانفعالي والقلق والخجل الشديد بالإضافة إلى مختلف الأمراض الجسدية كالربو والقرحة وغيرها ،تشكل عائقا كبيرا يؤثر سلبا على تمدرس الطلاب ويؤدي بهم في كثير من الأحيان إلى التأخر الدراسي والفشل والرسوب المدرسي.

كما اهتم علماء النفس بدراسة أثر التعب المدرسي على نجاح الطالب في دراسته، فالظروف الأسرية المتدنية وسوء التغذية وبعد المدرسة عن المنزل، بالإضافة إلى طول اليوم الدراسي وكثافة البرامج والحجم الساعي، كلها عوامل تؤدي إلى تعب التلميذ بحيث يبدي عدم الرغبة في الدراسة وعدم القدرة على التركيز والاستيعاب.[1]

بالرغم من المزايا التي يحملها هذا الاتجاه واهتمامه بمجموعة من العوامل المهمة التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي والتسبب في ظاهرة الرسوب المدرسي للتلاميذ ،إلا أننا لا يمكننا حصرها في العوامل النفسية فقط بل تتعداه إلى عوامل ومسببات أخرى كالإهمال الأسري ومصاحبة رفقاء السوء والانحراف وتعاطي المخدرات أو إلى عوامل أخرى كالفقر وعمالة الأطفال.

ورغم هذا يبقى الاتجاه النفسي ومقاربته السوسيولوجية من أهم الاتجاهات في علم الاجتماع لما له من رواج واستعمال في تفسير بعض الظواهر الاجتماعية التربوية.

ثالثا–الاتجاه السوسيولوجي:

اهتم الكثير من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة ومستواها التعليمي والثقافي وما تعكسه من آثار نفسية صحية واجتماعية على الطلاب ومدى تأثيرها في رسوبهم أو نجاحهم، وبرزت تيارات متصارعة فيما بينها ،ليس بهدف تشخيص علمي دقيق للرسوب المدرسي وكيفية مواجهته وإنما لتحديد دور النظام المدرسي من خلال المدرسة كمؤسسة تعكس السياسة العامة للدولة والمجتمع ،وبالتالي فكل تيار يدافع عن وجهة نظره في تنظيم المدرسة وجعلها أداة ووسيلة لتنظيم المجتمع، فالمدرسة في رأيهم هي نظام مصغر للمجتمع بفئاته وطبقاته المتصارعة، بل هي صورة مطابقة للمجتمع ، فهي جزء لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي.

[1] المرجع السابق: ص172.

إن تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية على فرص نجاح الطلاب في دراستهم يختلف باختلاف المجتمعات والأنظمة السياسية، ففي المجتمعات الرأسمالية ومنذ بروز الثورة الصناعية وتكون طبقة البرجوازيين التي تتحكم في الثورة والسلطة نجد التمييز وعدم تكافئ الفرص في الالتحاق بالمدرسة أو النجاح في الدراسة واضحا بين المجتمعات الاشتراكية خاصة في السبعينات والثمانينات نجد أن مبدأ تكافئ الفرص في التعليم والالتحاق بالمدارس من الركائز التي تقوم عليها الأنظمة ،ورغم ذلك أجريت دراسات بهذه المجتمعات بينت تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمستوى التعليمي والمهني للوالدين على نجاح الأبناء في دراستهم وإن كان ذلك بدرجة أقل حدة.[1]

إن الثقافة السائدة في المجتمع تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وتعويد الأفراد على سلوكيات معينة، وبطبيعة الحال فإن التنشئة الاجتماعية لأبناء الطبقة الميسورة في المجتمع تختلف عن تنشئة أبناء الطبقة المحرومة والمدرسة في مناهجها وبرامجها واللغة المستعملة داخل الفصول الدراسية هي مرآة عاكسة لثقافة الطبقة البرجوازية الميسورة وبالتالي ليس من الغرابة أن نجد المتفوقين والناجحين في المدرسة من الميسورين والراسبين من أبناء المحرومين وفي هذا الإطار نجد الباحث "**روبرتقاستل**" **Robert–Gastel** يرى أن أهم ما توصل إليه علم الاجتماع حديثا أنه أقام الدليل على أن النجاح أو الفشل في التعلم لا يمكن أن ندرك أسبابها الحقيقية إلا بعد الرجوع إلى الثقافة السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلاميذ والطلبة وإلى أهمية اللغة العائلية التي ينشأ فيها الطفل قبل دخوله المدرسة في تطوير ملكاته الفكرية أو عرقلة هذا التطوير" وقد بين " **لوثري**" **Lautry** (1980) في دراساته أن الأطفال المنتمين إلى عائلات تتكلم لغة ثرية ينجحون مدرسيا أكثر من الأطفال القادمين من عائلات لا تتعدى معجميتها 200 كلمة ،وفي دراسة قام بها " **ألين إيقارد**" **Alain Aigard**(1977) حول النجاح في السنة أولى جامعي وجد أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين يلعب دورا كبيرا في نجاح الطلاب الجامعيين ،كما أكد " **شريستوفجينكس**" **Christophe Jenks** (1979) أن المشكلات التي أدت بأبناء الفئات الدنيا إلى الإخفاق موجودة خارج المدرسة فالطفل يتأثر بما يجري في المنزل أو الشارع أو بما يشاهده على شاشة التلفاز.

إذا فالاتجاه السوسيولوجي يؤكد دور كل من المجتمع وكذلك المدرسة كمؤسسة تربوية في نجاح التلاميذ أو رسوبهم ، وهنا برزت أعمال عديدة تحلل دور العوامل الاجتماعية ومدى مساهمتها في النجاح

[1] المرجع السابق: ص ص 179–180.

أو الرسوب ،بالإضافة إلى دور ممثلي النظام المدرسي وأصبح ينظر للرسوب على أساس أنه ظاهرة سوسيومدرسية، فالمجتمع من أجل المحافظة على التقسيم الطبقي جعل المدرسة في خدمة الطبقة البرجوازية بصفتها المهيمنة ،لذلك فالمدرسة بثقافتها ومناهجها واللغة السائدة فيها تساهم في التمييز الطبقي حيث تساعد على نجاح أبناء العائلات الميسورة وتدفع بهم لحتلال مراكز مرموقة في المجتمع بينما تدفع بأبناء الطبقات الفقيرة إلى الإخفاق في الدراسة والاتجاه نحو المهن البسيطة.[1]

إن العوامل التي اعتمد عليها الاتجاه السوسيولوجي في تحليله لظاهرة الرسوب المدرسي تبقى نسبية، فمثلا خلال إشارته إلى انعكاس الظروف الاقتصادية للأسرة ومستواها التعليمي ومدى تأثير ذلك في حياة التلميذ المدرسية، نجد في الواقع أن العديد من الإخوة من أسرة واحدة يختلفون في مستوى التحصيل فبعضهم ينجح ويتفوق في مشواره الدراسي والمهني والبعض الآخر يخفق ويرسب رغم أنهم يتمتعون بنفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومن جهة ثانية نجد حالات كثيرة لتلاميذ يحققون النجاح المدرسي رغم أن المستوى التعليمي لأسرهم دون المرحلة الابتدائية كما أن هذا الاتجاه لم يولي اهتماما إلى تشخيص علمي دقيق لظاهرة الرسوب المدرسي بقدر ما اهتم بتحديد دور كل من المجتمع والمدرسة في نجاح التلاميذ أو رسوبهم.

رابعا–نظرية الحرمان الثقافي:

ركزت هذه النظرية في تصوراتها على دراسة الثقافة الفرعية للطبقات العاملة إن نظرية الحرمان الثقافي بدأت مع ظهور الطبقة العاملة وأن لها ثقافة مختلفة عن الطبقة المتوسطة ومن ثم لوحظ أن الطبقة العاملة يحصلون على جودة أقل في التعليم ،ومن الدراسات الكلاسيكية نسبيا في هذا المجال دراسة "**ميلفين كون**" **Melvin Kohn** فقد فحص أسرا في واشنطن ،مقاطعة كولومبيا في الأربعينيات والخمسينيات ،واكتشف أن هناك اختلافات طبقية في الثقافة ووصف أباء الطبقة المتوسطة بأنهم يرغبون في استقلالية العقل، بينما وجد أن أباء الطبقة العاملة يرغبون بقيم الطاعة.

أما "**أوسكار لويز**" في نهاية الخمسينات فقد قدم فكرة ثقافة الفقر،فقد زعم أن الناس الفقراء طوروا قيما ثقافية فرعية مميزة تمكنهم من النجاة من الفقر، عند سن السادسة أو السابعة فإن الأطفال يستوعبون قيم ثقافتهم ولا يستطيعون استغلال الفرص التي قد تحدث.

[1] المرجع السابق : ص181.

هذه الفكرة مرتبطة بوجهة النظر التي تسمى دورة الفقر **Cycle of poverty** وهذا ما جعل نظرية الحرمان الثقافي تقدم تحليل الدور الوظيفي للمؤسسات التربوية ومخرجات العملية التعليمية ،وذلك عن طريق استخدام المداخل الراديكالية لتحليل هذه الأدوار والمخرجات وانعكاسها العام على الثقافة العامة في المجتمع الحديث، وتنسب نظرية الحرمان الثقافي الأسباب الأولى للفشل التعليمي والرسوب إلى كل من الطفل وأسرته وجيرانه وبيئته المحلية والثقافية الفرعية التي تنتمي إليها جماعته الاجتماعية وهذا ما يمكن أن يطلق عليه الطفل المحروم ثقافيا **CulturalyYdEprived Child** نتيجة لنقص عمليات تعليمه المهارات اللازمة واكتساب القيم والاتجاهات التي تعتبر ذات قيمة هامة في عمليات الالتحاق التعليمي فالبيئة المحيطة بالطفل لا يمكن أن يطلق عليها بأنها بيئة فقيرة فقط من الناحية الاقتصادية ولكن يطلق عليها بالبيئة الفقيرة ثقافيا ،والتي تشمل أنماطا متعددة من الفقر والحرمان الذي يتمثل في الحرمان اللغوي والخبرة والمعرفة والشخصية ومجموعة السلوك والقيم والاتجاهات والمعايير.

ومن منظور نقدي أصحاب نظرية الحرمان الثقافي على تنفيذ الآراء المثالية اللبرالية المرتبطة بفكرة المساواة في فرص التعليم، والتي تنطلق من أن عملية إعطاء الفرص المتساوية لجميع التلاميذ والطلاب سوف تتيح لهم فرصا عادلة تسمح عموما بتنمية مهاراتهم وقدراتهم وحصولهم على الفوائد الاجتماعية والثقافية الناتجة عن حصولهم على الشهادات بعد تخرجهم من مؤسساتهم التعليمية.

أما أصحاب نظرية الحرمان الثقافي فيرون نقيض ذلك حيث لم ينجح النظام الثانوي في الولايات المتحدة وبريطانيا على– سبيل المثال– في تقديم فرص المساواة التعليمية لجميع الطلاب ولا سيما أن هذا النظام نفسه يعكس نوعا من الحرمان الثقافي الذي يمنع الطلاب من الالتحاق به، ولا يحقق أهدافه الأساسية ألا وهي المساواة للجميع في فرص التعليم، وهذا ما يجب تغييره وتحديثه بصورة سريعة ،وطبقا لذلك رأت تصورات نظرية الحرمان الثقافي والنقص التعليمي لدى الطبقات الفقيرة أو القليلة الدخل، أنه يجب إعطاء فرص لأبناء هذه الطبقات والتحاقهم بالمراحل التعليمية المختلفة حتى تصبح هذه الفرص متاحة للجميع من أبناء الطبقات الاجتماعية دون استثنائها وتحديدها على الطبقات الغنية والمقتدرة اقتصاديا.[1]

[1] إحسان محمد الحسن: **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر ،ط1، بغداد ،2005، ص130–131

1-التعليم التعويضي:

استخدم أنصار نظرية الحرمان الثقافي مفهوم التعليم التعويضي والذي يشير إلى أنواع إضافية من التعليم التي يجب أن تقدم للتلاميذ المحرومين ثقافيا وعموما يجب أن تتم مرحلة التعليم التعويضي بدءا من مرحلة رياض الأطفال وعلى الرغم من حدوث تغيرات جوهرية- منذ أواخر الستينات -في نظم التعليم في العديد من الدول الأوروبية الرأسمالية والتي ركزت في معظمها على سياسات وبرامج تعليمية تعويضية لأبناء الطبقات المحرومين ثقافيا على المدى البعيد.

مما جعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها بصورة مستمرة وهذا بالفعل ما أبدته دراسات كل من "**مارتن دونسين**" و"**كالدويلولابوف**" و"**مورتن**" و"**واطسن**" بالإضافة إلى "**برنستين**" ولقد انتقد هذا الأخير فكرة التعليم التعويضي وقام بإلقاء اللوم على الحرمان الذي افتقده التلاميذ داخل أسرهم وعلى التلاميذ أنفسهم.

2-رأس المال الثقافي:

يوضح "**بيار بورديو**" طبيعة العلاقة بين الحصيلة السابقة على المدرسة للتلميذ المرتبطة بنوع الطبقة التي ينتسب إليها وبين عملية النجاح التي تتم في المدرسة لأن ذلك يعتمد أساسا على السنوات العمرية والتأهيلية التي سبقت عملية الالتحاق بهذه المراحل، ولاسيما أن النظام التربوي في المدرسة يبنى على أساس هذه الفكرة وهذا ما يجعل عملية التربية والتعليم تشكل حسب نوعية التعليم الأولى والمعرفة الأولية السابقة على دخول التلاميذ المدارس الفعلية، وهذا ما يعكس عموما عمليات التفوق الدراسي للتلاميذ من الطبقات العليا المالكة للثقافة بأنها تفسر من خلال امتلاك طبقتهم التي ينتمون إليها إلى رأس المال الثقافي. [1]

وهذا ما يفسر حسب " **بورديو**" الأسباب التي توضح لماذا يتفوق أبناء الطبقات العليا على أبناء الطبقات المتوسطة أو الطبقات العاملة ،ولذلك نرى أن "**كارنوي**" يحمل سياسات التعليم مسؤولية الإخفاق الدراسي والرسوب لدى أبناء الطبقات الفقيرة ،فهو يرى أن سياسات التعليم موجهة لتعليم فئة محددة وتنمي لديهم عمليات تقدير الذات والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية والشخصية الفردية ،علاوة على أن مشكلة التسرب من المدارس في الدول النامية ناتج عن العائد السلبي لهذا النظام التعليمي ،خاصة وأن أبناء

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان: **علم اجتماع التربية الحديث**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص ص186-187.

الطبقات الدنيا هم الأكثر رغبة في ترك المدرسة ،حيث تصل نسبة المتسربين منهم إلى 60% في العام الدراسي، كما أن نسبة 40% فقط من أبناء هذه الطبقات هي التي تشعر أو تتمتع بتقدير الذات والاعتماد على النفس.[1]

إن أبناء الطبقات الأغلبية الفقيرة هم الأكثر فشلا في النظام التعليمي والتمتع بفرص الحياة الاقتصادية والاجتماعية نتيجة إستراتيجية هذا النظام الموجه إلى أبناء الطبقات العليا، وهذا ما يعكس عموما العلاقة المتبادلة بين مشكلة التسرب ومشكلة الحراك الاجتماعي ،حيث أن هناك علاقة سلبية بين التعليم واكتساب المهن لأن الحراك يتميز بأنه حراك أفقي لا رأسي بمعنى أن ينتقل أبناء الطبقات الفقيرة للحياة في المدينة بدلا من الريف، والعمل في المصنع بدلا من الأرض دون تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة، نتيجة للمدخول المتدني الذي يحصل عليه هؤلاء الأفراد من مهنهم المتواضعة.[2]

ومما يدعم رؤية أن التباين في الفرص التعليمية، ناتج عن الخلفية الطبقية للتلاميذ، هذا ما ذهب إليه "**جون فيزي Vasy.J** "حيث أنه بعد التحاق أبناء الطبقات المحدودة الدخل والفقيرة بالمدرسة سرعان ما يبدأ استمرارهم بالمدرسة يتقلص ويقل تحصيلهم الدراسي بصورة أكثر وضوحا من تحصيل أبناء الطبقات الغنية، بل وتعمل الأنظمة السائدة على تعميق هذه الفوارق الطبقية.[3]

وهكذا فقد تعددت المداخل الراديكالية ،إذ عبرت معظم الآراء عن رؤية فلسفية وضح فيها أن إعادة الإنتاج للعلاقات الاجتماعية هي الوظيفة الإيديولوجية للدولة عن طريق ما يسمى بالمنهج الخفي أو المستتر وجاءت تصورات "**بورديو**" لتناول نظرية إعادة الإنتاج من مدخل ثقافي ،وعكست تصورات كل من "**بولز**" و"**جينتز**" لقضية إعادة الإنتاج لقوة العمل، لكنه من المؤكد أن التوجهات الراديكالية بجميع فصائلها أكدت أن النظام التعليمي ليس نظاما حياديا بالنسبة لجميع الفئات والطبقات الاجتماعية، وليس هو حياديا في وظيفته التوزيعية التي يتم بواسطتها أساسا توزيع الأفراد على مواقع العمل والإنتاج أو على مجالات العمل اليدوي والعمل الذهني.

---

[1] المرجع السابق: ص190

[2] إحسان محمد الحسن: مرجع سابق : 132

[3] المرجع السابق: ص133

خامسا- اتجاه العائق السوسيوثقافي:

يعتبر الوسط الأسري عاملا ومسؤولا عن التوافق الدراسي للطفل، ويقوم هذا الاتجاه على اعتبار أساسه أن الوسط الأسري المنخفض وسط جاف ومحبط ولا يساعد على النمو وبالتالي يؤدي إلى معوقات في حين أن المنحدرين من أوساط محظوظة يستفيدون من هذا العامل ،ويرجع هذا الاتجاه اللامساواة والفشل الدراسي والرسوب إلى أسباب خارجية عن المؤسسة المدرسية.

يقول "**فيليب بيرنو**" "نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وأحيائهم ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم ورثة ،غير أن السوق المدرسي

LemarcheScolaire الإرث يزن ذهبا، في حين يشكل إرث آخر عملة رخيصة، إن الأطفال الذين نموا بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون المدرسة، وهم ليسوا مغتربين إلا من الأشكال الخاصة للفعل التربوي وللعلاقات التربوية، أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء وأمام تلفزيون تفصلهم عنه مسافات، فإنه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لا شيء يتحدث إليهم لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة"

يلتقي " **بيرنو**" مع "**بورديو**" في اعتبار الثقافة المكتسبة في الوسط الأسري محددا لتوافق الطفل مع محيطه المدرسي الجديد أو عدم توافقه كما أن الثقافة المدرسية تحدد نوع المكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد، ما يفرز نوعا من العلاقة المتبادلة بين المدرسة والولوج إلى عالم الشغل، وفي هذا الصدد يقول "**ميشيل لويرو**" "إن المستوى الاجتماعي للآباء يحدد بدوره المستوى المدرسي والثقافي للأبناء ،وهذا الأخير يحدد بدوره المستوى الاجتماعي لهؤلاء أنفسهم إن الثعبان يعض ذيله"[1].

إذن حسب تفسير هذه النظرية فالفشل الدراسي للتلاميذ يرجع سببه إلى الوسط الأسري وأن الأسرة بما تحتويه من ثقافة هي التي تحدد فشل أو تفوق طفلها في المدرسة، إلا أن هذا قد يكون سببا مهما من بين الأسباب التي تؤدي إلى الفشل أو النجاح لكنه ليس السبب الوحيد فقد أهملت هذه النظرية أسباب أخرى مهمة من بينها المدرسة، فقد يكون الوسط الأسري مليء بالمقومات التي تدفع التلميذ للنجاح إلا أن

[1] عزيز مشواط: **سوسيولوجيا الفشل الدراسي** WWW.Hassanlahia.COM يوم 2018/03/02 على الساعة 2:00.

المدرسة بما تحتويه من أنظمة قد تكون عائقا لتحقيق هذا الهدف ولهذا فالفشل الدراسي ظاهرة إنسانية لا يمكن لأي مقاربة أحادية البعد أن تدعي لنفسها القدرة على الإحاطة بجوانبها كافة، وإذ كانت هذه النظرية قد ركزت على البعد الثقافي داخل الأسرة إلا أنها تبقى محكومة بالقصور.

سادسا-الاتجاه البيداغوجي:

يعتقد العديد من المختصين والمشتغلين في الميدان التربوي أنه يمكن اعتبار حجم ظاهرة الرسوب والتسرب من بين المؤشرات الهامة على ضعف أو نجاعة النظام التربوي في أي دولة من الدول، فارتفاع حجم الرسوب والتسرب مؤشر على وجود خلل في النظام التعليمي يتطلب التدخل العاجل للتشخيص وإيجاد الحلول ومن هنا نجد كل الدول تقوم من حين لآخر بمراجعة شاملة لنظامها التعليمي في جميع المستويات ،إن نظام المدرسة في كثير من الأحيان يكون سببا في ازدياد حجم الرسوب وحتى التخلي عن الدراسة، فالتأطير البيداغوجي المسير للمؤسسة قد يكون دون المستوى المطلوب، ومحتويات البرامج الدراسية التي تعد بطريقة عشوائية استعجالية دون مراعاة خصائص المتعلمين النفسية والاجتماعية بالإضافة إلى نقص الكفاءة لدى العديد من المدرسين وممارستهم لسلوكيات غير تربوية داخل الفصول الدراسية، كلها تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ ورسوب العديد منهم ،وتشير العديد من الدراسات إلى أن اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة والتي تكون ناتجة عن الخبرات الغير سارة التي يواجهها المتعلم في حياته المدرسية والمتعلقة بالمعلم والمنهاج أو طبيعة النظام المدرسي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى ظواهر مختلفة كالغياب عن المدرسة والرسوب والتسرب، ويتحمل النظام التعليمي مسؤولية تطوير اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والنشاطات المرتبطة بها، ولقد تناولت دراسات عديدة "**بروفي**" **Brophy**(1975) "**مارجوري بنكس**" (1976)**Marjori Banks**. العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو المدرسة والذات وبينت أن النجاح المدرسي يعزز الرضا بالنشاطات ،بينما يشكل الشعور بعدم الرضا والناجم عن الفشل المدرسي إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو العمل المدرسي والذات.[1]

ويرى "فؤاد أبو حطب 1983" أن البنية المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض فالعلاقات الاجتماعية بين

[1] يوسف حديد: مرجع سابق ، ص182.

الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم بعضا تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعلم.

ويرجع المختصين في التربية والتعليم الصعوبات المدرسية التي يعاني منها التلاميذ والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى رسوبهم وفشلهم في الدراسة " إلى عوامل صحية وعقلية وثقافية متعلقة بالتلميذ وإلى اضطرابات في الأسرة أو البنية الاجتماعية التي ينموا فيها الفرد إلى جانب المدرسة والمعلم"

لقد أشارت العديد من البحوث إلى وجود علاقة بين الكفاءة المهنية للمعلم وفعالية التعليم ونجاحه فالمعلم الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية وحصيلة معرفية جيدة ولديه القدرة على تحفيز طلابه وإثارة دافعيتهم نحو التعليم والتعلم يساهم بقدر كبير في نجاح العملية التعليمية والتعلمية ومن مؤشراتها ارتفاع نسبة النجاح والانتقال إلى المستويات الأعلى، إن المعلم الناجح والفعال في التعليم هو ذلك الذي يمتاز بمجموعة من الخصائص الانفعالية والعاطفية والتي تساعده على التفاعل الإيجابي مع طلابه داخل الفصول الدراسية والتي تؤدي إلى نجاحهم وتفوقهم في التحصيل ومنها الاتزان والدفء والمودة.

إن تدني الظروف البيداغوجية بالمؤسسات التعليمية يسهم إلى حد كبير في ارتفاع حجم الرسوب ويمكننا هنا أن نشير إلى أهمية البرامج التعليمية والمضامين ومدى تكفلها بحاجة المتمدرسين وملائمتها لعالم الشغل بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتكوين القاعدي للأستاذ والعناية به اجتماعيا تربويا واقتصاديا والاهتمام بالمؤسسة التعليمية من حيث قربها من المتمدرسين وتنظيم الحياة المدرسية من حيث النشاطات الرياضية والثقافية وترفيههم وتنظيم حجم الأفواج التربوية، وينبغي الاهتمام بمراجعة أساليب التقويم والامتحانات واستغلال نتائجها من أجل الارتقاء بالتلميذ، وينبغي كذلك أن نشير إلى أهمية التوجيه والإرشاد والإعلام في التفوق الدراسي للتلميذ ونجاحه دراسيا وكذلك مهنيا.

إن العامل البيداغوجي عامل مهم يجب الاهتمام به من اجل علاج ظاهرة الرسوب لكن يؤاخذ على هذا الاتجاه أنه ركز على الجانب البيداغوجي لتفسير هذه الظاهرة وأهمل عدة جوانب أخرى مهمة فالرسوب المدرسي مشكلة تتشعب أسبابها ولعل الجانب الاجتماعي والنفسي من أهم تلك الأسباب التي قد تؤدي إلى الرسوب ولذا يجب الإلمام بجميع الجوانب من أجل تفسير وعلاج هذه الظاهرة.[1]

[1] المرجع السابق: ص183

الباب الثاني:

الإطار الميداني

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

أولا: مجالات الدراسة.

1-المجال الجغرافي.

2-المجال البشري.

3-المجال الزمني.

ثانيا: المنهج.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

1-الملاحظة.

2-المقابلة.

3-الاستمارة.

4- الوثائق والسجلات.

رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية.

خامسا: أساليب التحليل.

1-الأسلوب الكمي.

2-الأسلوب الكيفي.

تمهيد:

انطلاقا من الفصول النظرية وما تضمنته من قضايا معرفية ومفاهيم حول المناخ الأسري والرسوب المدرسي قمنا باعتماد طريقة منهجية متسقة ومتماشية مع الإطار العام للدراسة من أجل الوصول إلى الحقائق والبيانات المطلوب جمعها وتحليلها بطريقة موضوعية بهدف الكشف عن الحقيقة وواقع المشكلة البحثية المدروسة.

سنحاول في هذا الفصل الذي يعتبر امتدادا للفصول السابقة وتجسيدا لما تم طرحه من أهداف وما أثير من قضايا في الإشكالية، وعليه سنقدم في هذا الفصل المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ما يلي: مجالات الدراسة، المنهج، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية، إضافة إلى أساليب التحليل الكمي والكيفي.

أولا- مجالات الدراسة:

للقيام بأي دراسة أو بحث ميداني يجب أن نقوم بتحديد مجالات الدراسة تحديدا دقيقا يضفي عليها أكثر مصداقية ويبعد أي التباس أو نقص عنها من شأنه أن يشكك في النتائج المتوصل إليها وعليه فإن تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث اجتماعي حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة المشكلة القائمة بالبحث بكل موضوعية وعلمية.

ويجمع الباحثون الاجتماعيون أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي: المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني[1].

1-المجال الجغرافي:

أجريت الدراسة بمتوسطة "بودريعات السعيد بن محمد"شارع المجاهد المتوفي بلال مسعود بن عبد الله والتي تقع وسط بلدية الجمعة بني حبيبي بمحاذاة المركز الثقافي، تبعد حوالي 400م من مقر البلدية و80م من متوسطة رويبح حسين، يعود تاريخ فتحها إلى سنة 2010، تقدر مساحتها المبنية 2559.96م^2 تحتوي المؤسسة على 16 حجرة دراسية، مخبرين (2) وورشتين، ومكتبة و6 مكاتب إدارية وملعب واحد.

2- المجال البشري:

يقدر عدد تلاميذ المؤسسة ب583 تلميذ، وعدد الأساتذة ب31 أستاذ كما نجد 9موظفين الإداريين

وقد اشتمل المجال البشري في بحثنا على بعض التلاميذ الراسبين في المؤسسة وعددهم 70 تلميذا راسبا

حيث تم الاتصال بهم مباشرة وطبقت عليهم استمارة تجريبية وتم جمع المعلومات اللازمة عن السبب الذي أدى بهم إلى إعادة السنة الدراسية باعتبار أن الموضوع يمسهم بالدرجة الأولى.

[1] جمال بولبينة :**علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2011، ص129.

3- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، وقد استغرقت دراستنا من حيث الإطار النظري حوالي شهرين، أما من حيث الإطار الميداني للدراسة فقد دام حوالي شهر، هذا وقد كانت دراستنا الميدانية مقسمة عبر ثلاثة مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: فيها قمنا بأول زيارة استطلاعية للميدان وذلك يوم 4 أفريل 2018 صباحا، حيث حصلنا على الموافقة من قبل مديرة المؤسسة، وقمنا بجولة استطلاعية للمتوسطة، حيث أخذنا فكرة عن المؤسسة بهياكلها ونظام العمل، في اليوم التالي الموافق ل5 أفريل 2018 أجرينا مقابلة ثانية مع مديرة المتوسطة زودتنا بمجموعة من البيانات خاصة بمؤسسة الدراسة.

المرحلة الثانية: كانت يوم 8 أفريل 2018، قمنا فيها بإجراء مقابلة مع مستشار التربية والتوجيه حيث زودنا بإحصاءات تخص عدد التلاميذ الراسبين في السنوات الأربع، كما تعرفنا في هذه المرحلة على مجتمع البحث والتقينا ببعض التلاميذ وتحدثنا إليهم حول ظروف التمدرس وعلاقتهم بالأساتذة وكذا الطاقم الإداري.

المرحلة الثالثة: كانت يوم 11 أفريل 2018، وقمنا خلال هذه المرحلة بتجريب الاستمارة وجمع بعض الملاحظات عن الجو السائد في المؤسسة وكان الهدف من ذلك التعرف على مدى استيعاب وفهم المبحوثين لأسئلتنا التي تضمنتها الاستمارة التجريبية وتدليل بعض الصعوبات في الفهم.

المرحلة الرابعة: وكان ذلك يوم 16 أفريل 2018، وهي أخر مرحلة قمنا فيها بتطبيق الاستمارة في شكلها النهائي وذلك بعد إدخال بعض التعديلات عليها وكان ملؤها بمعية أفراد مجتمع بحثنا وقد استغرق ذلك ثلاثة أيام.

ثانيا- المنهج:

يعد منهج البحث من أهم عناصر الدراسة العلمية وهو يختار عادة حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته ونوعية الدراسة والهدف منها، يختار المنهج وفقا لاعتبارات منها الوقت المحدد للدراسة والإمكانيات المتاحة للبحث.فقد عرفه "محمد شفيق" بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة

لاكتشاف الحقيقة للإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقيقة و طرق اكتشافها"[1].

وقد اتخذنا المنهج الوصفي خلال دراستنا هذه لأنه المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

يعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة غير أن المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة بل ويتطلب الأمر تحليل بياناتها واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات بما يمكن من التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها"[2].

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة[3].

وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي يتم بإنجاز مرحلتين تتمثل الأولى في مرحلة الاستطلاع وتجميع البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتتمثل الثانية في مرحلة الوصف الموضوعي التي تتم بتحليل البيانات وتفسيرها.

وقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي في محاولة منا لدراسة الظاهرة موضوع بحثنا دراسة شاملة والإحاطة بها من كل الجوانب والتعرف على كل أسبابها والعوامل التي أدت إليها، أي التعرف على الدور الذي يلعبه المناخ الأسري في الرسوب المدرسي للأبناء (التلاميذ)، ولا نقتصر في الحقيقة في مجال بحثنا هذا وتطبيقنا لهذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها بسبب ما يقدم لنا، بل البحث عن بعض خفايا وأسرار هذه الظاهرة المدروسة وفقا للأهداف التي قمنا بتحديدها منذ البداية وكذا الفرضيات التي اعتمدنا عليها وعلى هذا الأساس اعتبرنا أن هذا المنهج (الوصفي–التحليلي) هو المنهج الملائم للبحث.

---

[1] محمد شفيق: **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1985 ص78.

[2] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004 ص ص167–168.

[3] أحمد عياد: **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص84.

ثالثا- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

1-الملاحظة:

الملاحظة هي واحدة من أهم وحدات جمع البيانات، وهي على خلاف غيرها من الوسائل تتميز بعدة خصائص، حيث تمنح مجالا لمشاركة الباحث للظروف الاجتماعية السائدة في ميدان البحث، وذلك من خلال تسجيل ما يلاحظه الباحث سواء كان كلام، سلوك أو إشارات من المبحوثين الذين تم اختيارهم لعينة البحث.

ومنه فالملاحظة "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها ومتابعة سيرها وبأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها"[1].

كما تعرف أيضا أنها: "إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقعه واتجاهاته ومشاعره، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستعمال الطرق الأخرى"[2].

وتعرف أيضا أنها: "المشاهدة والمراقبة الحقيقية لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات"[3].

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة كأداة من أدوات البحث نظرا لأن طبيعة موضوعنا يفرض علينا هذا فضلا على أنها تساعدنا على جمع المعطيات والحقائق كما هي في الواقع.

ومن خلال موضوع الدراسة أكتفينا بمراقبة مجتمع الدراسة وملاحظة سلوكات التلميذ خارج الصف وعلاقتهم المختلفة مع زملائهم وأساتذتهم والمساعدين التربويين.

---

[1] عبد الله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1996، ص118.

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عتيم: **منهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء، ط1، عمان 2000، ص112.

[3] عدلي أبو طاحون: **مناهج إجراءات البحث الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 1998، ص54.

2-المقابلة:

تعتبر المقابلة من تقنيات البحث، تساعد الباحث على متابعة موضوع دراسته بدقة أكثر، فتمكنه من الحصول على المعلومات والبيانات التي لا يمكنه الحصول عليها من خلال الدراسات النظرية أو المكتبية، كما تمكنه من التوصل إلى نتائج عملية مقبولة إذا ما حسن استعمالها ميدانيا، باعتبارها من الأدوات الأساسية والأكثر استعمالا في الدراسات الامبريقية.

فالمقابلة عبارة عن دليل يشمل قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا تتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث[1].

كما تعرف المقابلة بأنها:"عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى مشاعر وملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة"[2].

وتعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث[3].

وقد أجرينا مقابلات مع بعض المسؤولين في متوسطة بودريعات السعيد بن محمد بغرض جمع بيانات حول مكان الدراسة ومجتمع البحث منها مقابلتين مع مديرة المتوسطة، المقابلة الأولى أعطت لنا خلالها الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية بالمتوسطة، والمقابلة الثانية زودتنا ببيانات خاصة بمؤسسة الدراسة، كما أجرينا مقابلة مع مستشار التوجيه المسؤول عن المتوسطة المذكورة حيث زودنا بإحصاءات تخص عدد التلاميذ الراسبين في السنوات الأربع وهو ما سهل مهمتنا في تطبيق الاستمارة التجريبية والنهائية وتعاون مجتمع البحث معنا وثقته بنا.

---

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن، البدوي محمد علي: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2002، ص389.

[2] محمد أبو ناصر وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1990، ص55.

[3] فضيل دليو وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999، ص191.

3-الاستمارة:

هي أداة لجمع البيانات من الميدان، تضم مجموعة من الأسئلة تدور حول مختلف مؤشرات وفرضيات الدراسة، بغية التمكن من اختبار مدى الصدق الإمبريقي للفرضيات المطروحة، بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية باستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي.

وهي الوسيلة الأكثر لجوء لها، لأنها تمكن من تقليل التحيز في إجابات المبحوثين لطبيعة أسئلتها وهي أداة مهمة تحتوي على نوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة يتم تحديدها بناءا على فروض الدراسة ومؤشراتها.

ويمكن تعريفها بأنها: "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكل أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوث عن طريق البريد"[1].

ويتم بناء الاستمارة على أساس أسئلة مغلقة ومفتوحة من التحليل المفاهيمي باحترام بعض القواعد من أجل تفادي الأخطاء الناجمة عن الصياغة أو عن أنواع الإجابات المقترحة[2].

ولقد كان الهدف من وضعنا لهذه الاستمارة هو جمع البيانات حول متغيرات ومؤشرات الظاهرة المراد دراستها.

كما أن نجاح الاستمارة وقدرتها على الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تخدم البحث مرهون بمدى التزام الباحث بجملة القواعد المنهجية التي يجب أخذها بعين الاعتبار بشكل دقيق.

وقد تم تصميم استمارتنا وفق المحاور التالية:

المحور الأول: ويحتوي على بيانات شخصية كالجنس والسن وعدد المرات التي أعاد فيها السنة، إضافة إلى بعض البيانات عن الأسرة.

---

[1] زيدان عبد الباقي: **قواعد البحث الاجتماعي**، مطبعة السعادة، ط2، 1998، ص181.

[2] موريس أنجرس: مرجع سابق، ص150.

المحور الثاني: ويحتوي على بيانات الغرض منها الكشف عن تأثير الخلافات الأسرية على الرسوب المدرسي.

المحور الثالث: ويتضمن بيانات الغرض منها الكشف عن تأثير المستوى التعليمي للوالدين على الرسوب المدرسي.

المحور الرابع: ويحتوي على بيانات الغرض منها الكشف عن تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على الرسوب المدرسي.

ولقد كان الهدف من استخدام هذه الأداة (الاستمارة) هو جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها وفقا لهدفها المتمثل في معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والرسوب المدرسي.

وعليه قمنا بتصميم وصياغة الاستمارة وذلك بمراعاة الأدب النظري المرتبط بموضوع الدراسة، ومراجعة المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، دون إهمال أن تخدم هذه الأسئلة الأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة، إضافة إلى لقاء العديد من الأساتذة في التخصص. وقد قسمنا عملية إعداد الاستمارة إلى أربعة مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة الصياغة الأولى والتي تضمنت في البداية 33 سؤلا.
- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين، وفيها تم عرضها على أربعة أساتذة محكمين في التخصص والمنهجية، وذلك للتقليل من الخطأ وحسن اختيار الأسئلة والمؤشرات.
- والجدول التالي يوضح الاستمارة قبل التحكيم وبعده:

جدول رقم (01): يبين عدد محاور وأسئلة الاستمارة قبل وبعد التحكيم.

الاستمارة	قبل التحكيم	بعد التحكيم
الجزء الأول: البيانات الشخصية	6	7
الجزء الثاني محاور الاستمارة الثلاثة		
المحور الأول: الخلافات الأسرية وأثرها على الرسوب المدرسي	9	8
المحور الثاني: المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره على الرسوب	10	7
المحور الثالث: المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على الرسوب	8	8
المجموع	27	23

- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الدراسة الاستطلاعية، وفيها تم اختبار الاستمارة عمليا على عينة عشوائية تكونت من 10 تلميذ و تلميذة بمتوسطة بودريعات السعيد – الجمعة بني حبيبي بنسبة 14% من أفراد عينة البحث، وذلك للتأكد من صدقها وثباتها وملاءمتها.

- **المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة الأخيرة التي يتم فيها وضع الاستمارة في شكلها النهائي ويتم تطبيقها بعد إجراء التعديلات المناسبة، وقد شملت الاستمارة النهائية جزئين:

❖ الجزء الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة، تضمن 7 أسئلة من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 7.

❖ الجزء الثاني: ضم ثلاثة محاور شملت 23 سؤالا موزعة كما يلي:

✓ المحور الأول: تضمن 8 أسئلة من رقم 8 إلى رقم 15.

✓ المحور الثاني: تضمن 7 أسئلة من رقم 16 إلى رقم 22.

✓ المحور الثالث: تضمن 8 أسئلة من رقم 23 إلى رقم 30.

❖ **الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستمارة):**

1- الصدق الظاهري: ويقوم على فكرة مدى مناسبة كل عبارة من عبارات الاستمارة لما تقيس ولمن تطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستمارة ككل، ومن هذا المنطلق تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديلها، والتحقق من مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات الاستمارة، ومدى شمول الاستمارة لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء أراء الأساتذة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف أو إضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة.

2- صدق الاتساق البنائي للاستمارة: يعتبر الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة مع فقرات الاستمارة مجتمعة.

وقد سعينا للتأكد من صدق وثبات الاستمارة، وهذا باستخدام البرنامج الإحصائي (spssv20) ، وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستمارة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02): يبين صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستمارة.

محاور الاستمارة			معامل الارتباط بيرسون r	Sig	النتيجة
محاور الاستمارة	1	المحور الأول	0.740	0.01	يوجد ارتباط
	2	المحور الثاني	0.832	0.01	يوجد ارتباط
	3	المحور الثالث	0.785	0.01	يوجد ارتباط

قيمة r الجدولية : 0.602عند مستوى الدلالة: 0.05 ودرجة الحرية: 9

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية – 1= 10 – 1 = 7

قاعدة: إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فإنه يوجد ارتباط معنوي.

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بيرسون لكل محور (الأول بلغ قيمة 0.740 والمحور الثاني بلغ قيمة 0.832 والثالث بلغ 0.785) من محاور الاستمارة والمعدل الكلي لعبارتها دالة

إحصائيا، حيث قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه تعتبر محاول صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

كما قمنا بحساب ثبات الاستمارة بطريقة ألفا كرونباخ.

ومن خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ يتبين لنا بأن عدد أفراد العينة هو 70 ، أما عدد الأسئلة فكان 23 سؤالا كما هو مبين في الجدول الثاني وهي أسئلة المحاور الثالثة للاستمارة (المحور الأول: 8 أسئلة، المحور الثاني: 7 والمحور الثالث: 8)، في حين معامل الثبات ألفا كرونباخ فكان 0.711 أي 71%وهو معامل مرتفع مما يدل على مصداقية البيانات.

4-الوثائق والسجلات:

من الأدوات التي يتم الاستعانة بها في جمع المعلومات هي الوثائق والسجلات وتشير الوثائق إلى ذلك الإنجاز الفكري المقدم للباحثين في مجالات مختلفة مستخدما في ذلك القراءة التحليلية والنقدية لهذه الوثائق أما السجلات فتعتبر"أوعية محددة بالمعلومات، مرتبطة بواقعة حالة بهذا فهي من الأدوات المستخدمة في البحوث الوصفية"[1].

لقد مكننا الإطلاع على الوثائق والسجلات من التزود بمعلومات مختلفة نلخصها فيما يلي:

الجانب التاريخي للمؤسسة

الجانب الإداري

الجانب التربوي

كما مكنتنا من معرفة إحصاءات التلاميذ الراسبين في السنوات الأربع في الطور المتوسط.

رابعا- مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية:

إن الدراسة الميدانية تفرض على الباحث أن يختار عينات للدراسة، والتي تعد من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث إتباعها في الدراسة العلمية، وهي مرحلة مهمة وحاسمة في نجاح الباحث أو مجموعة

[1] زيدان عبد الباقي: مرجع سابق، ص181.

البحث في جمع بيانات ومعلومات تعبر بصدق عن المجتمع الكلي الذي نريد دراسته لذلك تتطلب عملية اختيار العينة دقة متناهية للتوصل إلى عينات مماثلة للمجتمع الأصلي وتحمل نفس الخصائص والمميزات التي يتميز بها المجتمع الذي أخذت منه، حتى تكون نموذجا صحيحا للتوصل إلى بيانات يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع الأصلي[1].

وانطلاقا من المعطيات الميدانية، فقد تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية فهي تعتبر من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة أو الصفات المدروسة، ففي حالة كون المجتمع الإحصائي ذات مفردات غير متجانسة لا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة تمثل هذا المجتمع.

وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية طبقية وذلك وفق للمستويات الأربعة للمتوسطة وذلك نظرا لتباين النسب في هذه المستويات.

وقد حددنا حجم العينة في دراستنا هذه ب70 تلميذ راسب من أصل 145 راسب أي بنسبة 48.27% ويتضح ذلك فيما يلي:

$$\frac{70 \times 100}{145} = 48.27\%$$

= 70 تلميذ

وسحبنا بطريقة عشوائية من أفراد العينة في المستويات الأربع، وتم توزيعها كالآتي:

*بالنسبة للسنة الأولى متوسط وزعنا الاستمارة على 30 تلميذ راسب من أصل 66 تلميذ:

$$\frac{\mathbf{30 \times 100}}{\mathbf{66}} = 45.45\%$$

*أما السنة الثانية متوسط فأخذنا 20 تلميذ راسب من أصل 46 تلميذ:

$$\frac{20 \times 100}{46} = 43.47\%$$

*أما السنة الثالثة متوسط فكان عدد التلاميذ 15 راسب من أصل 28 تلميذ:

[1] موريس أنجرس: مرجع سابق، ص463.

$$\frac{15 \times 100}{28} = 53.57\%$$

*أما السنة الرابعة متوسط فقد كان عدد الراسبين منخفض جدا حيث قدر عددهم ب 5 تلاميذ فقط فقمنا بتوزيع الاستمارة على الجميع:

$$\frac{5 \times 100}{5} = 100\%$$

أما بالنسبة للخصائص السوسيولوجية في مجتمع البحث فتتمثل فيما يلي:

*أفراد مجتمع البحث أغلبهم ذكور بنسبة 65.7%

*معظم أفراد مجتمع البحث أعمارهم تتراوح بين 11 إلى 13 سنة، ما يعادل نسبة 61.4%

*أغلب أفراد العينة أعادوا السنة مرة واحدة بنسبة تقدر ب 42.90%.

* أغلب أفراد مجتمع البحث ينتمون إلى أسر نووية وذلك بنسبة 84.30%.

* أغلب أفراد مجتمع البحث يبلغ عددهم 3 أفراد بنسبة 80%.

* أغلب التلاميذ ينحدرون من مناطق ريفية بنسبة 44.3%.

*أكثر من نصف مجتمع البحث يسكنون في منازل عادية بنسبة 78.6%.

كل هذه الخصائص السوسيولوجية يمكنها أن تكون مفيدة في قراءة الكثير من النتائج وتحليلها.

خامسا-أساليب التحليل:

اتبعت الدراسة في تحليلنا للمعطيات الميدانية الأسلوبين الكمي والكيفي، حيث استخدمنا أسلوب التحليل الكمي وتكميم المعطيات الواقعية المتحصل عليها، بواسطة أداة الاستمارة حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية ثم تمثيلها في جداول إلى جانب هذا تم استخدام أسلوب التحليل الكيفي من خلال تفسير وتحليل المعطيات الكمية وربطها بالإطار التصوري، فبعد جمع المعلومات وتفريغها وتصنيفها، اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات المستقاة من الواقع وهما:

أ-الأسلوب الكمي:

وهو أسلوب تكميم المعلومات أو البيانات التي تم التوصل إليها وترتيبها في جداول بعد تحويلها إلى أرقام ونسب ذات دلالات يمكن قراءتها سوسيولوجيا لقياس مؤشرات الفرضيات موضوع التحقق

ب-الأسلوب الكيفي:

وهو تحليل وتفسير البيانات من الواقع، وربط ذلك بما ورد من نظريات ومقاربات ودراسات مشابهة لغرض معرفة صدقها الإمبريقي.

الفصل السابع: عرض وتحليل وتفسير البيانات.

تمهيد.

عرض وتحليل وتفسير البيانات.

1-الخاصة بالبيانات الشخصية.

2- الخاصة بالخلافات الأسرية وأثرها على الرسوب المدرسي.

3-الخاصة بالمستوى التعليمي للوالدين وتأثيره على الرسوب المدرسي.

4-الخاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على الرسوب المدرسي.

تمهيد.

بعد تحديدنا للإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات وكذلك منهج وأدوات جمع البيانات وأيضا التطرق للخصائص السوسيولوجية للمبحوثين، نأتي في فصلنا هذا لدراسة البيانات التي جمعناها من ميدان البحث لتفريغها، ونقوم بقراءتها وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج واقعية وعلمية للبحث وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يرتكز عليها البحث العلمي كونها تصف لنا مدى صدق أو خطأ ما تم طرحه في الفصول السابقة.

عرض وتحليل وتفسير البيانات

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (03): يوضح جنس أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكر	46	%65.70
أنثى	24	%34.30
المجموع	70	%100

تشير المعلومات الواردة في الجدول رقم (03) المتعلقة بالجنس أن 46 من أفراد العينة هم ذكور بنسبة 65.70% في حين تقابلها فئة الإناث التي بلغ عددها 24 أي ما يعادل بنسبة 34.30%.

فمن خلال قراءتنا وتحليلنا لهذه البيانات الكمية نلاحظ من كلتا العينيتين أن فئة الذكور هي الغالبة على فئة الإناث، وهذا راجع إلى الاختلافات في طبيعة التفكير، فالإناث أكثر حرصا على الاهتمام بواجباتهن المدرسية والمراجعة أكثر من الذكور الذين لا يعيرون اهتماما كبيرا للمراجعة وحل الواجبات المنزلية، إضافة إلى التأثيرات الخارجية المحيطة بهم فهم يقضون معظم أوقاتهم خارج البيت مما يعرضهم إلى الالتقاء برفقاء السوء الذين قد يجرونهم إلى الطريق الخطأ وهذا بدوره ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية على عكس الإناث الذين يقضون أغلب أوقات فراغهم في البت ، ولكن رغم التباين في معدل الرسوب بين الذكور والإناث إلا أنهم في الحالتين يتعرضون إليه معا.

جدول رقم(04): التوزيع العمري لأفراد العينة.

السن	التكرارات	النسبة المئوية (%)
من 11 إلى13 سنة	43	%61.40
من 14 إلى 16 سنة	22	%31.40
من 17 إلى 19 سنة	5	%7.10
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه فئة سن المبحوثين حيث يتضح ان أعلى نسبة هي الفئة العمرية من 11 إلى 13 سنة حيث بلغ عددهم 43 تلميذ أي ما نسبته 61.40% ،وثاني أعلى نسبة لأفراد العينة كانت الفئة العمرية من 14 إلى 16 سنة حيث بلغ عددهم 22 فردا، أي بنسبة 31.40% في حين كانت نسبة 7.10% التي كان عددها 5 تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 19 سنة.

وفي قراءتنا وتحليلنا لهذه البيانات الكمية نلاحظ أن تلاميذ الفئة العمرية من 11 إلى 13 سنة هم الأكثر تعرضا للرسوب المدرسي الذي وصلت نسبته 61.40%، وهي أعلى نسبة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وهذا راجع للفجوة الموجودة بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة وما يتبع هذا الانتقال من تغيرات التي انعكست سلبا على نتائج التلميذ وتليها الفئة العمرية من 14 إلى16 سنة بنسبة 31.40%، وهي نسبة معتبرة وهذا راجع إلى المرحلة الحساسة التي يمر بها التلاميذ وهي مرحلة المراهقة حيث يكون فيها التلاميذ في مرحلة انتقالية من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية، وهذا قد يؤدي بهم إلى سلوكات غير سوية قد توقعهم في مشكلات تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي، فتؤدي إلى رسوبهم وهذا عكس الفئة العمرية المحصورة بين 17 و19 سنة والتي سجلت أصغر نسبة، وهذا قد يعود إلى بداية نضجهم العقلي ووعيهم لأهمية الدراسة وضرورة تحسين مستواهم الدراسي من أجل الالتحاق بزملائهم الناجحين.

جدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي.

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية(%)
أولى متوسط	30	%42.80
ثانية متوسط	20	%28.50
ثالثة متوسط	15	%21.40
رابعة متوسط	5	%7.10
المجموع	70	%100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (05) والذي يمثل المستوى الدراسي لتلاميذ في الأطوار المتوسطة الأربع تبين لنا أن أعلى نسبة هي 42.80% التي كان عدد أفرادها 30 فردا من أفراد العينة وتمثل مستوى السنة الأولى متوسط، في حين وصل عدد تلاميذ السنة الثانية متوسط إلى 20 فردا والتي تبلغ نسبتهم 28.50%، أما السنة الثالثة متوسط فبلغت نسبتها 21.40%، في حين أن عدد أفراد العينة في السنة الرابعة متوسط بلغ 5 أفراد بنسبة 7.10%.

ومن خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الرسوب في السنة الأولى متوسط نسبة مرتفعة جدا، وذلك نتيجة المرحلة الانتقالية التي يعيشونها بالانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط وما يضمه هذا الانتقال من تغيير في المؤسسة وما تحتويه من برامج ومناهج جديدة وطرق التدريس المختلفة، وهنا يجد التلميذ صعوبة في التأقلم والتكيف مع الوضع الجديد.

أما نسبة الرسوب في السنة الثانية والثالثة متوسط فقد كانت النسب متقاربة، وهذا راجع إلى أن التلاميذ في هاتين المرحلتين يعيشون بداية التأقلم مع مرحلة التعليم المتوسط، أما انخفاض نسبة الرسوب في السنة الرابعة متوسط، فقد يكون سببه هو أن التلاميذ يعيشون مرحلة انتقالية وتحفيزية إذ تعتبر خط العبور الذي يسلكه التلاميذ للوصول إلى المرحلة الثانوية لذا يسعون جاهدين من أجل النجاح.

جدول رقم (06): توزيع أفراد العينة بحسب عدد مرات إعادة السنة.

إعادة السنة	التكرارات	النسبة المئوية (%)
مرة واحدة	30	%42.90
مرتين	25	%35.70
ثلاث مرات	15	%21.40
المجموع	70	%100

تبين لنا المعطيات المبينة في الجدول أعلاه، أن نسب التلاميذ الذين أعادوا السنة مرة واحدة سجلت أعلى نسبة ب 42.90%، وقد بلغ عددهم 30راسبا، أما التلاميذ الذين أعادوا السنة مرتين فقد كان عددهم 25 راسبا بنسبة 35.70% أما التلاميذ الذين أعادوا السنة ثلاث مرات بلغت نسبتهم 21.40% وقدر عددهم ب 15 راسبا.

وفي تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نجد أن النسب متقاربة، وهذا قد يرجع إلى عدة عوامل منها العوامل الذاتية كعدم التركيز في الصف ونقص الدافعية للتعلم، أو لعوامل مدرسية فسوء المعاملة والقسوة في المؤسسة التربوية، وعدم مساعدة التلميذ لمعالجة نقاط ضعفه يؤثر سلبا على تحصيله، أو لعوامل أسرية حيث يلعب الأهل دورا أساسيا في نجاح التلميذ ، وإن عدم حث الطفل على التعلم والمثابرة في تحصيل علمه، ولامبالاة الأهل وإهمالهم في مراقبة الطفل ومساعدته في فروضه المدرسية يؤدي إلى رسوبه، وهو ما سنقف عليه لاحقا وأن كل هاته العوامل تؤدي إلى الرسوب المدرسي.

جدول رقم (07): يوضح نوع الأسرة التي ينتمي إليها أفراد مجتمع البحث.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية(%)
نووية	59	%84.30
ممتدة	11	%15.70
المجموع	70	%100

تشير البيانات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى أسر نووية وقد بلغ عددهم 59 بنسبة 84.30%، في مقابل ذلك نجد مجموع أفراد المبحوثين الذين ينتمون إلى أسر ممتدة يقدر ب11 أسرة بنسبة 15.70%، وهذا التفاوت في النسب راجع أساسا إلى التفاوت في عدد الأسر.

وفي تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن عدد الأسر الممتدة في مجتمع الدراسة في تناقص مستمر، فبعد التطور السريع وظهور المجتمع الصناعي دفع بهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج، حيث أصبحت المجتمعات الحديثة هي أساس السمة وتميز المجتمعات الحديثة حيث يستقل الأفراد عن أسرهم بعد زواجهم مباشرة، (أو على الأكثر بعد فترة قصيرة من الزواج) حيث يفضل الزوجين التأسيس لأسرتهما الجديدة وحب الاستقلال من السلطة الأبوية اجتنابا لبعض المشاكل التي يمكن أن تظهر في الأسرة، خاصة أن أفراد الجيل الحالي(الجديد) يحمل أفكار وتصورات وسلوكيات جديدة قد لا تكون مقبولة من طرف والدي الزوج.

جدول رقم (08): يبين عدد إخوة أفراد العينة.

عدد الأفراد	التكرارات	النسبة المئوية(%)
واحد	1	%1.40
اثنان	1	%1.40
ثلاثة	56	%80
أربعة فما فوق	12	%17.10
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه عدد إخوة أفراد مجتمع البحث حيث سجلت نسبة 80% للأسر التي تضم ثلاثة أفراد تليها عدد أفراد الأسرة التي تتكون من أربعة أفراد فما فوق، في حين أن نسبة الابن الوحيد في الأسرة فتتساوى نسبتها مع أفراد عينة البحث الذين لديهم أخ واحد والتي قدرت ب1.40%.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية لهذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد مجتمع بحثنا ينتمون إلى أسر نووية، وهذا يدل على نوع من الوعي لدى بعض الأسر، ومحاولتها الحفاظ على عدد يوافق ظروفها وتطلعاتها المستقبلية.

جدول رقم (09): يوضح مكان الإقامة لأفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
ريفي	31	%44.30
شبه حضاري	25	%35.70
حضري	14	%20
المجموع	70	%100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم(09) والذي يمثل مكان الإقامة لدى التلاميذ نلاحظ أن أغلبيتهم يقطنون في المناطق الريفية أي ما يعادل 31 تلميذ بنسبة تقدر ب 44.30%، في حين نلاحظ أن التلاميذ القاطنين بالمناطق الشبه حضرية تبلغ نسبتهم35.70%، أما المناطق الحضرية فقدرت نسبتها ب 20% أي ما يعادل 14 تلميذا.

ومن خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نجد أن النسبة الأكبر تعود إلى المنطقة الريفية التي يسكن فيها التلاميذ، وخصوصا أننا قمنا بدراستنا بمؤسسة تقع في منطقة شبه حضرية فمعظم التلاميذ الذين يزاولون الدراسة فيها ينحدرون من مناطق ريفية وجبلية، وكذا وجود متوسطتين في المنطقة الأولى يتوجه إليها التلاميذ القاطنين بالمنطقة الحضرية، أما الثانية فتحتضن البقية القادمين من المناطق المجاورة (ريفية وشبه حضرية).

المحور الثاني: الخلافات الأسرية وأثرها على الرسوب المدرسي.

جدول رقم (10): يوضح طبيعة العلاقة الموجودة بين أفراد الأسرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيدة	1	%1.40
حسنة	8	%11.40
عادية	36	%51.40
سيئة	14	%20
سيئة جدا	11	%15.70
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه نوعية العلاقة بين أفراد الأسرة حيث أن معظم المبحوثين اعتبروا العلاقة السائدة بينهم عادية بنسبة 51.40%، بينما 20% من أفراد مجتمع البحث اعتبروا العلاقة سيئة، في

حين 15.70%من المبحوثين صرحوا أن العلاقة بين أفراد أسرتهم سيئة جدا، بينما نسبة 11.40% اعتبروها حسنة، في حين أن النسبة الأقل قد قدرت ب 1.40%وصفوا أن العلاقة بين أفراد أسرتهم جيدة.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة صرحوا أن العلاقة بين أفراد أسرتهم تنحصر بين العادية والسيئة، وهذا ما قد يعكس اللاستقرار السائد في الأسرة وما يسودها من خلافات ومشاجرات بين أفرادها مما يجعل علاقتهم متوترة، في حين أن الفئتين المتبقيتين صرحوا بأن العلاقة السائدة بين أفراد أسرتهم علاقة حسنة إلى جيدة وهي نسبة صغيرة مقارنة بباقي النسب وهذا قد يعكس رأي المبحوثين الذين صرحوا بقلة حدوث المشاجرات بين أفراد الأسرة ووجود حوار بينهم.

جدول رقم (11): يوضح مدى وجود حوار بين أفراد مجتمع البحث.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية %
نعم		**40**	%57.10
لا	عدم التفاهم بين أفراد الأسرة	20	%28.60
	غياب أحد الوالدين	4	%5.70
	تسلط أحد الوالدين	6	%8.60
	المجموع	**30**	%42.90
المجموع		70	%100

يوضح الجدول أعلاه مدى وجود الحوار بين أفراد مجتمع البحث حيث أن 57.10% صرحوا بوجود الحوار بين أفراد الأسرة، في حين أن 42.90% من المبحوثين صرحوا بعدم وجود الحوار وقد توزعت النسب حسب أسباب غياب الحوار كالتالي: 28.60% برروا ذلك بعدم التفاهم بين أفراد الأسرة أما نسبة 5.70% فأرجعوا ذلك إلى غياب أحد الوالدين، في حين أن نسبة 8.60% من المبحوثين اعتبروا غياب الحوار إلى تسلط أحد الوالدين.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية نلاحظ أن هناك تقارب في نسب وجود أو غياب الحوار بين أفراد الأسرة، حيث أن معظم أفراد مجتمع البحث أقروا بتوفر أسلوب الحوار داخل الأسرة وهذا يؤدي إلى الهدوء واستقرار أفراد الأسرة وتبادل الأفكار، والمساهمة في حل مشاكل بعضهم البعض خاصة المشاكل التي تعيق التلميذ في الحصول على نتائج إيجابية في المدرسة، أما الأسر التي يغيب فيها الحوار فقد يكون لعدة أسباب منها عدم التفاهم بين أفراد الأسرة نتيجة حدوث خلافات وشجارات بينهم وقد سجلت أكبر نسبة، وقد يكون عدم وجود الحوار بين أفراد الأسرة بسبب غياب أحد الوالدين نتيجة ظروف العمل وضغوطه فهناك بعض الآباء يتغيبون عن المنزل لأسابيع وأشهر بسبب بعد مكان العمل عن المنزل، كما يعد تسلط أحد الوالدين وسلوكياته الانفعالية اتجاه الأبناء سببا من أسباب انعدام الحوار في الأسرة حيث يقف حاجز أمام التواصل والحوار بين أفراد الأسرة.

جدول رقم (12): يوضح حدوث المشاجرات بين الوالدين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
دائما	16	%22.90
أحيانا	46	%65.70
أبدا	8	%11.40
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع البحث والتي تقدر 65.70% صرحوا بأنه في معظم الأحيان تحدث مشاجرات بين الوالدين، أما نسبة 22.90% من المبحوثين أقروا بحدوث المشاجرات بشكل دائم، في حين أن نسبة 11.40%صرحوا بعدم وجود المشاجرات نهائيا بين لوالدين.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة صرحوا بحدوث مشاجرات بين والديهم من حين إلى آخر وفي بعض الأحيان بشكل مستمر، وهذا بدوره يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، فعدم الاستقرار الأسري يشتت تركيز الأبناء ويعرقلهم على أداء واجباتهم المدرسية فتتراكم نقائصهم ويظهر ذلك خاصة في فترة الامتحانات، فالمناخ الأسري غير المهيأ يقف عائقا

أمام تحقيقهم لنتائج إيجابية مما يؤدي إلى رسوبهم، أما النسبة المتبقية 11.40%وهي أصغر نسبة فالمبحوثين صرحوا بعدم حدوث المشاجرات نهائيا بين الوالدين وهذا يعكس طبيعة العلاقة الجيدة السائدة في الأسرة.

جدول رقم (13): يوضح مراقبة الأسرة لتصرفات الأبناء خارج البيت.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية (٪)
نعم		**40**	٪57.10
لا	انشغال الوالدين	14	٪20
	الإهمال واللامبالاة	6	٪8.60
	يثقون فيك	10	٪14.30
	المجموع	**30**	٪42.90
المجموع		70	٪100

يوضح الجدول أعلاه مدى مراقبة الأسرة لتصرفات أبنائها خارج البيت حيث أجاب ما نسبته 57.10% بأن الأولياء يراقبون تصرفاتهم خارج البيت، في حين أن 42.90% من أفراد مجتمع البحث صرحوا بأن أولياءهم لا يراقبون تصرفاتهم خارج البيت، وقد توزعت النسب حسب أسباب عدم مراقبة أفراد العينة كالتالي: 20% من أفراد العينة قد أرجعوا ذلك إلى انشغال والديهم أم نسبة 8.60% فأرجعوا غياب المراقبة إلى الإهمال واللامبالاة من طرف الوالدين، في حين أن14.30%من المبحوثين اعتبروا عدم مراقبة الوالدين لهم ترجع إلى الثقة التي وضعوها فيهم.

وفي قراءتنا الكمية وتحليلنا للبيانات الواردة من الميدان فإن النسبة الأكبر من الأولياء يراقبون تصرفات أبنائهم خارج البيت وهذا دليل على وعي واهتمام الأسرة بتصرفات وسلوكيات أبنائهم خارج الوسط الأسري ومعرفة مدى تأثير وخطورة المحيط الخارجي على الطفل، أما الأولياء الذين لا يراقبون أبنائهم فقد يكون ذلك لأسباب تفوق قدرتهم كانشغالهم في العمل لأوقات طويلة أو لثقتهم في أبنائهم وأنهم غرسوا فيهم أخلاقا وقيم تحميهم من الوقوع في المشاكل فلا يجدون سببا لمراقبة تصرفاتهم خارج البيت، وكذا قد يكون ذلك نتيجة الإهمال وللامبالاة فبعض الأولياء يتملصون من مسؤولياتهم اتجاه أبنائهم.

جدول رقم (14) معرفة الوالدين بجماعة الرفاق.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية(%)
نعم	50	%71.40
لا	20	%28.60
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من مجتمع البحث 71.40%أجمعوا بأن أوليائهم على معرفة بجماعة رفاقهم، في حين أن نسبة 28.60% تمثل فئة الأولياء الذين ليسوا على معرفة ودراية بجماعة رفاق أبنائهم.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الأولياء على معرفة بجماعة رفاق أبنائهم، وهذا لإدراكهم لأهمية الأمر وضرورة مراقبة الأبناء خارج البيت خصوصا في وقتنا الحاضر، حيث أن الأبناء الذين يجالسون رفقاء السوء كثيرا ما تجرهم هذه الرفقة إلى الانحراف عن الطريق الصحيح، وهذا بدوره يؤثر على دراستهم فيتراجع مستواهم الدراسي مما يؤدي إلى رسوبهم، أما الرفقة الحسنة فلها نتائج إيجابية على التلميذ من جميع النواحي.

وهنا يمكن أن نستدل بالحديث النبوي الذي رواه أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:﴿ مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحديك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريح طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريح خبيثة﴾ رواه البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري.

جدول رقم (15): يوضح الطرف الذي يلجأ إليه أفراد العينة عند مواجهتهم لمشكلة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الأب	22	% .31.40
الأم	31	%44.30
الأخ	3	%4.30
الأخت	4	%5.70
أحد الأقارب	7	%10
الأصدقاء	3	%4.30
المجموع	70	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يلجؤون إلى الأم عند مواجهتهم للمشاكل بنسبة 44.30%، أما بنسبة 31.40% والبالغ عددهم 22 عنصر من أفراد مجتمع البحث يتوجهون إلى الأب ونسبة 4.30% منهم يذهبون إلى الأخ عند تعرضهم للمشاكل، في حين 5.70% يلجؤون إلى الأخت أما 10% من أفراد مجتمع البحث فيتجهون إلى أحد أقاربهم ليساعدهم على حل هاته المشكلة التي وقعوا فيها، وتتساوى نسبة الأصدقاء ب 4.30%مع نسبة الأخ.

من خلالنا تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر تعود إلى الأم وهذا لأنها تحتوي أطفالها عند وقوعهم في المشاكل فتحاول جاهدة حلها، وباعتبارها الشخص الأكثر قربا منهم فيلجؤون إليها أكثر من أي شخص أخر، أما ثاني أكبر نسبة فتعود إلى الأب وذلك لأنه الشخص الذي

يمتلك القدرة على حل المشاكل الذي قد لا تستطيع الأم حلها، ونلاحظ أن الأبناء كثيرا ما يتوجهون إلى الوالدين، وهذا لثقتهم في قدرتهم على حل المشاكل التي تواجههم، في حين تتقارب باقي النسب مع بعضها البعض فكل فرد يلجأ إلى الشخص الأكثر قربا منه والأقرب إلى قلبه فمنهم من يذهب إلى الأخت أو الأخ أو أحد الأقارب، ومنهم من يفضل الأصدقاء ليشاركوه تلك المشكلة ويساعده على حلها باعتبارهم الأقرب سنا منه.

جدول رقم (16): يوضح مدى تخصيص الوالدين لأوقات يقضونها مع الأبناء.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية%
نعم		**36**	%51.40
لا	لانشغالهما	18	%25.70
	عدم قدرتهما	8	%11.40
	لعدم اهتمامهما	8	%11.40
المجموع		**34**	%48.50
المجموع		70	%100

من خلال النتائج الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة للمبحوثين التي تقدر ب51.40% صرحوا بأن والديهم يخصصون وقتا يقضونه معهم، أما باقي أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم 48.50% صرحوا بعدم تخصيص الوالدين لأوقات يقضونها معهم كل حسب ظروفهم حيث أن نسبة 25.70% أرجعوا ذلك إلى انشغال الوالدين، ونسبة 11.40% برروها بعدم قدرتهما في حين أن نسبة 11.40% فأرجعوها إلى عدم اهتمام الوالدين بهم.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين الذين صرحوا بتخصيص الوالدين لأوقات يقضونها معهم ويكون ذلك في الفترة المسائية، حيث يجتمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض أثناء مشاهدتهم مختلف البرامج والحصص التلفزيونية فهذا الوقت في نظرهم هو الأنسب لمناقشة بعض القضايا والمشاكل الأسرية، في حين أن باقي المبحوثين الذين صرحوا بعدم تخصيص

الوالدين لأوقات يقضونها معهم بسبب انشغالهما، وذلك لأنهم يقضون معظم أوقاتهم خارج البيت بسبب العمل وخصوصا الأب الذي يغيب لفترات طويلة قد تمتد لأشهر، أما المبحوثين الذين برروا عدم تخصيص الوالدين لأوقات يقضونها معهم لعدم قدرتهما قد يكون ناجما عن عدة أسباب تفوق استطاعتهما، أما الذين أرجعوا عدم تخصيص الوالدين لأوقات يقضونها معهم إلى عدم اهتمامهم بهم ناتج عن إحساسهم بالإهمال واللامبالاة من طرف والديهم، وهذا الشعور قد يكون له تأثيرا كبيرا على شخصيتهم خصوصا في هذه المرحلة التي يمرون بها، فالمرحلة المراهقة مرحلة حساسة جدا فقد يصدر الطفل سلوكات تتعدى الفشل الدراسي بل تصل في بعض الأحيان إلى انحرافه.

جدول رقم (17): يوضح بعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
عدم الرغبة في الدراسة	13	%18.60
المناخ الأسري المتوتر	29	%41.40
صعوبة المناهج الدراسية	28	%40
المجموع	70	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 41.40% من إجابات المبحوثين وضحت أن المناخ الأسري المتوتر العامل الأكثر تأثيرا في التحصيل الدراسي لأفراد العينة، حيث يفترض أن تكون الأسرة أكبر مصدر للدعم المادي والتربوي والنفسي للطفل والتلميذ، ولكن الواقع يؤكد تحول الأسرة أحيانا إلى عامل من عوامل الإحباط ثم الإخفاق لأسباب عديدة، فخلافات أفراد الأسرة وتباين مواقفهم وما ينتج عن ذلك من شجار وخصومات وتبادل العنف اللفظي والمادي يؤدي بالأبناء إلى التشتت والاكتئاب، فيقل تركيزهم ويهملون واجباتهم المدرسية وتقل دافعيتهم للدراسة فيبدوا عليهم الشرود الذهني، وقد يتغيبون فتتراكم نقائصهم بحيث يستحيل عليهم تداركها فتكون النتيجة هي الرسوب، أما المؤشر الثاني الذي يتمثل في صعوبة المناهج الدراسية فقدرت نسبته ب40%، حيث تعد التغيرات الكثيرة التي طرأت على المناهج الدراسية في الآونة الأخيرة، وكثافة المحتويات المعرفية، وتراكم الأهداف، وهو ما يجعل المدرسين يفضلون مكرهين تغطية المناهج وإكمالها في الوقت المناسب على حساب العناية بالتلميذ ومساعدته على

سد نقائصه والحد من فشله تجنبا لإخفاقه، بينما نجد المؤشر الثالث المتمثل في عدم رغبة التلميذ في الدراسة فقدرت نسبتها ب18.6%، حيث أن معظم أفراد العينة الذين صرحوا بعدم رغبتهم في الدراسة أغلبهم ذكور أعادوا السنة أكثر من مرة هذا أدى بهم إلى كره الدراسة ورغبتهم في التوجه إلى الحياة العملية، وهذا قد يكون ناتج عن تأثير العوامل الأسرية والمدرسية غير المهيئة التي كانت سببا في عدم الرغبة في الدراسة.

المحور الثالث: المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره على الرسوب المدرسي.

جدول رقم (18): يوضح المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد العينة.

الاحتمالات	آباء أفراد العينة		أمهات أفراد العينة	
	التكرارات	النسبة المئوية%	التكرارات	النسبة المئوية%
أمي (ة)	5	%7.10	13	%18.60
يقرأ أو يكتب	6	%8.60	5	%7.10
ابتدائي	18	%25.70	15	%21.40
متوسط	22	%31.40	18	%25.70
ثانوي	14	%20	16	%22.90
جامعي	5	%7.10	3	%4.30
المجموع	70	%100	70	%100

تبين معطيات الجدول أعلاه المستوى العليمي لآباء وأمهات أفراد العينة حيث سجلت أعلى نسبة للمستوى التعليمي للأب ب 25.40% للمستوى المتوسط، ثم تليها المستوى الابتدائي بنسبة 25.70% والتعليم الثانوي بنسبة 20%، أما الآباء الذين يقرأون ويكتبون فبلغت نسبتهم 8.60%، في حين تتساوى نسبة الجامعيين مع نسبة الأميين ويمثلان أصغر نسبة ب7.10%.

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لأمهات أفراد العينة فسجلت هي الأخرى أعلى نسبة للمستوى المتوسط والتي قدرت ب 25.70%، يليها المستوى الثانوي بنسبة 22.90%، في حين سجلت نسبة 18.60%بالنسبة للأم الأمية، أما الأم التي تقرأ وتكتب فقد بلغت نسبتها أيضا 18.60%، وأخيرا نجد نسبة 4.30%للأم الجامعية.

فمن خلال تحليلنا للبيانات الكمية المتعلقة بالآباء نلاحظ أن أغلب الآباء من ذوي المستوى المتوسط والابتدائي، وهذا الانخفاض في المستوى التعليمي للآباء يؤثر سلبا على التحصيل الجيد للأبناء لأنه يجعلهم لا يتفهمون الجوانب السلوكية والتربوية لأبنائه، ويقف عائقا أمام مساعدتهم في الدراسة والمراجعة، مما يقلل من فرص نجاحهم ويتسبب في رسوبهم.

أما فيما يتعلق بتحليلنا للبيانات الكمية المتعلقة بالأمهات نلاحظ أن أغلب الأمهات من ذوي المستوى الثقافي والمتوسط، وقد لمسنا تحسن للمستوى التعليمي للأمهات مقارنة بالمستوى التعليمي المسجل للآباء، وهذا راجع إلى التغيرات الحاصلة في الأسرة والمستجدات والتطورات العلمية والتكنولوجية.

جدول رقم (19): يوضح مدى توفر منزل التلميذ على الكتب.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	مدرسية	11	%15.70
	علمية	4	%5.70
	دينية	11	%15.70
	أدبية	4	%5.70
	قصص أطفال	0	%00
	ثقافة عامة	3	%4.30
	قواميس	1	%1.40
المجموع		**34**	%48.60
لا		**36**	%51.40
المجموع		70	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من أفراد مجتمع بحثنا لا يمتلكون كتب في المنزل بنسبة 51.40%، أما باقي أفراد العينة فقد صرحوا بأن منزلهم يتوفر على كتب بنسبة 48.60%، وكان توزيعها كالتالي:

- كتب مدرسية بنسبة 15.70%
- كتب عليمة بنسبة 5.70%
- كتب دينية بنسبة 15.70%
- كتب أدبية بنسبة 5.70%
- قصص أطفال بنسبة 00%
- قواميس بنسبة 1.40%

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية لهذا الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين لا يتوفر منزلهم على كتب، وهذا راجع لعدة اعتبارات منها الوضع المادي الغير مريح للأسرة، والذي يمنعها من اقتناء الكتب مفضلين إعطاء الأولوية للمستلزمات الضرورية، كما أن الأسرة ذات المستوى التعليمي المخفض قد لا تولي اهتماما بالمطالعة وامتلاك الكتب، أما باقي أفراد العينة فقد صرحوا بأن منزلهم يتوفر على كتب وقد كانت النسبة الأكبر من نصيب الكتب الدينية والمدرسية، وهذا يعكس طبيعة تفكير الأسر الجزائرية حيث أنها تهتم بتنمية الجانب الديني والتعليمي لأطفالها أكثر من اهتمامها بتثقيفهم وتنمية خيال، والكتب لها دور أساسي في تنمية تفكير التلميذ والعملية التعليمية وتحسين مستوى الأبناء وعدم توفرها يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للتلميذ.

جدول رقم (20): يوضح مدى مطالعة الوالدين(للكتب،مجلات،جرائد...).

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	32	%45.70
لا	38	%54.30
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 54.30%من المبحوثين لا يقوم أوليائهم بالمطالعة، أما باقي المبحوثين فقد أقروا بأن أوليائهم يقومون بالمطالعة وبلغت نسبتهم ب45.70%.

وفي تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نجد أن أغلب أولياء أفراد العينة لا يقومون بالمطالعة، وهذا قد يرجع إلى عدة أسباب منها تدني مستواهم العلمي أو لانشغالهم، وعدم توفر وقت كافي للمطالعة، في حين أن النسبة الأخرى والتي قدرت ب 45.70% من الأولياء يقومون بالمطالعة وهم بدورهم يرغبون أبناءهم في المطالعة للتعود على هذا الفعل مستقبلا.

فالمطالعة ترتبط بالمستوى الدراسي للأب والأم فالقراءة من الأنشطة الذهنية التي تساعد على زيادة مستوى تركيز القارئ وهي في الوقت نفسه تعد غذاء لمواهبه،وإقبال احد الوالدين أو كليهما على هذا يشجع الابن على القيام بالمثل اقتداء بهما لما للمطالعة من أهمية في تنمية القدرات التأملية والتعبيرية سواء الشفوية أو الكتابية وبالتالي ترفع مستوى التركيز.

جدول رقم (21): يبين مدى مراقبة الوالدين لنتائج الأبناء المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	41	%58.60
لا	4	%5.70
أحيانا	25	%35
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة المقدرة ب 58.60% يقوم أوليائهم بمراقبة نتائجهم المدرسية بشكل مستمر، في حين أن 35% من أوليائهم يراقبون نتائجهم من حين لآخر وليس بصفة دائمة، أما أصغر نسبة والتي بلغت 5.70% فنتائجهم المدرسية لا تراقب من طرف والديهم نهائيا.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر تعود للأولياء الذين يراقبون نتائج أبناءهم بصفة مستمرة، وهذا دليل على مدى وعييهم بأهمية مراقبة نتائج أبنائهم وهذا يعكس رغبتهم في تحقيق أبناءهم نتائج إيجابية ولتقديرهم لقيمة النجاح، وهذا ما يدفع بالأبناء للاجتهاد من أجل إرضاء والديهم والأولياء الذين يقومون بالمراقبة هم فئة الآباء الذين تحدثنا عنهم في الجدول رقم (18) الذي يبين المستوى التعليمي لآباء أفراد مجتمع البحث) وهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط الثانوي أو الجامعي ، في حين أن بعض الأولياء لا يراقبون نتائج أبنائهم نهائيا أو يتفقدونها من حين لآخر، وهذه الفئة إما تنتمي إلى آباء أميين أو يعرفون القراءة والكتابة، بما يدل على لا مبالاة هذه الفئة وهذا بدوره يدفع بالأبناء إلى إهمال دراستهم فغياب التوجيه والمراقبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سلبية وعدم الاهتمام يوصلهم إلى الرسوب والإخفاق في المدرسة.

جدول رقم (22): اتصال الوالدين بالمؤسسة للاطلاع على المستوى التعليمي للأبناء.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة المئوية%
نعم		**13**	%18.6
لا	تدني مستواهما التعليمي	7	%10
	اللامبالاة	9	%12.90
	بعد المؤسسة عن مكان الإقامة	5	%7.10
	لانشغالهما	13	%18.60
	المجموع	**34**	%48.60
أحيانا		**23**	%32.90
المجموع		70	%100

تظهر البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة الذي بلغ عددهم 34 فرد صرحوا بأن أولياءهم لا يقومون بالاتصال بالمؤسسة التي يدرسون فيها من أجل الاطلاع على مستواهم التعليمي حيث أرجعوا سبب ذلك لانشغال أوليائهم بنسبة 18.60%، أما نسبة اللامبالاة فقد قدرت ب12.90% في حين أن البعض الآخر أرجع عدم الاتصال بالمؤسسة إلى تدني المستوى العلمي للوالدين بنسبة 10%، أما بعد المؤسسة عن مكان الإقامة فقد قدرت نسبتها ب7.10% ، أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن أوليائهم يقومون بالاتصال بالمؤسسة التي يدرسون فيها من حين إلى آخر فقد بلغت 32.90%، في أن باقي المبحوثين والذين قدرت نسبتهم ب18.60% صرحوا بزيارة أوليائهم للمؤسسة بشكل مستمر.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر تعود للأولياء الذين لا يتصلون بالمؤسسة التي يدرس فيها أبناءهم وانعدام هذا الاتصال لسبب أو لآخر شعور يخلق شعور لدى التلميذ بالحرية وأنه غير مراقب، هذا قد ينجم عنه تصرفات وسلوكات غير مسؤولة تمس بنظام المؤسسة

الداخلي، وقد تصل في بعض الأحيان إلى التمرد على المدرسين والعاملين التربويين، وبالتالي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي على خلاف ذلك فالتكرار الزيارات التي يقوم بها الوالدين إلى المدرسة والتحدث مع المدرسين عن تصرفاتهم ونتائج أبنائهم يعكس بشكل واضح مدى اهتمامهم بالمستقبل الدراسي للابن، حيث لا يدرك الكثير من الأولياء أهمية العلاقة بين المدرسة والمنزل وضرورة التواصل بينهما.

المحور الرابع: المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على الرسوب المدرسي

جدول رقم (23): يوضح مدى مساعدة الوالدين للأبناء في تحضير دروسهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	12	%17.10
لا	29	%41.40
أحيانا	29	%41.40
المجموع	70	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 17.10% من المبحوثين صرحوا بأنهم يتلقون المساعدة من طرف الوالدين في تحضير دروسهم ، أما نسبة 41.40% صرحوا أن أوليائهم لا يساعدونهم في تحضير دروسهم، في حين أن نسبة 41.40% يقومون بمساعدة أبنائهم في تحضير دروسهم من حين لآخر.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية لهذا الجدول نلاحظ أن نسبة صغيرة من الأولياء يقومون بمساعدة أبنائهم في تحضير دروسهم، وهذا يعكس المستوى التعليمي المنخفض لأغلب أولياء أفراد العينة كما أن الأمهات هن الأكثر اهتماما من الآباء في مساعدة أبنائهم على فهم الدروس، في حين تتساوى النسبتين المتبقيتين للأولياء الذين لا يساعدون أبناءهم في تحضير دروسهم أو يساعدونهم من حين لآخر، وهذا قد يكون راجع إلى الالتزامات المهنية للأولياء حيث لا يجدون الوقت الكافي لمساعدة أبنائهم على الدراسة أو لعدم اهتمامهم بدراستهم ونتائجهم، كما قد يكون سبب عدم المساعدة راجع إلى انخفاض المستوى التعليمي للأولياء، حيث لا يتمكنون من فهم الدروس وبالتالي لا يستطيعون مساعدة أبنائهم على فهمها واستيعابها وهذا قد يكون سببا من أسباب رسوب أبنائهم في الدراسة فمع التطورات والتغيرات الحاصلة في المناهج الدراسية وصعوبتها يحتاج التلميذ إلى المزيد من الدعم من الأولياء.

جدول رقم (24): يوضح كيفية تصرف الوالدين مع الأبناء في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الضرب	20	%28.60
التوبيخ	26	%37.10
التشجيع	18	%25.70
اللامبالاة	1	%1.40
حرمانك من المصروف اليومي	5	%7.10
المجموع	70	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن الأسر تختلف فيما بينها في كيفية التعامل مع أبنائها في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة، فأعلى نسبة قدرت ب 37.10% وفيها يقوم الوالدين بتوبيخ أبنائهم ثم تليها نسبة 28.60% فتتمثل في المعاملة القاسية واعتماد أسلوب الضرب، ثم تليها الأسر التي تقوم بتشجيع الأبناء على الاجتهاد أكثر للحصول على نتائج أحسن وتقدر نسبتها ب25.70%، في حين يقوم بعض الأولياء بحرمان أبنائهم من المصروف اليومي بنسبة 7.10% كعقاب لهم عند حصولهم على نتائج ضعيفة، أما آخر نسبة قدرت ب1.40 وهي تمثل الأسر التي لا تهتم بنتائج أبنائها.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية نلاحظ أن معظم الأولياء يلجؤون إلى إتباع أساليب الضرب والتوبيخ كرد فعل قاسي اتجاه الأبناء أثناء حصولهم على نتائج ضعيفة، وهي سلوكيات خاطئة وقاسية تنعكس بالسلب على الأبناء فتخلق لديهم الخوف من الامتحانات، وتفقد تركيزهم ، فمن المفروض أن يتبع الأولياء طرقا وحلولا سلمية ومفيدة ترجع بالإيجاب على نتائج التلميذ وتحفزه على بدل المزيد من الجهد لتحسين مستواه.

فكثيرا ما يبالغ الأولياء في ردود أفعالهم انطلاقا من خوفهم على أبنائهم من الفشل والرسوب في الدراسة،مما يجعلهم يتبعون أسلوب الضرب والتوبيخ لاعتقادهم أنه الأسلوب الفعال الذي يساعد على تحقيق النجاح لأبنائهم وهذه الأخير كثيرا ما كانت نتائجه عكسية تظهر في التأخيرات والغيابات والنفور من الدراسة نتيجة الضغط الممارس عليهم من طرف الأولياء مما يؤدي إلى رسوبهم.

جدول رقم (25): يبين أعمال ووظائف آباء وأمهات أفراد العينة.

مهن الآباء			مهن الأمهات		
الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
عاطل	16	%22.90	ماكثة في البيت	58	%82.90
موظف	19	%27.10	موظفة	2	%2.90
أعمال حرة	29	%41.40	أعمال حرة	6	%8.60
متقاعد	06	%8.60	متقاعدة	4	%5.70
المجموع	70	%100	المجموع	70	%100

تدل المعطيات الكمية لهذا الجدول أن نسبة 41.40% من آباء أفراد مجتمع البحث يمارسون أعمال حرة، تليها الفئة الثانية بنسبة 27.10% للموظفين، ونسبة 22.90% لا يمارسون أي مهنة ونسبة 8.60 للمتقاعدين.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في الميدان نجد أن أكبر نسبة من الآباء يمارسون أعمال حرة من أجل توفير مستلزمات الأسرة خاصة في ظل ارتفاع مستوى المعيشة، وهذا يعود إلى أن أغلب آباء المبحوثين ذوى مستوى تعليمي ابتدائي ومتوسط، هذا ما يجعلهم يتوجهون إليها بسهولة الحصول عليها فهم يمارسون مهن كالفلاحة والتجارة والحرف اليدوية وغيرها، وهذا ما تحصلنا عليه في الميدان، وأيضا لقلة مناصب الشغل في قطاع الدولة التي توظف أشخاص ذوي مستوى تعليمي مرتفع.

أما بالنسبة للأمهات فالأغلبية ماكثات في البيت بنسبة 82.90%، وتليها نسبة 8.60% من أمهات المبحوثين يمارسن أعمال حرة، ونسبة 5.70% منهن متقاعدات، أما النسبة الأصغر فكانت 2.90% للموظفات.

فمن خلال تحليلنا للبيانات الكمية لهذا الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت من نصيب الأمهات الماكثات بالبيت فهن لا يقمن بأي نشاط خارجي، نظرا لأنهن لا يمتلكن أي مؤهل ولا تكوين يؤهلهن للعمل أو التوظيف، ورغم هذا إلا أنه في حقيقة الأمر يقمن بأدوارهن التربوية في إعداد الأبناء ويمارسن واجباتهن الأسرية على أكمل وجه، فالأم هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المنزل وغيابها يهدد

استقرار الأسرة بكاملها، ووجودهن في البيت (ماكثات في البيت) لا يعني أنهن لا يقمن بأي شيء، بل في حقيقة الأمر أنهن يؤدين دورهن على درجة كبيرة من الأهمية وذلك في تربية وإعداد الأبناء بالإضافة إلى واجباتهن المنزلية وهذا يعتبر من أشرف وأنبل الوظائف في المجتمع.

جدول رقم (26): يوضح الوضع المادي للأسرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيدة	8	%11.40
حسنة	14	%20
متوسطة	31	%44.30
سيئة	17	%24.30
المجموع	70	%100

يوضح الجدول أعلاه الوضع المادي للأسرة حيث نجد أن أعلى نسبة يمثلها الوضع المادي المتوسط بنسبة 44.30%، ثم تليها نسبة 24.30% من أفراد العينة وضعهم المادي سيء، أما المبحوثين الذين وضعيتهم المادية حسنة فقد بلغت نسبتهم 20%، وقد سجلت أصغر نسبة للوضعية المادية الجيدة لأفراد مجتمع البحث ب 11.40%.

وفي تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نجد أن أغلب المبحوثين دو حالة مادية متوسطة، وهذا قد يكون راجع إلى أن أولياءهم يمارسون أعمال حرة، وبالتالي فإن هذه الفئة متوسطة الدخل في الوقت الحالي لا تستطيع أن تلبي كل احتياجات الأسرة من ضروريات وكماليات نظرا لغلاء وارتفاع الأسعار، أما بالنسبة للمبحوثين الذين وضعهم المادي سيء فكانت نسبتهم معتبرة، وهذه الحالة السيئة للأسرة قد ترتبط بالأولياء الذين لا يمارسون أي مهنة، وبالتالي لا يستطيعون توفير أدنى مستلزمات الحياة الكريمة، في حين أن المبحوثين الذين وضعيتهم المادية التي انحصرت بين الجيدة والحسنة فأوليائهم قادرين على مواكبة التطورات والمستجدات الحاصلة، فبإمكانهم توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة وهذه الأسر تستطيع أن تلبي طلبات أبنائها دون عناء.

الجدول رقم (27): يبين نوعية السكن الذي يقطنه أفراد مجتمع البحث.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
منزل عادي	55	%78.60
شقة في عمارة	13	%18.60
فيلا	2	%2.90
المجموع	70	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة من إجابة المبحوثين والتي بلغت 78.60% صرحوا بأنهم يمتلكون سكن عادي، وتليها نسبة 18.60% من المبحوثين يسكنون في شقة في عمارة في حين أن باقي أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم 2.90% يعيشون في فيلا.

ومن خلال قراءتنا وتحليلنا لهذه البيانات الكمية نلاحظ أن معظم أفراد العينة يمتلكون منازل عادية وهذا راجع إلى الوضعية المادية المتوسطة لأغلب أسر المبحوثين، وهذا ما تطرقنا إليه في الجدول السابق فأولياء هاته الفئة غير قادرين على امتلاك منازل فخمة وأن أدنى نسبة سجلت لفئة المبحوثين الذي يمتلكون فيلات، وهذا يدل على أن عدد قليل من المبحوثين هم من يتمتعون بحالة مادية جيدة، أما ثاني أعلى نسبة فقد كانت للمبحوثين الذين يسكنون في شقق، وهذا راجع إلى التوجهات التي انتهجتها الدولة من أجل حل مشكل السكن.

جدول رقم (28): يوضح مدى تأثير نوع وحجم المسكن على التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	45	%64.30
لا	25	%35.70
المجموع	70	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت ب64.30% الذين أجابوا بأنه لنوع وحجم المسكن تأثير على تحصيلهم الدراسي أما نسبة 35.70% من المبحوثين أجابوا بأن نوع وحجم المسكن لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

من خلال قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نجد أن معظم المبحوثين صرحوا بتأثير نوع وحجم المسكن على تحصيلهم الدراسي، حيث أن أغلب مساكنهم لا تتعدى الغرفتين وهو ما أشرنا إليه في الجدول رقم(29)، وهذا مرتبط بالوضع الاقتصادي المتدني للأسرة الذي يقف عائقا أمام توفير مسكن واسع يضمن غرفة مستقلة لكل طفل فضيق المسكن يؤثر على تحصيل التلميذ أين لا يجد متسع من المكان لمراجعة دروسه وحل واجباته المدرسية، وهو ما انعكس سلبا على تحصيله وأدى إلى تأخره ورسوبه في حين أن باقي المبحوثين الذين أجابوا بأن نوع وحجم المسكن لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهذا يدل على أن نوع وحجم المسكن ليس السبب الوحيد الذي أدى إلى رسوبهم، بل يعود ذلك إلى أسباب وعوامل متعلقة بالتلميذ نفسه أو إلى عوامل مدرسية.

جدول رقم (29): يمثل عدد الغرف في مساكن أفراد مجتمع البحث.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
غرفتان	25	%35.70
ثلاث غرف	23	%32.90
أربع غرف	15	%21.40
خمسة غرف فأكثر	7	%10
المجموع	70	%100

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 35.70% من المساكن تتكون من غرفتين فقط، ونسبة 23.90 %من المساكن تتكون من ثلاث غرف، أما المساكن التي تحتوي على أربعة غرف فقد بلغت نسبتها 21.40%في حين سجلت نسبة 10% للمساكن التي تتألف من خمسة غرف فأكثر.

وفي قراءتنا للبيانات الواردة في هذا الجدول نجد أن النسبة الأعلى كانت للمساكن التي تحتوي على غرفتين، وهذا دليل على أن أغلب أفراد العينة يعانون من ضيق في المسكن وهو ما يقف عائقا أمام قيامهم بواجباتهم الدراسية والتحضير للامتحانات خاصة، على عكس التلاميذ الذين يتمتعون بمساكن متسعة والذين لا يجدون حرجا في ذلك، حيث أن اتساع المسكن من مقومات المناخ الأسري الجيد مما يوفره من استقرار نفسي واجتماعي، إضافة إلى أن توفر المسكن على غرف تناسب عدد أفراد الأسرة ينعكس إيجابا على الحياة المدرسية للطفل.

جدول رقم (30) يبين ملكية الأسرة للوسائل التعليمية والترفيهية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
التلفزة	37	%52.90
الحاسوب	12	%17.10
الأنترنث	9	%12.90
البلاستايشن	5	%7.10
كلها	7	%10
المجموع	70	%100

يتضح من بيانات الجدول أن نسبة 52.90% من التلاميذ يملكون تلفاز في منازلهم، أما نسبة 17.10% لديهم الحاسوب في حين 12.90% من أفراد مجتمع البحث يتوفر منزلهم على شبكة الأنثرنث، أما 7.10% وهي النسبة الأصغر من المبحوثين لديهم بلايستايشن، و10% منهم فقط يمتلكون جميع هاته الوسائل.

ومن خلال تحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نجد أن أغلب أن أفراد العينة، يمتلكون تلفاز في منازلهم وهذا يعكس الحالة المادية المتوسطة لمعظم أسر المبحوثين، في حين تتقارب نسب باقي الوسائل مع بعضها البعض وعليه فإن الوسائل الترفيهية في الحقيقة ناقصة ومحدودة عند بعض الأسر وبالتالي عند ما لا يجد الطفل وسيلة لترفيه والتسلية في المنزل يلجأ إلى قضاء أوقات فراغه في الحي

والتجول،وهنا يلتقي برفقاء السوء الذين قد يجروه إلى الطريق الخطأ وهذا بدوره يؤثر على دراسته سلبا مما يؤدي به إلى الفشل والرسوب وهو ماوقفنا عليه مع بعض أفراد مجتمع البحث .

جدول رقم (31): يوضح مكان قضاء أفراد مجتمع البحث لوقت فراغهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية%
المنزل	18	%25.70
في الحي	19	%27.10
التجول	25	%35.70
مقهى الأنترنت	2	%2.90
ممارسة الرياضة	6	%8.60
المجموع	70	%100

تدل معطيات الجدول على أن أغلب أفراد مجتمع البحث يقضون أوقات فراغهم في التجول أما نسبة 27.10% فيقضونها في الحي، في حين أن نسبة 25.70% من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في المنزل ونسبة 8.60% يمارسون الرياضة وأخيرا نسبة 2.90% منهم يفضلون مقهى الأنترنت لقضاء أوقات فراغهم.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان نلاحظ أن أغلب أفراد العينة الذين يقضون أغلب أوقاتهم في الحي والتجول هم من فئة الذكور وتواجدهم في هذا الفضاء المفتوح على كل شيء يعني أن الأسرة لا تعي وغير مكترثة بمن يحتك به الطفل ولا ماذا يفعل وأين يذهب بالضبط،وهذا قد يعرضه إلى الإلتقاء والتعرف على رفقاء السوء الذين يؤثرون عليه سلبا في الحياة العامة ومساره الدراسي بصفة خاصة، أما المبحوثين الذين يقضون أوقات فراغهم في المنزل فكان معظمهم من الإناث وهذا راجع إلى عدم وجود مرافق لترفية والتسلية خاصة بهم وكذا إلى طبيعة المنطقة المحافظة.

أما بالنسبة للذين يفضلون قضاء أوقات فراغهم في ممارسة الرياضة فكانت النسبة ضئيلة نظرا لنقص النوادي الرياضية التي تحتضن مختلف أنواع الرياضات لذا يلجأ الأطفال إلى تشكيل مجموعات للألعاب الجماعية في الساحات غير المخصصة للعب، وبالمقابل ذلك الفئة المتبقية تقضي أوقات فراغها في مقهى الأنترنت وهي بدورها فئة صغيره جدا وذلك راجع لسهولة الاتصال بالشبكة الأنثرنث(wifi)عن طريق وسائل متوفرة في المنزل أو عن طريق الهواتف النقالة.

جدول رقم (32): يوضح مدى تقديم الوالدين حوافز لتشجيع الأبناء على الدراسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	43	%61.40
لا	27	%38.60
المجموع	70	%100

يبين الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى والتي قدرت بـ 61.40% من أولياء المبحوثين يقومون بتقديم حوافز لتشجيع أبنائهم على الدراسة بالمقابل سجلت نسبة 38.60% من أولياء المبحوثين لا يقدمون لهم حوافز.

من خلال تحليلنا للبيانات الكمية الموجودة في هذا الجدول، نلاحظ أن معظم الأولياء يحفزون أبناءهم على الدراسة وتختلف هذه الحوافز في نوعها من أسرة إلى أسرة أخرى فقد تكون مادية أو معنوية أو كلاهما معا وهذا دليل على إدراك بعض الأولياء لأهمية التحفيز والتشجيع وأنه يساعد على رفع معنويات الأبناء وتقوية دافعيتهم للدراسة من أجل تحسين مستواهم الدراسي، أما الأولياء الذين لا يقدمون حوافز لتشجيع أبنائهم على الدراسة فهذا يترك لهم أثرا كبيرا في نفسيتهم خصوصا التلاميذ الراسبين فعدم تحفيزهم وتشجيعهم يزيد من إحباطهم ولا يمنحهم القوة والإرادة على بدل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل.

الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء فروض الدارسة.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

ثالثا: صعوبات الدراسة.

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة.

خامسا: التوصيات والاقتراحات.

تمهيد:

يهدف كل بحث علمي للوقوف على النتائج المتعلقة بالظاهرة موضوع الدارسة وتتجلى أهميته في القيمة العلمية لهذه النتائج وفي درجة الموضوعية والدقة التي بلغتها وقدرتها على تجاوز مختلف العوائق الابستيمولوجية التي واجهت الباحث أثناء تنفيذه للبحث والقراءة العلمية لنتائج هذا البحث يستلزم العودة إلى فرضيات الدراسة لاكتشاف إمكانية أو عدم إمكانية تحققها إمبريقيا.

ويحاول هذا الفصل الوقوف على مدى صدق الفرضيات، وكذا مناقشة نتائج الدراسة مع بعض نتائج الدراسات السابقة.

أولا- تحليل النتائج في ضوء فروض الدراسة:

بعد عملية تحليل الدراسة الكمي والكيفي ننتقل إلى النتائج العامة كخلاصة عما توصلنا إليه في الدراسات الميدانية من خلال فرضيات الدراسة، ومن خلال ما تم رصده في تحليل الجداول نثبت أو ننفي الفرضيات التي تم وضعها ثم نجيب عن التساؤل الرئيسي للدارسة ككل.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مؤداها "تساهم الخلافات الأسرية في الرسوب المدرسي للأبناء".

وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم تطبيق بعض الأدوات الإحصائية حيث تم تطبيق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفرضية باستخدام الحزمة الإحصائية (spss v20)، وبعد حسابنا كا^2 للفرضية الأولى والمقدرة بـ 2433.10 قمنا بحساب معامل التوافق (c) وفق الخطوات التالية:

$$\text{معامل التوافق c} = \sqrt{\frac{\text{كا}2}{\text{كا}2+\text{ن}}} = \sqrt{\frac{2433.10}{70+2433.10}} = \sqrt{0.98} = 0.99$$

والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (33):يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الأولى.

طريقة الحساب / الفرضية الجزئية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
تساهم الخلافات الأسرية في الرسوب المدرسي للأبناء	3.66	0.44	0.99

من خلال استقرائنا للأرقام والبيانات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه يتضح لنا بأن معامل التوافق والمقدر بـ 0.99 وهو رقم يدل على وجود علاقة قوية بين الخلافات الأسرية وتأثيرها على الرسوب المدرسي للأبناء، كما يشير المتوسط الحسابي لأسئلة هذه الفرضية إلى نسبة 3.66 وهي نسبة عالية، وأن نسبة الانحراف المعياري المقدرة بـ 0.44 هي نسبة تدل على أن التشتت والانحراف في إجابات المبحوثين ضعيف.

وقد بين نتائج الميدان ذلك: فيما يتعلق بطبيعة العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة ،فإن نسبة 51.40% من الجدول رقم 10 اعتبروا العلاقة السائدة بينهم عادية وهذا ما يدل على أن العلاقة بينهم يتخللها بعض المشاكل من حين إلى أخر.

أما فيما يتعلق بحدوث المشاجرات بين الوالدين فنسبة 65.70% من الجدول رقم (12) صرحوا أفراد مجتمع البحث بحدوث مشاجرات بين والديهم في معظم الأحيان وهذا بدوره يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، فانعدام الاستقرار الأسري يشتت تركيز الأبناء ويقف عائقا أمام تحقيق نتائج إيجابية.

– أما فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء فإن نسبة 41.40% من الجدول رقم(17) اعتبروا المناخ الأسري المتوتر العامل الأكثر تأثيرا علي تحصيلهم الدراسي حيث يفترض أن تكون الأسرة أكبر مصدر للدعم النفسي والتربوي للطفل لكن الواقع يؤكد تحول الأسرة أحيانا إلى عامل من عوامل الإحباط الذي بدوره يؤدي إلى إخفاق الأبناء دراسيا.

وعليه فإن هذه الفرضية صادقة بنسبة عالية وعلى اعتبار وجود علاقة قوية بين متغيري الفرضية ومؤشراتها، كما كشفت المعطيات الرقمية في الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها من خلال إجابات أغلبية المبحوثين.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مؤداها "يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة على رسوب الأبناء"

وللتحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على المعطيات الإحصائية المتحصل عليها باستخدام الحزمة الإحصائية (spssv20) كما تم حسابنا كا2 وتحويلها إلى معامل التوافق (c) للتأكد من طبيعة ونوعية العلاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وتأثيره على الرسوب المدرسي للأبناء.

وبعد حصولنا على كا^2 لحسن المطابقة للفرضية الثانية والمقدر 1251.20، قمنا بحساب معامل التوافق (c) وفق الخطوات التالية:

$$\text{معامل التوافق } c = \sqrt{\frac{\text{كا}2}{\text{كا}2+\text{ن}}} = \sqrt{\frac{1251.20}{70+1251.20}} = \sqrt{0.95} = 0.97$$

والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها

جدول رقم (34) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الثانية.

طريقة الحساب / الفرضية الجزئية الثانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة على رسوب الأبناء	3.66	0.44	0.97

من خلال استقرائنا للبيانات الإحصائية الواردة في الجدول تبين لنا معامل التوافق المقدر بـ 0.97 وهو يدل على وجود علاقة قوية بين المستوى التعليمي والثقافي الآباء و التفوق الدراسي للأبناء، كما يشير المتوسط الحسابي لأسئلة هذه الفرضية إلى نسبة 3.66 وهي نسبة عالية، كما أن نسبة الانحراف المعياري والمقدرة بـ 0.44 تدل على أن إجابة المبحوثين على أسئلة الاستمارة تدل على تشتت ضعيف.

وقد بينت نتائج الميدان ذلك : حيث يوضح الجدول رقم 18 المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد مجتمع البحث حيث نجده بالنسبة للآباء بنسبة 57.10% (ابتدائي + متوسط) أما بالنسبة لأمهات فنسبتها 47.10% (متوسط + ابتدائي) وعليه اعتبرنا تدني المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بفشل أبنائهم الدراسي.

وفيما يتعلق بمدى المساعدة التي يقدمها الوالدين لأبنائهم في تحضير دروسهم فنسبة 41.40% من الجدل رقم 23 صرحوا المبحوثين أن أوليائهم لا يساعدونهم في تحضير دروسهم ،وهذا قد يرجع إلى انخفاض المستوى التعليمي للوالدين حيث لا يتمكنون من فهم الدروس وبالتالي لا يستطيعون مساعدة أبنائهم على فهمها واستيعابها.

أما فيما يتعلق بكيفية تصرف الوالدين مع أبنائهم الراسبين فإن نسبة 37.10% و28.60% من الجدول رقم 24 اعتبروا أسلوب التوبيخ والضرب هو الأسلوب المتبع من طرف أوليائهم وهي معاملة قاسية قد تؤدي إلى نتائج عكسية، فعلى الأولياء عدم لوم الطفل أو معاقبة أو توبيخه بشكل مستمر في حالة الحصول على علامات منخفضة.

ومن كل هذا يمكن القول أن هذه الفرضية صادقة بنسبة عالية على اعتبار وجود علاقة قوية بين متغيري الفرضية ومؤشراتها، كما كشفت المعطيات الرقمية في الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها من خلال إجابات الغالبية من أفراد مجتمع البحث.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

التي مؤداها "يساهم الوضع الاقتصادي للأسرة في الرسوب المدرسي للأبناء".

وللتأكيد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذه الفرضية باستخدام الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (spss20) كما تم حساب كا^2 للتأكد من العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والرسوب المدرسي لدى أفراد عينة البحث.

وبعد حسابنا كا^2 للفرضية الثالثة والمقدرة بـ 437.25، قمنا بحساب معامل التوافق (c) وفق المراحل التالية:

$$\text{معامل التوافق c} = \sqrt{\frac{\text{كا}2}{\text{كا}2+\text{ن}}} = \sqrt{\frac{437.25}{70+437.25}} = \sqrt{0.86} = 0.92$$

والجدول الآتي يبين النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (35): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و معامل التوافق للفرضية الجزئية الثالثة:

طريقة الحساب / الفرضية الجزئية الثالثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
يساهم الوضع الاقتصادي للأسرة في الرسوب المدرسي الأبناء	3.11	0.31	0.92

استنادا إلى الأرقام والبيانات التي تحصلنا عليها في الجدول نلاحظ أن معامل التوافق والمقدر بـ 0.92 بما يعني وجود ارتباط وعلاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والرسوب المدرسي نظرا لأن

التوافق ينحصر في المجال ما بين (0.7–1)، بما يعني أن هناك ارتباط قوي، وعند تأملنا للمتوسط الحسابي لأسئلة محور هذه الفرضية والمقدرة بـ 3.11 فإن هذه النسبة متوسطة على أساس أن نسبة المتوسط تتراوح بين (2.60–3.39) كما أن نسبة الانحراف المعياري والمقدرة بـ 0.31 وهي نسبة ضعيفة تؤكد بدورها ضعف التشتت والانحراف في إجابات أفراد العينة.

وقد بينت نتائج الميدان ذلك: فيما يتعلق بالوضع المادي للأسرة فنجد نسبة 44.30% من الجدول رقم 26 اعتبروا الوضع المادي لأسرهم متوسط، فهذه الفئة المتوسطة الدخل لا تستطيع أن تلبي كل احتياجات الأسرة في الوقت الحالي خصوصا في ظل الغلاء وارتفاع الأسعار، وهذا قد يكون راجع إلى أن أوليائهم يمارسون أعمال حرة.

وفيما يتعلق بعدد الغرف فإن نسبة 35.70% من الجدول رقم 29 تتكون مساكنهم من غرفتين فقط وهذا دليل على أن أغلب أفراد العينة يعانون من ضيق في المسكن ما يقف عائقا أمام قيامهم بواجباتهم الدراسية وخاصة التحضير الامتحانات على عكس التلاميذ الذين يتمتعون بمساكن متسعة والذين لا يجدون حرجا في ذلك.

وفيما يخص نوع المسكن فإن نسبة 78.60% من الجدول رقم 32 اعتبرت المنازل التي تقطن فيما عادية لا هو كبير أو عصري ولا هو كوخ صغير وإنما مقبول على العموم، بالرغم من تواضعه يتوفر على المستلزمات التي يحتاجها الإنسان ومع ذلك فإن التلميذ لا نجده مقتنع بما تتيحه الأسرة في هذا المجال.

ومن ذلك فإننا نعتبر هذه الفرضية صادقة إلى حد ما حيث توجد علاقة بين متغيرها أي بين الوضع الاقتصادي والرسوب المدرسي.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

والتي مؤداها "يلعب المناخ الأسري دورا في الرسوب المدرسي للأبناء".

وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم تطبيق بعض الأدوات الإحصائية حيث تم تطبيق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضيات الجزئية الثلاث التي أثبتت وجود ارتباط بين المتغيرات التي قمنا بتناولها بمؤشراتها حيث أن للخلافات الأسرية والمستوى التعليمي والوضع الاقتصادي

للأسرة تأثير على الرسوب المدرسي للأبناء وهذا ما حاولت الفرضية العامة تحقيقه، والجدول الآتي يبين ذلك

جدول رقم(36)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية العامة.

طريقة الحساب / الفرضيات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التوافق
ف1: تساهم الخلافات الأسرية في الرسوب المدرسي للأبناء	3.66	0.44	0.99
ف2: يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في الأسرة على رسوب الأبناء	3.66	0.44	0.97
ف3: يساهم الوضع الاقتصادي للأسرة في الرسوب المدرسي للأبناء.	3.11	0.31	0.92
الفرضية العامة: يلعب المناخ الأسري دورا في الرسوب المدرسي للأبناء.	3.47	0.39	0.96

عندما نتأمل البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل التوافق الكلي للأداة (الفرضية العامة) 0.96 وهذا يدل كمؤشر على وجود ارتباط قوي بين المناخ الأسري والرسوب المدرسي أما إجابات مجموعة البحث حول أسئلة الاستمارة فإنها تتميز بضعف التشتت وغياب الانحراف، وهو ما تؤكده نسبة الانحراف المعياري والتي تقدر بـ 0.39.

أما المعدل العام المحصل عليه فيما يخص المتوسط الحسابي لهذه الأداة والمقدر بـ 3.47 هي نسبة عالية.

ومنه يمكن القول أن الفرضية العامة صادقة إلى حد ما وأن معيار التوافق بين متغيراتها قوي وهو يكشف عن ارتباط قوي بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

ثانيا- تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بعد تطرقنا في القسم النظري إلى طرح الإشكالية البحثية في ضوء مراجعتنا البعض الأطر والتصورات الفكرية التي تناولت مواضيع ذات الصلة بموضوع دراستنا الحالية والتي اتسمت بتعدد الرؤى

الفكرية والمنطلقات النظرية في معالجتها لتلك المواضيع وهذه الدراسات تختلف عن دراستنا في بيئتها وشروطها والتي تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي بتعدد أرضيات المنطلقات في معالجتها لهذا الموضوع.

وبعد عرضنا للنتائج التي توصلت إليها الدراسات في ضوء فرضياتها لاحظنا أنه من الواجب علينا التعرض إلى مختلف ما توصلت إليه من الدراسات الأخرى وفي بيئات أخرى حول الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسات.

ويبدو جليا أن نتائج الدراسة تتقارب وتتقاطع في قضايا وأجزاء منها نتائج الدراسة التي أجريت في بيئات اجتماعية أخرى والتي يمكن انجازها فيما يلي:

أ- بالنسبة للنتائج:

وفيما يتعلق بالنتائج فقد توصلت دراسة **"مركز البحوث التربوية والنفسية"** في السعودية الموسومة بالتخلف الدراسي في المرحلة الابتدائية والتي توصلت إلى النتائج التالية:

بالنسبة للمسكن الأسري فمعظم المتخلفين دراسيا يتوفر لديهم معظم الإمكانيات المنزلية وهو ما وقفنا عليه في الميدان حيث توصلت نتائج، دراستنا أن نسبة 78.60% من أفراد مجتمع البحث يمتلكون منازل عادية تضمن لهم حياة حسنة كما أن معظمهم يشتكون من صعوبة بعض الدروس ولا يرغبون في الحضور إليها وهذا ما توصلت إليه دراستنا، حيث بلغت نسبة 40% من أفراد العينة الدين يواجهون صعوبة في المناهج الدراسي.

كما توصلت دراسة **"محمد عبد الحميد الهنية"** أن هناك علاقة ارتباطية جوهرية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة كما يراها الأبناء ذو المستويات التحصيلية المختلفة، حيث أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء، وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا حيث أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين ينعكس من خلال معاملتهم لأبنائهم في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة، حيث أن نسبة 28.60% من المبحوثين أقروا أنهم يتعرضون للضرب والتوبيخ بنسبة 37.10 وهذا يوضح أن المستوى التعليمي يلعب دورا هاما في تحديد الاتجاهات الوالدية اتجاه الأبناء.

أما دراسة **"عبيد عبد الله السبيعي"** فقد توصلت إلى أن للبيئة المنزلية تأثيرا كبيرا في رسوب التلميذ وأن عدم الاستقرار يشكل عاملا هاما في الرسوب المدرسي للأبناء وهذا ما وقفنا عليه في دراستنا حيث بينت النتائج أن نسبة 41.40% من إجابات المبحوثين وضحت أن المناخ الأسري المتوتر العامل الأكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي لأفراد العينة.

أما فيما يتعلق بدراسة **"عادل زرمان"** فقد توصل من خلال نتائج دراسته إلى أن أسلوب المتابعة ومراقبة الأبناء مهم جدا، حيث أن أغلب الآباء يراقبون أبنائهم بشكل مستمر وخاصة مساءا وكذلك مساعدتهم في الأعمال المدرسية، وهذا يؤدي إلى تفوقهم في الدراسة أما عدم مراقبة الأبناء ومساعدتهم في تحضير دروسهم يؤدي إلى رسوبهم.

وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراستنا حيث أن أغلب أفراد عينتها والذين بلغت نسبتهم 41.40% صرحوا أن أوليائهم لا يساعدونهم في تحضير دروسهم وهذا راجع كما أسلفنا الذكر إلى انخفاض المستوى التعليمي.

كما أظهرت نتائج دراسة "**رشيد شيخي**" إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا في معاملتهم للأبناء المتمدرسين وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي وهذا ما وقفنا عليه في دراستنا، حيث وجدنا أن نسبة 25.70% من آباء أفراد مجتمع البحث مستواهم التعليمي ابتدائي ونسبة 31.40% مستواهم التعليمي متوسط أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأمهات فقد بلغت 21.40% مستواهن ابتدائي و25.70% مستواهن التعليمي متوسط، وهذا يوضح أن المستوى التعليمي لأولياء أفراد العينة منخفض والذي انعكس سلبا على نتائجهم مما أدى إلى رسوبهم.

ب- بالنسبة للمنهج والعينة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث ولأنه يمكننا من جمع المعلومات أكثر في مثل هذا الموضوع، ولأن أفراد مجتمع البحث محدود فقد قمنا باختيار عينة عشوائية طبقية.

وبعد اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا أن أغلبها استخدم المنهج الوصفي كدراسة **"عادل زرمان"** ودراسة **"رشيد شيخي"** ودراسة "**عبيد عبد الله السبيعي"** أما فيما يخص العينة فقد اختلف استعمالها من باحث إلى آخر فهناك من استخدم عينة عشوائية كدراسة **"محمد عبد الحليم المنسي هينة**

ومحمود الكاشف" أما **"عبيد عبد الله السبيعي" ومركز البحوث التربوية والنفسية"** فقد استخدموا أسلوب المسح الشامل.

وعموما فإن كل دراسة استخدمت العينة حسب مجتمع البحث ودرجة تمثيله وما يوافق أهداف الدراسة.

جـ- بالنسبة لأدوات جمع البيانات:

فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات فإن كل دراسة استخدمت استمارة الاستبيان في حين أن بعض الدراسات استخدمت الملاحظة والمقابلة والسجلات والوثائق وقد استخدم **"عبيد عبد الله السبيعي"** استمارة البحث التي احتوت على أسئلة تمحورت حول عوامل رسوب الطلاب ومقترحات لتحسين البيئة المنزلية كما استخدم الباحث الملاحظة لتتبع الظاهرة خلال السنوات الدراسية 2001، 2002، 2003، 2004.

أما الدراسة **"مركز البحوث التربوية والنفسية"** وقد تمت الاستعانة بثلاث استبيانات لجمع البيانات استبيان مقابلة التلاميذ، استبيان الوالد أو ولي الأمر، استبيان معلومات من المدارس.

بالإضافة إلى دراسة **"رشيد شيخي"** الذي اعتمد في جمع المعلومات على مجموعة من الأدوات كالملاحظة والمقابلة والاستمارة.

أما دراسة **"محمد عبد الحليم منسي ومحمود الكاشف "** فقد استعان بالاستمارة في أدوات جمع البيانات إضافة إلى مقياس الاتجاهات الوالدية وهو صورة معدلة للقياس ويتكون هذا المقياس من ستة مقاييس فرعية بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

أما الفترة الزمنية فقد تباينت مدتها من دراسة إلى دراسة أخرى حسب حجم العينة وطبيعتها، حيث أن بعض الدراسات اعتمدت على عينة كبيرة بينما كانت في دراسات أخرى صغيرة اعتمدت على المسح الشامل وهذا يرجع إلى حجم مجتمع البحث الذي أجريت فيه الدارسة.

ثالثا- صعوبات الدراسة:

إن القيام بأي دراسة في مجال العلوم الاجتماعية كغيره من الدراسات في المجالات الأخرى لا تخلو من أية مشاكل تعترض سبل الباحث، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسي.

ضيق الوقت المخصص لانجاز هذه الدراسية، حيث كان الانطلاق في عملية البحث في السداسي الثاني وأن انجاز هذه البحوث الميدانية ومحاولة الإحاطة بها من كل الجوانب مع التعمق في كل متغيراتها ومحاولة الوقوف على صدق بعض المؤشرات يتطلب وقت أطول وأن إعداد مذكرة الماستر في الحقيقة يحتاج إلى مدة زمنية كافية حتى نتمكن من إعطاء البحث (الدراسية) حقه تحليلا ومناقشة.

صعوبة ملأ الاستمارة لكون المبحوثين مراهقين يمرون بفترة عمرية حساسة فهم يتكتمون عن بعض المعلومات ويعتبرونها أسرار خاصة بالأسرة لا ينبغي الإدلاء بها.

تردد بعض أفراد العينة ورفضهم الإجابة عن بعض الأسئلة خوفا منهم واعتقادهم بأبناء يمكن أننا نشهر بهم.

خصوصية أفراد مجتمع البحث وطبيعة البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها وما تتميز به من ثقافة سائدة فهي منطقة ريفية أو شبه حضرية تتميز بطابعها الخاص إذ تمثل عموما مجتمعا محليا بالرغم من كل التغيرات التي شملت في الفترة الأخيرة.

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسية:

إذ كان الغرض من كل بحث علمي هو الوصول إلى جملة من النتائج التي تقدم تفسير لموضوع الدراسية وذلك بالاعتماد على منهج علمي يسير وفق خطوات معينة يستطيع الباحث من خلالها أن يعرف العلاقة السببية بين موضوع البحث وبين العوامل أو الظواهر المؤثرة فيه، إلا أن هذا الأمر ليس من السهل تحقيقه في العلوم الاجتماعية نظرا لأن الظاهرة الإنسانية معقدة ومتشابكة وذات أبعاد مختلفة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، تاريخية)، ومن ثمة فإن الدراسات في هذه العلوم سواء النظرية أو الميدانية ليس بإمكانها الإحاطة بكل جوانب وحيثيات موضوعها إذ أن الباحث يكشف أثناء البحث مسائل كثيرة جديرة بالبحث والتقصي يمكن أن تشكل مواضيع بحث أخرى لباحثين آخرين مهتمين بهذا الميدان وانطلاقا من هذا المبدأ يمكن القول أن دراستنا مكنتنا من إثارة بعض القضايا منها:

- هل يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- إلى أي مدى تدرك الأسرة أهمية دورها التربوي ومسؤوليتها في إعداد النشء؟
- هل الفجوة الموجودة بين الأسرة والمدرسة تعتبر سببا من أسباب فشل التلميذ دراسيا؟

- كيف تتعامل الأسرة مع المرحلة الحساسة التي يمر بها الطفل وتأثيرها على دراسته؟

- هل غياب الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء أكثر من غياب الأب؟

- هل أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة تؤدي إلى النفور من الدراسة؟

خامسا- التوصيات والاقتراحات:

بعد المعالجة النظرية والميدانية للموضوع، وفي ضوء ما توصلنا إليه من نتائج أثناء الدراسة سوف نحاول صياغة جملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تفيد في علاقة المناخ الأسري بالرسوب المدرسي للأبناء والتي تتمثل فيما يلي:

1-ينبغي على الأهل مساعدة أبنائهم على وضع أهداف صغيرة للتعلم مع خلق حب التحدي والتنافس لديه، ليس مع الغير وإنما مع نفسه أولا، وأن لا يحبط بما يتعرض له من فشل بل عليه المثابرة والاجتهاد أكثر من أجل الوصول إلى النجاح.

2-على الأسرة توفير مناخ ملائم للدراسة وعدم إظهار أي مشاكل أسرية أمام الأبناء، وكذا تجنيبهم لأي مشاحنات وخلافات تحدث بين الوالدين وعدم حشرهم فيها فهذا التوتر يؤثر على نفسيتهم مما يؤدي إلى بناء شخصية مضطربة تؤثر سلبا على مستقبلهم وليس دراستهم فقط.

3-ضرورة تواصل الأسرة مع المؤسسة التي يدرس فيها الأبناء ومتابعة مسارهم الدراسي.

4-على الأسرة أن تراقب تصرفات الأبناء خارج البيت سواء كانوا ذكورا أو إناث وضرورة معرفة جماعة رفاقهم حتى وإن كان ذلك من بعيد.

5-ينبغي على الأسرة مساعدة الأبناء على وضع مخطط لجدولهم الدراسي في المنزل يعينهم على إدارة الوقت مع تخصيص مدة كافية بحسب طبيعة كل مادة دراسية، هذا يساعد التلميذ على تحضير دروسه وتنظيم وقته وهذا بدوره ينعكس إيجابا على نتائجه وتحصيله الدراسي.

6-ينبغي على الأسرة إنشاء مكتبة منزلية تضم العديد من الكتب النافعة في شتى مجالات العلوم وكذا توفير مجلات دينية وثقافية وحث الأبناء على قراءة تلك الكتب والمجلات في أوقات الفراغ أو في أوقات محددة لذلك يوميا لأن ذلك بلا شك له دور فعال في تنمية أفكارهم وتغذية عقولهم.

7-على الوالدين أن يخصصوا أوقات لقضائها مع الأبناء من أجل التواصل معهم ومناقشة مشاكلهم وهمومهم إن وجدت، وتدليل الصعوبات التي قد تعيقهم وتمنعهم من التفوق.

8-توعية الآباء لأبنائهم بأهمية وقيمة التعليم ودوره في إكساب الأبناء مكانة اجتماعية والكشف عن الأمور السلبية التي قد تلحق بهم في حال فشلهم وترك مقاعد الدراسة.

9-على الأهل تفادي المعتقدات الخاطئة، فهم يعتقدون عادة أن الفشل في الاختبارات دليل على غباء الابن، وأن العلامة الجيدة دليل على ذكائه، وحتى التلميذ نفسه يصدق هذا الأمر، ولو كان التلميذ الراسب دراسيا يتمتع بقدرات عقلية جيدة وأن فشله ناتج عن عدة عوامل أخرى منها المدرسة أو الأسرة بحد ذاتها وليس بالضرورة لغبائه أو تخلفه العقلي.

10-على الأسرة التركيز على قيمة العلم وليس الدرجة فقط التي يحصل عليها الابن وتحفزه على المثابرة، مع تجنب التوبيخ والتأنيب واللوم والعتاب عند حصوله على نتائج ضعيفة فهذا لا يعود بالنفع على الأبناء بل على العكس يزيد من حدة الأمر وتدهوره.

11-ضرورة وضع خطة استيراتيجية حتى تتضافر جميع الجهود بين الأسرة والمدرسة من أجل وضع حد لهذه الظاهرة، فالرسوب من المشاكل البارزة التي يعرفها الميدان التربوي والتي تزداد حدتها كل سنة.

الخاتمة

خاتمــة

تناولت هذه الدراسة موضوع المناخ الأسري والرسوب المدرسي وهو موضوع يعكس العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة واللتان تشتركان في وظيفتهما التربوية والتعليمية اتجاه الأبناء، إذ كلما كانت هذه العلاقة بين المؤسستين إيجابية زاد تحصيل التلاميذ، أما إذا غاب هذا التكامل والاتساق بينهما انعكس ذلك سلبا على نتائجهم الدراسية، حيث أن الأسرة وبحكم احتكاكها الدائم والمتواصل بالأبناء فهي على وعي بقدراتهم وإمكانياتهم أكثر من أي مؤسسة أخرى، ولهذا يحرص علماء التربية والاجتماع بصفة عامة على ضرورة توفير مناخ ملائم يساعد على تربية الأبناء تربية سليمة لتوفير الاستقرار والأمان في الأسرة ذلك أن المناخ المتوتر المشحون بالخلافات والمشاكل يؤثر سلبا على مسارهم الدراسي فالطفل يتأثر كثيرا بالجو السائد في الأسرة كما يمكن أن يؤثر فيها، وبهذا يتبين مدى أهمية الأسرة ومدى حساسية الدور الذي تلعبه في حياة الأبناء.

ومن جانب آخر نجد أن المدرسة هي المؤسسة الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة، فإذا نشأ في مناخ أسري مستقر انعكس ذلك بالإيجاب على نتائجه الدراسية، وإذا لم تستطع الأسرة أن تخلق هذا المناخ كانت سببا في فشله، إضافة إلى عوامل وأسباب أخرى قد تكون تربوية، ذاتية واجتماعية تكون قد ساهمت في فشله.

وعليه نخلص إلى القول أن ظاهرة الرسوب المدرسي ظاهرة خطيرة لها تأثير سلبي على كل من التلميذ والأسرة والمجتمع.

وقد بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين المناخ الأسري والرسوب المدرسي للأبناء حيث استند هذا البحث الميداني إلى تحليلات كمية وكيفية لتحليل وتفسير مؤشرات الفرضيات التي اعتمدتها الدراسة والتي صيغت في شكل محاور للاستمارة، وقد تبين لنا وجود ارتباط وثيق بين المناخ الأسري والرسوب المدرسي للتلاميذ، وهو ما وقفنا عليه بمتوسطة بودريعات السعيد ببلدية الجمعة بني حبيبي مما يؤكد صدق الفرضية العامة التي انطلقت منها دراستنا إلى حد كبير.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1- القرآن الكريم

2- السنة النبوية الشريفة

3- الكتب

4- المعاجم والموسوعات

5- المجلات والدوريات

6- الرسائل الجامعية

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

ثالثا: المواقع الإلكترونية

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1- القرآن الكريم:

سورة الروم، الآية 21.

2- السنة النبوية الشريفة.

3- الكتب:

1- إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، ط 5، عمان، 2000.

2- إبراهيم ناصر: التربية والثقافة والمجتمع، دار الفرقان، ط 1، بيروت، 1982.

3- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، ط 1، عمان، 1984.

4- أبو علام رجاء: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجماعات، ط 5، القاهرة 2005.

5- إحسان محمد الحسن: النظرية الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط 1، بغداد، 2005.

6- أحمد الخطيب ورداح الخطيب: استراتيجيات التطور التربوي في الوطن العربي، عالم الكتب الحديثة وجدار الكتب الحديثة، ط 1، عمان، 2017.

7- أحمد صالح وآخرون: القويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

8- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2006.

9- ب د مرجي: الدليل في التشريع المدرسي التعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

10- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، 2004.

11- بلقاسم سلاطنية، علي بوعناقة: علم الاجتماع التربوي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر.

12- جازي مصطفى: الصحة النفسية من منظور ديناميكي تكميلي في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000.

13- جودت عزت عفوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.

14- جورج شهلة وآخرون: الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، مكتبة رأس بيروت، ط 1، بيروت.

15- خيري وناس، بوصنبورة عبد الحميد: التربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ط 1، الجزائر، 2009.

16- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 1990.

17- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عتيم: منهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية، دار الصفاء، ط 1، عمان، 2000.

18- رشاد صالح دمنهوري: التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي (دراسة في علم النفس الإجتماعي التربوي)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.

19- زاهد محمد ديري: السلوك التنظيمي (دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 4، عمان، 2003.

20- زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي، مطبعة السعادة، ط 2، 1998.

21- الزيودنار فهمي، عليان هشام عامر: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، ط 3، عمان 2005.

22- سلوى عبد الحميد الخطيب: نظرية علم الإجتماع المعاصر، مطبعة النيل القاهرة، 2002.

23- سناء خولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

24- السيد عبد العاطي وآخرون: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، 2002.

25- الشربيني زكرياء، صادق يسرية: تنشئة الطفل في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة، 1996.

26- صالح محمد أبو جادوا: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 9، عمان 2002.

27- عبد الرحمان العيسوي: الوجيز في علم النفس والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، ط 1 2004.

28- عبد الرحمان عبد السلام جامل: طرق التدريس العام ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، 2000.

29- عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الرحمان الجغيمان: مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2013.

30- عبد القادر فضيل: نظام التعليم في الجزائر بين مظاهر التدني ومستويات التحدي، جسور للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2016.

31- عبد اللطيف حسين فرج: نظم التربية والتعليم في الوطن العربي ما قبل وبعد العولمة، دار الحامد للنشر، ط 1، عمان، 2008.

32- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

33- عبد الله محمد عبد الرحمان والبدوي محمد علي: مناهج وطرق البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2002.

34- عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000.

35- عبد الناصر أحمد جبل: النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2012.

36- عدلي أبو طاحون: مناهج إجراءات البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، الإسكندرية 1998.

37- العزة سعيد حسني: الإرشاد النفسي أساليبه وفنياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

38- غناري نور الدين وهيئة التأطير بالمعهد: النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، 2004.

39- كراجة عبد القادر: القياس والتقويم في علم النفس، دار اليازوري، عمان، 1998.

40- لمعان مصطفى الجيلالي: التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان 2011.

41- مايسة أحمد النيال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

42- محمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن 1999.

43- محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصرة: علم الاجتماع العائلي (دراسة تغيرات في الأسرة التربية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

44- محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية 1995.

45- محمد بشير إقبال وآخرون: ديناميات العلاقة الأسرية (دراسة حول الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة)، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

46- محمد بن معجب: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، دار الصواتنية للتربية، الرياض 2009.

47- محمد جمال صقر: إتجاهات في التربية والتعليم، دار المعرفة، مصر.

48- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد العلوم والبحوث، المكتب الجامعي الحديث ط 1، مصر، 1985.

49- محمد قاسم القريوتي: السلوك التنظيمي (دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 4، عمان، 2003.

50- محمد مصطفى زيدان: سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1 الجزائر، 1975.

51- مشتت رائد محمد، يوسف لازم كماش: القياس والإختبار والتقويم في المجال التربوي والرياضي دار دجلة ناشرون وموزعين، الأردن، 2013.

52- مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط 1 الجزائر، 2003.

53- مصطفى محمد الشعبين: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، ط 1، مصر.

54- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط 2، 2006.

55- ميخائيل معوض: القدرات العقلية، دار المعارف، ط 1، 1979.

56- نبيل حافظ: مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري آكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، 1997.

57- هدى حسيني بيبي: المرجع في الإرشاد التربوي، دار أكاديميا، بيروت، 2000.

58- يوسف دياب عواد: سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، 2006 الأردن.

4- المعاجم والموسوعات:

1- فاخر عاقل: معجم علم النفس، دار الملايين، ط 2، بيروت، 1971.

2- الفضل جمال الدين بن مكرمين الإفريقي المصري: لسان العرب، دار الصادر، مجلد09 (معجم).

3- محمد بيضون: معجم الطلاب الوسيط (عربي- فرنسي)، دار الكتب العلمية، ط 2، بيروت، 2002.

4- المعجم الوسيط، ج 1.

5- المجلات والدوريات:

1- أمل كاظم ميرة: المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الآكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والثلاثون، جامعة بغداد.

2- عادل محمد محمود العدل: القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مج 2 عدد22.

3- فضيل دليو: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، الجزائر، 1999.

4- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مديرية النشر، جامعة باجي مختار.

5- يوسف حديد: مشكلة الرسوب المدرسي (إتجاهات ورؤى)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 10 (2010)، جامعة غرداية.

6- الرسائل الجامعية:

1- جمال بولبينة: علاقة التنشئة الأسرية بانحراف الأحداث، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2010-2011.

2- رشيد شيخي: العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للطالب، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2003- 2004.

3- عادل زرمان: الوسط الأسري والتفوق المدرسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004- 2005.

4- عبيد عبد الله السبيعي: عوامل رسوب طلاب الصف الأول ثانوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

5- محمد صالح بوطوطن: أساليب الفشل المدرسي لدى تلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، جامعة الجزائر، 2005.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية:

1- Baumrind, influence of printing sting style on adolescent competence substance use journal of early adolescence vol (11), 1991.

2- Josephsom pfet Michel : Dictionnaire de sociologie : hebreie ,larrousse Paris.1973.

ثالثا:المواقع الإلكترونية:

1- WWW.hassan lahia.com

2- WWW.Sainat.net/ showt hread-php

3- Files <Sites<http : //hcys.ksu.edu.sa

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): خاص بفهرس الجداول.

ملحق رقم 02 خاص بالاستمارة

الملحق رقم (03): طلب التحكيم

ملحق رقم 04 خاص ببطاقة فنية للمؤسسة

الملحق رقم (01): خاص بفهرس الجداول.

رقم الجدول	العنــوان	الصفحة
01	يبين عدد محاور وأسئلة الاستمارة قبل وبعد التحكيم	119
02	يبين صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستمارة	120
03	يوضح جنس أفراد العينة	127
04	التوزيع العمري لأفراد العينة	128
05	توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي	129
06	توزيع أفراد العينة بحسب عدد مرات إعادة السنة	130
07	يوضح نوع الأسرة التي ينتمي إليها أفراد مجتمع البحث	131
08	يبين عدد إخوة أفراد العينة	132
09	يوضح مكان الإقامة لأفراد العينة	132
10	يوضح طبيعة العلاقة الموجودة بين أفراد الأسرة	133
11	يوضح مدى وجود حوار بين أفراد مجتمع البحث	134
12	يوضح حدوث المشاجرات بين الوالدين	135
13	يوضح مراقبة الأسرة لتصرفات الأبناء خارج البيت	136
14	معرفة الوالدين بجماعة الرفاق	137
15	يوضح الطرف الذي يلجأ إليه أفراد العينة عند مواجهتهم لمشكلة	138
16	يوضح مدى تخصيص الوالدين لأوقات يقضونها مع الأبناء	139

17	يوضح بعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لأفراد العينة	140
18	يوضح المستوى التعليمي لآباء وأمهات أفراد العينة	141
19	يوضح مدى توفر منزل التلاميذ على الكتب	142
20	يوضح مطالعة الوالدين	144
21	يبين مدى مراقبة الوالدين لنتائج الأبناء المدرسية	145
22	اتصال الوالدين بالمؤسسة للإطلاع على المستوى التعليمي للأبناء	146
23	يوضح مدى مساعدة الوالدين للأبناء في تحضير دروسهم	147
24	يوضح كيفية تصرف الوالدين مع الأبناء في حالة حصولهم على نتائج ضعيفة	148
25	يبين أعمال ووظائف الآباء وأمهات أفراد العينة	149
26	يوضح الوضع المادي للأسرة	150
27	يبين نوعية السكن الذي يقطنه أفراد مجتمع البحث	151
28	يوضح مدى تأثير نوع وحجم المسكن على التحصيل الدراسي لأفراد العينة	151
29	يمثل عدد الغرف في مساكن أفراد مجتمع البحث	152
30	يبين ملكية الأسرة للوسائل التعليمية والترفيهية	153
31	يوضح مكان قضاء أفراد المجتمع البحث لوقت فراغهم	154
32	يوضح مدى تقديم الوالدين حوافز لتشجيع الأبناء على الدراسة	155
33	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الأولى	158
34	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية الثانية	160

35	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الثالثة	161
36	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل التوافق للفرضية العامة	163

ملحق رقم 02 خاص بالاستمارة

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع

استمارة بحث:

المناخ الأسري والرسوب المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطة بودريعات السعيد ببلدية الجمعة بني حبيبي– جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة:

– حبشي منى

– بودفة أسيا

إشراف الأستاذ:

– بولبينة جمال

:<u>ملاحظة</u>

– بيانات هذه الاستمارة سرية ولاستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

– الرجاء أن تكون الإجابة دقيقة ومعبرة عن رأي صاحبها.

– يرجى وضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 11 سنة إلى 13 سنة ☐

من 14 سنة إلى 16 سنة ☐

من 17 سنة إلى 19 سنة ☐

3- الصف الدراسي: الأولى متوسط ☐ الثانية متوسط ☐

الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

4- كم مرة أعدت السنة؟ مرة واحدة ☐ مرتين ☐

ثلاث مرات ☐

5- ما نوع الأسرة التي تنتمي إليها؟

- نووية (زوج+ زوجة+ أولاد) ☐

- ممتدة (زوج+ زوجة+ أولاد+ جد+ جدة) ☐

6- عدد الإخوة:

لا يوجد إخوة ☐ واحد ☐ اثنان ☐ ثلاثة ☐

أربعة فما فوق ☐

7- مكان الإقامة: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

المحور الثاني: الخلافات الأسرية وأثرها على الرسوب المدرسي.

8- كيف تصف العلاقة السائدة بين أفراد أسرتك؟

جيدة ☐ حسنة ☐ عادية ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

9- هل يوجد حوار بين أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟.

عدم التفاهم بين أفراد الأسرة ☐ غياب أحد الوالدين ☐ تسلط أحد الوالدين ☐

10- هل تحدث مشاجرات بين الوالدين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- هل تراقب الأسرة تصرفاتك خارج البيت؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "لا" لماذا؟.

إنشغال الوالدين ☐ الإهمال واللامبالاة ☐ يثقون فيك ☐

12- هل الوالدين على معرفة بجماعة رفاقك؟

نعم ☐ لا ☐

13- عند مواجهتك لمشكلة إلى من تلجأ؟

الأب ☐ الأم ☐ الأخ ☐ الأخت ☐ أحد الأقارب ☐

الأصدقاء ☐

14- هل يخصص الوالدين أوقات يقضونها معك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا؟

لانشغالهما ☐ عدم قدرتهما ☐ لعدم اهتمامهما ☐

15- في رأيك، ما هي العوامل التي توثر في تحصيلك الدراسي؟

عدم الرغبة في الدراسة ☐ المناخ الأسري المتوتر ☐ صعوبة المناهج الدراسية ☐

المحور الثالث: المستوى التعليمي للوالدين وتأثيره على الرسوب المدرسي.

16- ما هو المستوى التعليمي للوالدين ؟

* ما هو المستوى التعليمي لأبيك ؟

أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

* ما هو المستوى التعليمي لأمك؟

أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

17- هل يتوفر منزلكم على كتب؟. نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ "نعم" ما هي الكتب التي تغلب عليها؟

مدرسية ☐ علمية ☐ دينية ☐ أدبية ☐
قصص أطفال ☐ ثقافة عامة ☐ قواميس ☐

18- هل يقوم أحد والديك بالمطالعة؟. نعم ☐ لا ☐

19- هل يراقب والديك نتائجك المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل يتصل والديك بالمؤسسة التي تدرس فيها للاطلاع على مستواك التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- في حالة الإجابة بـ "لا لماذا؟

تدني مستواهما العلمي ☐ اللامبالاة ☐ بعد المؤسسة عن مكان الإقامة ☐
لانشغالهما ☐

21- هل يساعدك والديك في تحضير دروسك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- كيف يتصرف والديك في حالة حصولك على نتائج ضعيفة؟

الضرب ☐ التوبيخ ☐ التشجيع ☐ اللامبالاة ☐

حرمانك من المصروف اليومي ☐

المحور الرابع: المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على الرسوب المدرسي.

23- ما هي مهنة الوالدين؟

مهنة الأب: بطال ☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐

مهنة الأم: ماكثة في البيت ☐ موظفة ☐ أعمال حرة ☐ متقاعدة ☐

24- كيف هي وضعية أسرتك المادية؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

25- ما نوع مسكنكم؟.

منزل مستأجر ☐ منزل عادي ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

26- هل نوع وحجم المسكن يؤثر على تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

27- كم هو عدد الغرف في سكنكم؟

2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5 فأكثر ☐

28- من بين الوسائل التالية: حدد الوسيلة أو الوسائل التي تمتلكونها بالبيت؟.

التلفزة ☐ الحاسوب ☐ الانترنيت ☐ البلايستايشن ☐ كلها ☐

29- أين تقضي أوقات فراغك؟

المنزل ☐ في الحي ☐ التجول ☐ مقهى الانترنيت ☐

ممارسة الرياضة ☐

30- هل يقدم لك والديك حوافز لتشجيعك على الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم (03): طلب التحكيم

الأستاذ الدكتور المحترم/

تحية طيبة وبعد

أرفق لكم استمارة سوف تساعد في انجاز دراسة عنوانها " المناخ الأسري والرسوب المدرسي" دراسة ميدانية بمتوسطة بودريعات السعيد بن محمد ببلدية الجمعة بني حبيبي.

وتعد هذه المذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل ويتشرف الباحث باختياركم لتحكيم هذه الاستبانة لما عرف عنكم من خبرة طويلة في هذا المجال.

شاكرين ومقدرين لكم جهودكم وتعاونك معنا.

ملحق رقم 04 خاص ببطاقة فنية للمؤسسة

تعريف المؤسسة

أولا:

اسم المؤسسة: بودريعات السعيد بن محمد رقم الهاتف: 10-21-41-034

العنوان الكامل: بلدية الجمعة بني حبيبي دائرة العنصر دائرة: العنصر

الهياكل:

المساحة الكلية :8000 م^2 **المساحة المبنية** : 2559.96 م^2

عدد الحجرات العادية: 16 حجرة **عدد المخابر** : 2 **عدد الورشات:** 2

عدد المكاتب الادارية: 06 **المكتبة:** 01 **قاعة المطالعة:** 00 **المدرج:** 00

قاعة الرياضة:00 **الملاعب:**01

المطعم: 1 **قدرة استعابه:**200 تلميذ **عدد المراقد:** 00

التدفئة: موجودة **العيادة:**00

ثانيا:

تشخيص المؤسسة

1- **المعطيات:**

المحيط:

- الموقع: تقع متوسطة بودريعات السعيد بن محمد وسط البلدية الجمعة بني حبيبي بمحاذاة المركز الثقافي تبعد حوالي 400م من مقر البلدية و80م من متوسطة رويبح حسين.
- اجتماعيا: معظم التلاميذ من اسر فقيرة يقطنون بمشاتي بعيدة عن البلدية تبعد حتى 10كم.
- اقتصاديا: المتوسطة تتواجد في بلدية ضعيفة التنمية يغلب على سكانها الطابع ألفلاحي والحرفي.
- ثقافيا: المؤسسة تتواجد في محيط يفتقد إلى المكتبات وقاعات الانترنت.
- **الأولياء:** الأولياء من بيئة ريفية معظمهم ذو مستوى ثقافي ضعيف ويعملون في العاصمة ووهران وهذا يحول دون متابعتهم لأبنائهم فلا يرتد على المؤسسة إلا ناذرا.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان " المناخ الأسري والرسوب المدرسي".

إن أهمية أي دراسة علمية يمكن إستنباطها من أهمية الموضوع نفسه حيث يمكن القول أن أهمية المناخ الأسري تكمن في الوظيفة التربوية التي قد تعترضهم خلال مسارهم الدراسي.

وقد تم تقسيم البحث الى بابين الاول نظري ويتضمن خمسة فصول والباب الثاني ميداني يتضمن ثلاثة فصول

إنطلق البحث من فرضية عامة مفادها يلعب المناخ الأسري دورا في الرسوب المدرسي للأبناء، وقد انبثقت عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات جزئية، كما هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على علاقة المناخ الأسري بالرسوب المدرسي على اعتبار أن الأسرة تلعب دور هاما في حياة الطفل المدرسية، وكذا محاولة تحديد الأسباب الفعلية المؤدية إلى حدوث هذه الظاهرة وفي جانب آخر محاولة توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب القيام به اتجاه أبنائهم لتفادي الرسوب في الدراسة.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب وموضوع الدراسة، اعتمادا على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالمقابلة والملاحظة والاستمارة، هذه الأخيرة طبقت على عينة مقدراها 70 تلميذا راسبا في الطور المتوسط بمستوياته الأربعة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية

ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان، استخدم أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

Résumé de l’étude :

Cette étude porte sur le climat familial et l’echec scolaire.

L’importance de toute étude scientifique est conçue de l’importance du sujet même. Nous pourrions dire que l’importance du climat familial reside dans le rôle éducatif que la famille affectue envers ces enfants afin de les protéger contre les problèmes de qisciplini qu’ils pouvent recontrer tout au long de leur scolarité.

Cette recherche a été subdivisé en deux chapitres, le premier théorique qui contient cinqs parties et le deuxieme pratique qui contient trois parties.

La recherche est lancée appartir d’un hypothèse générale qui stipule que le climat familial joue un rôle dans l’echec scolaire des enfants, il en est ressortié trois hypothèses partielles comme notre étude actuelle visé la reconaissance de la relation entre le climat familial et l’echec scolaire en considérant que la famille joue un rôle important dans la scolarité de l’enfant, ainsi tenter de préciser les

véritables causes menant à ce phénomène et sensibiliser les parents d'élèves sur leur véritable rôle qui doivent jouer envers leurs enfants. Afin d'atteindre ces buts l'approche descriptive à été survie et qui convient à notre objet de recherche en se basant sur les outils qui relient les données tel que : La rencontre, l'observation et le formulaire. Cette dernière à été appliquée sur une partie de 70 élèves redoublants dans le cycle moyen de ses quatres niveaux, choisis d'une façon aléatoire. Pour analyser les données qu'on a récolté du terein, on a utiliser : L'analyse quantitative et l'analyse qualitative.